كتاب

ترويح النفوس
ومضحك العبوس

(تاليف الشيخ حسن الآلاتي)

(طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كنعان)

طبع بمطبعة جريدة المحروسة «بمصر»

سنة ١٨٨٩



الحمد لله الذي اضحكنا بما افاض علينا من السرور واطعمنا اللوز مقشرًا والبرتقان
بلا قشر واللوز ليس عليهِ قشر فكل منهم وان كان ما عليهِ قشر فهو
مقشور والصلاة والسلام على مَن كان يمزح ولا يقول الاّ حقاً
وعلى ساداتنا اله واصحابه الذين كان وجه الزمان لهم طلقاً ٠
احمده ُ حمد عبدٍ بشر بالجنة فضحك واشكره ُ شكر من
انعم عليه ربه الملك واساله ان يغفر ذنوبي
ويملأ من زلال عفوه ذنوبي



مقدمة

اعلم ان الباعث لي على تاليف هذا الكتاب وصرفي في تاليفه ثلاثة ايام من عنفوان الشباب هو اني كنت مع جماعة من الاخوان اصلح الله لي ولهم الشان واسكنني واياهم جنات مكان وكنا نكثر في بيوت بعضنا السهر ونغوص في بحور افكارنا لطلب نفائس الدرر · وكان منا السميز والنديم والنبيه والفهيم والفاضل والجاهل والناقص والكامل والالكن والفصيح والمريض والصحيح والشجاع والجبان والعزيز والمهان وكانت هيئتنا الاجتماعية وجلستنا الاختراعية مشتملة على سائر الفنون من معقول ومنقول وجدٍ ومجون · ولما زاد عددنا وكثر مددنا وضاقت علينا البيوت وكدنا من كثرتنا ان نموت اتخذنا مركزًا اميناً وحصناً حصيناً وهي قهوة لطيفة في شارع الخليفة · ولما تم الانتظام ورضينا بهذا المقام سمينا هذه الجلسة الغرا بالمضحكخانة الكبرى وشاع صيتها في البلاد واشتهرت بين العباد وصارت تاتيها الناس من كل فج وكل من اهل البلاد بهذا الاسم لهج وربما كان يأتي الامير في زي الضعيف الفقير فينظر منا كل عجيبه ويسمع كل غريبه فاجتمعنا يوماً كما هي العاده وقد سلك كل منا احسن جاده واخذنا في ترديد الكلام بين نثر ونظام واتسع بيننا المجال وكثر القيل والقال وتداولوا في امر من يولونه

الرياسه ليسوسهم احسن سياسه فما راوا غيري لها اهلاً ولا يصلح سواي لهـا بعلاً فقالوا لي يا ايها الشيخ العنيد يا ذا الفهم البليد والراي السديد قد اخترناك لهذه الامره ورضيناك رئيساً على هذه الزمره فامتنعت كل الامتناع وصهلت صهيل الضباع وزأرت زئير الخيل وسالتهم ان يهلوني الى الليل . وكان قصدي بهذا الامهال التنصل عن طلبهم والاهمال فلما اقبل الليل الحالك واجتمعنا ثانيةً هنالك سألوني السؤال الاوّل وقالوا لسنا عنك نتحوّل فقلت يا ايها الاخوان اعلموا اني لست من فرسان هذا الميدان وما لي وهذه الاماره وما عندي فهم ولا تجاره ولا ادراك اسوس به حماره فكيف اسوس الرجال الفحول الذين لا يعرفون العرض من الطول فقاموا عليَّ بالعصي وتوعدني المعتدُّ والخصي وقالوا ان لم تقبلها قبلناك وان لم ترضها رضيناك فقلدت تلك الوظيفة بالجبر وانا لا احسن المقابلة من الجبر ولما تمت لي الرئاسة وصرت رئيساً على اهل الكياسه قالوا لي يا ابا اللطائف لا بد ان تقلدنا بالوظائف حتى يقف كل منا عند حده ويعرف اباه من جده فقلت لهم نعم ما طلبتم ولقد اصبتم غير اني لا انعم بهذا الانعام الا لمن يقدّم لي انموذجاً من الكلام لاجل ان اعطي كلاً بحسب كلامه وظيفة تليق بمقامه فقام اليَّ بعض اصحاب البساله الموصوفين بالبأس والشدة والرزالة وقال انا اقدم لك رسالهَ فقلت يا صاحب الهشيش والنشيش ما اسمك الذي تعرف بهِ عند من يأكل الحشيش فقال انا ساكن الهيش انا آكل الدشيش انا عمك الاستاذ الشيخ درويش فهاك رسالتي لتنظر الحاضرون بسالتي وتفرق بين جهلي ورزالتي وها هي بحروفها اخبرني الطبال بن الزمار عن المعاجيني

عن الخمار قال قد ناجتني نشوة العقار على مبارحة الديار فتأبطت العصا والجراب وشرعت في السكر واكل الكباب ولا زلت سائرًا على هذه الخطة الشريفة حتى بلغت المضحكخانة المنيفة الكاينة بالخليفة فوجدتها مؤلفة من اعضاء كثيره كلهم ذوو فضل وخيره ومن جملتهم رؤوس اربعه وكل منهم في حرفته ذو معرفة وسعه واسماء حضراتهم التبذير والكسل والجهل والفشل ورئيسهم يعرف بابي دلامه وهو عريض الاكتاف مربوع القامه كبير الراس صغير العمامه فحياني بتحية غير تحية بلادي واكثر ابراقي وارعادي فقلت مغضباً من حيث تحسن العربيه لم تحييني بالاعجميه فقال اعلم ايها الغريب انها مستعملة عند كل رئيس ولبيب واعلم ايضاً يا هذا اني انا هو عنبد المضحكخانه واميرها ومدبرها ومديرها وتحت امرتي سيدها واجيرها بحيث لا تصرف نكتة الاَّ باذني ولا ينكح عضو الاَّ وقايده يغمزني . كيف لا وانا ابو النكات والهزل وبيدي التنصب والعزل هذا ولولا انك غريب الاهل والاوطان لكنت اجرّعك الموت بسيف الهزبان فاستهزأت بهِ استعبارًا وعن كل مسبة طلبت منه عفوًا واعتذارًا فتبسم عن انياب كأنها مآذن او حراب وقال قد سمحتُ بالعفو عنك ارادتنا بشرط انك تحضر جلستنا ثم انهُ انتصب على مسطبة من الانبساط مزركشة بالعلو عن الانحطاط وقال الحمد لله الواحد المتعال القديم بلا زوال من جعل الضحك تفكهاً للنفوس وبسط بهِ كل عبوس . اما بعد فيقول العنبد الاكبر والمضحك الغضنفر اني ما دعوتكم للالتئآم ولا امرتكم بهذا المقام الاَّ لمشكلات مدلهمة عظام قد كادت ان تبري مني العظام الا وهي كثرة الجهل بهذه الديار التي من شانها والعياذ بالله

ان تجلب لمضحكخانتنا الدمار مع ان العلم خير من الجهل والجد لا يوازن بالهزل فما قولكم ايها الاعضاء الكرام فيمن قال هذا الكلام فهيا هيا وكل منكم يبرهن عن فائدة طريقتنا ويذم من تجرأ على ذم خطتنا فانتصب الجهل على رجليه وقال بملء شدقيه لا شك ايها العم بانهم مخطئون وعن جادة الحق ناؤون لانني انا خير من العلم وهذا شيء لا يحتاج الى زيادة فهم · فقام العلم على اقدامه وشال الجهل من حزامه وضرب به الارض اخلط طوله في العرض فلما افاق الجهل على نفسه وعض على نابه وضرسه راجع العلم في الكلام وقال اسمع مني يا همام · الدليل على صحة قولي وذكاوة عقلي انك انت والجد مغناطيس الهموم واما انا واخي الهزل فاننا نزيل الغموم ونريح الموهوم وصاحبكما قليل العمر وصاحبنا طويله وحزبنا ضخم الجسم وحزبكما هزيله وكفانا فخرًا اننا اكثر منكم في العدد ونحن نحن الفائزون بكل قرية وبلد كيف لا ومنا الحشاشون والنكتيه والمبوظون والسكريه بل وكافة المبذرين وسائر الضلاليه ولذلك لانخاف على حزبنا من الانفلال ما دام على الارض خيال · ثم قام التبذير وقال الحمد لصاحب التدبير اما بعد فيجب عليك ايها العم بان تقوى بوجودي من حيث اني باذل جهدي ومجهودي لتقوية حزبك المنصور وجيشك المشهور كيف لا وانا قد تملكت اكثر القوم وغادرتهم لا يملكون مؤنة يوم وقد حولت افكارهم عن اشتغالهم بالعلم والزوجات الى الخمور وسائر المسكرات وقد بيتهم لاجل شهواتهم المتحركات حيث حسنت لهم المحرّمات وبغضتهم في البنين والبنات واشغلتهم عن الصلوات وتركتهم في اسوأ الحالات ومع كل ذلك لم ازل العزيز المالك · وبحيث ايها

الامير ان نصراءك من هذا النظير فشجع قلبك ولا تخف من سوء المصير . ثم
جلس هذا وقام الفشل وقال اما انا فوكيلي شقيقي الكسل حيث فوزي
لا ينكر وفوائدي اشهر من ان تشهر وتجل عن ان تحصر فقال الرئيس يا كسل
قم وانتبه من الرقاد وانظر من الوفاد فاجابه بصوت ضعيف منقطع وقال لمَ
توقظني وانا مضطجع وارجوكم ان تحاسبوني من دون ان توقظوني فقال له قم
ياهمام والاَّ اقسم بالامراء الكرام وكل من تكاسل ونام باني احرمك في هذا اليوم
المنام فقام الكسل وهو مذعور وقال انا عبد لك ومأمور وارجوك ان لا تخرجني
من هذا الناد ولا تكلفني عدم الرقاد فقال له ما نبهتك ياولدي الاَّ وقد ظهر
لك اضداد فتشجع لانهم زعموا انك واخاك الجهل دون العلم والاجتهاد ولذلك
قد خشيت عليكم من الاضمحلال فانتبه وتجلد وبرهن عن فضلك في الحال.
فقال اما انا الكسل فاني عند جميع المغفلين غاية الامل حيث اني مريحهم من
العمل فكم من مجتهد قد ارحته وكم من طالع قد انزلته فسرّي ظاهر ومجدي
باهر كيف لا ومذهبي الراحه وجيب صاحبي انقى من الراحه وبيته احفر
اقفر حيث لا ابيض فيه ولا اصفر هذا ومن زيادة عبارتي قيدت نفسي بوسادتي
فقال لهم الشيخ العنيد لا شك بان رأيكم هو السديد لان هذا هو السائر في اوطاننا
والجاري في زماننا هذا ويجب علينا ان لا نتداخل في تلك الاقوال الملفقة ولا
نبحث في قولهم بان الدنيا كالبيضة المعلقة وبانها دايره فمالنا ولها ان كانت مرتفعة
او غايره حيث لا نستطيع ربطها ولا نخيط قطبها فهذا شيء لا تحيط بهِ العقول
ولا يدركه المعقول فالاولى لنا ان ننشر هزلنا ونترك الجد لمن جد فتجنبو ايها

الاخوان ظلم العباد كضرب زيد واهمال زياد وكرفع فلان وخفض فلان
حيث كل ذلك من اعمال الديان وما علينا نحن معشر الضحاكين وسائر
المهزرين والمنكتين الاّ ان ناكل ونشرب ونلذ ونطرب وما يعنينا ان كانت
تعمر او تخرب حيث مدبرنا موجود وحاشا ان يهمل والدا او مولود كيف لا وهو
موكل الدود في الجلمود لاننا كثيرًا ما راينا بالنظر ان الدودة وهي في الحجر
بجانبها حوض ماء ونقرة نابت فيها الحشيش الاخضر فارتفعت السنتهم بالدعاء
لهُ وكل منهم قد عرف فضله ثم قال انثر عنا ما سمعت يادرويش
وسنرزمن لك كل يوم جزءًا من الحشيش وامضِ مصحوباً بالسلامه وعليك
العتب والملامه فخرجت من عندهُ شاكرًا ولنعمهِ ذاكرًا فلما ادى
الرسالة بتمامها وقام بنثرها ونظامها وسمعتها انا والحاضرون ونظرها الناظرون
ضربناه الضرب الوجيع تعظيماً لجاههِ المنيع وقدره الرفيع وقلنا له لقد اصبت
يا دستور وانصفت يا عبهور فتستحق ناظر قعور فقامت الرجال الكرام وقدموا
لي فواطير الكلام ولولا خوف الاطاله لذكرت لكل واحد رساله ولم نزل في
خير واطمئنان ونتسامع بنا الاخوان وتاتينا من كل مكان حتى سمعنا بشهرة
انسان يقال لهُ الشيخ رمضان بلغ في العلم اقصى غاية وفي الادب اعظم نهاية ان
مسك يراعه لا يجاريه احد في البراعه نفسه ابيه وهمته عليه واقامته في الاسكندريه
فلما سمع بمضحكخانتنا العامره وشهرتها المتواتره كتب الينا قصيدة تدل على
زكاوة فهمهِ وغزارة علمهِ اولها

اهدي سلاماً يجاري البحر في السمك ... وينطوي كانطواء الرجل للحنك

يسوى من العيش مقلياً بتنجرة   الفاً اذا كان ملفوفاً مع الكبكِ

ومنها

يا واحداً ولك التخميس مفتقر   يا غاية القصد للتعشير في الدكك
انت العنيد الذي جلت محاسنه   وفقت عن لابس الطربوش والعبك

وهي قصيدة طويله وخمسناها بتخاميس جليله   اولها

اني احبك من صدري الى وركي   حباً كحب القروش الصاغ والشرك
حتى على البعد يامعروف بالدعك   اهدي سلاماً يجاري البحر في السمك
وينطوي كانطواء الرجل للحنك

غيره

ملأتَ بالمدح فينا الف منظرة   في كل منظرة رف بصندرة
وقد جعرت لنا بيتاً بحنجرة   يسوى من العيش مقلياً بتنجرة
الفاً اذا كان ملفوفاً مع الكبك

وسياتي ذكر مراسلاته ولطيف مواصلاته ثم لما اراد السميع العليم ان احج بيته وازور نبيه الكريم وقضيت المناسك ورجعت من هنالك كتب اليَّ قصيدة لطيفه معانيها شريفة وكتب اليَّ معها قصيدة اخرى كلها مجون ولكن لا تخلو من الفنون فقامت عليَّ اهل المضحكخانه وأمراء السلخانه واكثروا في عزلي وارادوا عزلي وقالوا اهل الاسكندريه تغلب اهل مصر المحميه ان لم تشرح هذا القصيد لانسميك بالعنيد فاجبتهم بالسمع والطاعه بعد ما قلدت كلاً منهم بوظيفةٍ مهمه وفوائد جمه تنسي الرجل اباه وامه. فمنهم الشيخ العارف وظفته

بوظيفة ناظر مقاطف والاخر تمرجي قلايط والاخر مخزنجي تراب شايط وآخر وظفناه سهريج العزَّاب وآخر ناظر وقيد وآخر بلطجي وخشاب واخر ناظر مغيبات وآخر باش مفتري وآخر مخزنجي موبقات وهكذا من تلك الوظائف اللطيفة والمناصب الشريفة ثم اوصيتهم الوصاية اللازمة بعدم الاهمال وقلة الاشغال وترك ما أُمروا بهِ من الاعمال حتى يكونوا قائمين باشغالهم ومنعكفين على اعمالهم

شعر

اذا كنت في امرٍ فكن فيهِ محسناً فعما قليل انت ماضٍ وتاركه
فكم رجت الايام ارباب دولة وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

ثم صعدت على منبرٍ من خوص · ومسكت كتاباً من البوض · وخطبت لهم خطبه · خالية من الكذب والصدق والمسبه

وهي هذه

فلقد باضت على رؤوسكم افراخ افراح بمش درويش الانبساط وفاضت على نفوسكم بمغناطيس كايس بردعسيس أشد أهد ما يكون من البقسماط وصاح قرنابيط الملك في زنجبار السرور وتقلفطت زنابيل الحظوظ في مصان الوبور وقد فرشت لكم في هياض بياض حياض التنكيت اجعصها حصيرًا فصرتم تكرّون كرّ الدنانير وتفرّون فرّ الدبابير وكنتم قوماً سيلقون حميرا ولبستم من المودة والشدة ثوباً مخيطاً فلا انتم في السماء ولا في الارض وكانت جهنم بكم محيطا

ولقد صدق الشاعر الجعيص المسمى بالشبصبيص حيث مدحكم وقال

في متن سيار الجمال شعر

انتم كرامٌ برامٌ لا نظير لكم في الحكش والدكش والسودان والبضن

تاكلوا الضيوف اذا مطعوا لبلدتكم انتم لهم ملجاءٌ يا منتهى ورني

يا سادةً حزتمُ كل الفخار ويا مَن دأبهم اكلنا في السر والعلنِ

مَن ذا يفاخركم او من يناظركم او من يعاشركم في الوقت والزمنِ

انتم اكلتم كلاب القطر قاطبةً انتم لكم صنعةٌ في سرقة الكفن

ما جئتكم قاصداً ارجو مكارمكم الاَّ وجدتكمُ في غيابة الفتن

اكل الحرام لكم طبع ودأبكم شرب الخمور وصدق القول والحن

قد طال باعكمُ في الفهم وانتصبت لكم مذاكير اهل الفن في الوطن

اني اغار عليكم من حمير ابي ان تحملوا منهم الاولاد في البطن

مارستكم زمناً في العلم خلتكمُ اقوى من التيس او اجرى من السفن

الفيتكم معشرًا ترضون قاصدكم وتحفظون وداد الكاذب الفطن

جاءت زنابير وادي الشرق تقرصكم فاستعملوا الجهد في دفعٍ عن البدن

لا تشربوا الخمر ان الخمر عادتهُ سفك الدما وهلاك المال والبدن

تجنبوا البسط والمعجون انهما اسباب ضيعة عقل الحازم الفطن

تم ــ فسبحان من فضلكم على اهل كفر الزيات فتحملتم بشقادف مقادف استعباط استنباط الرائحات اكثر من الجيات

فقالوا لي يا عم الاعمام · يا عنيد الاقوام · يا جاهلاً في النشر والنظام · اوفِ بما عاهدت · واصدق فيما وعدت · واشرح لنا هذه القصيدة يا مقدام

وعن هذا الشرح لا تنام · فيافلان يابن فلانه · هل القريحة النجسة عن شرح
تلك القصيدة غفلانه · قلت لهم لا وحق من بطح العنتبل واشار بصنمه الى
زلومة الفيل واكل القبر الطويل وبلع درب المهابل ونام الليل الطويل
وجهل القال والقيل وسرق البير واكل الغنمير وتعاطى الف قنطار من
الطرطير واستنبط من المواسير جمالاً ومن المزامير حبالاً طوالاً واخرج من
الدجاج العجول ووصف الجاموس بالعقول وناطح التيوس وكتف الناموس
وفرّق بين الجيوب والفلوس وضرب برجله الذبابه فباضت كالون وطالون
وبابه واكل الفيل في طقة واحده وجمع كل واردة وشارده لاشرحنهُ شرحاً
تفنعص بهِ القلوب ويضحك منهُ الطوب ويكون عدة وعمدة لكل جاهل
وكذوب حتى ينتعظ بهِ المجبوب ويقرُّ بهِ كل عاقل وناقل وباقل ومحروم
ومسلوب فهو شرحٌ لطيفٌ في بابه ضعيف في رحابه لا يكاد العاقل يفهمهُ ولا
يحسن العالم يعلمهُ ونتوسل في ذلك ببركة العالم العلامه والقدوة الفهامه الذي
لهُ في انفهِ شامه السيد المصان والبحر الجبان والبرّ بالاخوان مولانا واستاذنا
الشيخ رمضان فانهُ العالم البهلول والعامل المقبول · وها انا ابدي واقول نقلاً
عن راس الغول مع اني لست من فرسان هذه الحلبه ولا اكلت شيئاً من
تين العلبه ولا ضربت لي بين المنكتين قبه ولا احسن علماً ولا ادباولا عداوة
ولا محبه ولكني اتطفل على اهل هذا الفن لعلهم يقبلوني وفي حزبهم يدخلوني
وارجو ان اكون عندهم مذكوراً ومن خلفهم محشوراً واسأل الله لي وللمسلمين
غفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب وصلاح القلوب انهُ علامُ

الغيوب وعالم بما في الجيوب

اما قبل فيقول الغشيم المسكين الغني المدين الفصيح الهجين الذي ليس لهُ في الطور ولا في الطحين برنخ الكرم ومخزن الهمم وعريض القفا وبحر الوفا وترجمان الدفى والعمى عنيد المضحكخانة الكبرى وشيخ مشايخ منكتين النهارده احسن من بكره بغل الفقراء والايتام وحمار السادة الكرام والامراء والاعجام من رقي الى ان وصل الى اسفل درج المعالي وسما ونما الى ان كوّع على مصطبة ميبالي وسهر الليالي في اكل الشوالي وخاض البحار في طلب الحمار واكل الحصان وترنم بالاوزان واوقف الوابور في المناظره وسابق الذنبور في المخابره ومدحهُ امريءُ القيس في بيت الدقيق فقال وهو بالمدح حقيق

شعر

اذا ما رمتم مدح العنيدِ ... ابي الافضال والفهم الجديدِ
عظيم القدر وضاح المحيا ... كبير الانف اكال الحديدِ
كريم النفس ذو علم وفهم ... شجاع الظهر في السير المديدِ
مكارمه لقد عمت وطمت ... من الدنيا الى ارض الصعيدِ
محاسنهُ الكريمة ليس تخفى ... ايخفى الكلبُ عن اهل البريدِ
لهُ الفهم الذي ما زال ينمو ... الى ان ساد في اكل الوقيدِ
سلوا عنهُ اللطائف والمزايا ... وكل شجٍ وجبار عنيـــدِ
ومهما تطلبوا شرًّا وخيرًا ... فذلك ليس يدري للعنيدِ
هو العنتيل ليس لهُ نظير ... بارض الزنجبـــار ولا العبيدِ

ومدحه عنترة بن شداد صاحب الجبن والفروسية والعناد فقال واغلظ في المقال واطال

شعر

ياعنيد القوم ياراعي الغنم	ياسديد الرأي في كسر البرم
ياكثير الرمح في بيت الخلا	ياهماماً دأبه اكل الرم
ياطراز المجد يامردي العدى	ياسميناً رأسه مثل الهرم
ياقويَّ القلب في الحق ويا	بالع البيت وسرَّاق العمم
ياطويل الباع في العلم ويا	اعرج الفهم واكال الزخم
ياهماماً ما له من مشبهٍ	في بلاد الكرد او ارض العجم
يارحيب الصدر يامن شأنه	في الليالي كاشف عنا الغمم
يالطيف الخلق والخلق ويا	آكل الضبع اذا الكلب هجم
يا اله الخلق جد لي بالرضا	انني فرَّطت هل يجدي الندم
واعفِ عن ذنبي وفرّج كربتي	ضاع مني الوقت والعمر برم

المعترف بالذلة والتقصير حسن الآلاتي الضعيف الكفيف الزعيم الفقير

اقول لما حججت في تاريخ باء غفير وحظيت بالمنا والبير وسعيت بين المروة والصفا وطابت لي هنالك اوقات الصفا وشاهدت زمزم والحطيم والبيت العتيق الكريم ووقفنا في عرفه باهتمام وذكرنا الله عزّ وجل كما امرنا عند المشعر الحرام وطفنا طواف الزيارة وتحللنا من الاحرام وتضلعنا من ماء زمزم وتمتعنا بالمسجد الحرام ودخلنا مقام الخليل ابراهيم وقضينا المناسك فعسى ان يقبلنا الكريم ثم ثنينا الرحال ومضينا الى زيارة صفوة ذي الجلال واقمنا ما شاء الله تعالى ان

نقيم عند الرسول الكريم ثم عدنا راجعين والشوق مقعدنا ومقيم حتى اتينا منبع البحر بعد ما شهدنا من العرب كل عجيبة توجب صوم الدهر ونزلنا في الوابور وتم علينا القدر المقدور فكم نام الوابور على جنبيهِ الايمن والأيسر وكم تغافل عنا وشخر فكان يرتفع بنا حتى نسمع تسبيح الاملاك في السما و ينزل حتى نسمع تهليل الاسماك في تخوم الماء الى ان كتب الله لنا السلامه وشاهدنا الحيوان الذي يقال لهُ ابو سلامه فلما بلغ الاستاذ مجيئنا سالمين وعودتنا غانمين وهو اعظم اصحابي واجعص احبابي كتب اليَّ قصيدتين احداهما جدّ خالص والاخرى هزل مالص فاوَّل الاولى

شعر

بدر المحاسن بالزيارة شرَّفا ظبيٌ منى قلبي لادوائي شفا

وهي قصيدة طويلهْ مفيدة لكل قبيلهْ واول الثانية

ديك المسارخ بالمسارج رفرفا جعل القوافي للمسرةِ رفرفا

فهي القصيدة التي طلبوا مني شرحها كما تقدَّم وايضاً سألني مَن تجب عليَّ مخالفته ولا تعجبني مآلفته وهم بعض اخواني الاراذلْ الذين منهم طالع ومنهم نازلْ ان أُصنف اكذوبة لطيفهْ واضحوكةً منيفهْ شرحاً لهذه القصيدهْ مشتملةً على تعقيد ما حلّ من الفاظها البديعة البليدهْ فأَجبتهم الى ذلك تاركاً للثواب معرضاً عن طريق الصواب متمسكاً بشراريب هداديب جلاليب مساليب جنينة الازبكية متوسلاً بعنابر منابر السكك الحديديهْ لعلمي ان اهل زمني وسكان وطني رغبت هممهم عن مطالعة الكتب المفيدهْ وعن البحث

في كلياتها وجزئياتها السديده واستعملوا هممهم وعزائمهم في المجون فقلت اكون فيهم اوّل مجنون وايضاً رأيتَ كثيرًا من المتقدمين والمتاخرين اهتموا بذلك الفن اشد الاهتمام ولهم فيهِ كثيرٌ من النثر والنظام وسنورد من ذلك ما دقّ ورقّ وملأ الورق فمن ذلك قصيدةٌ ارسلها اليَّ بعض الفضلاء الاعيان الذين شهد لهم العصر بالعرفان لما صنعت الولائم لختان ولدي احمد البهيم الغشيم الحازم بلغت من الادب شيئاً يسيرًا طويلاً كان او قصيرا وحازت من العلوم اقلها ومن الفهوم اشلها وهي قصيدة تحتاج اليها اللصوص ويلهج بذكر معانيها الوابور المخصوص فلما حلت تلك القصيدة عندي وعلم بها الحمّار والزمار والجندي وبلغت مسامع اهل جلساتنا اللطيفه وجمعياتنا المنيفه قالوا لي يا عنيد القوم يا من يخرج الكلام من فيهِ بالكوم شمر عن ساعد الجنون وخمس هذه القصيدة التي كلها مجون واكشف لنا عن سرّها المكنون والاَّ وحق من اكل الجبال وولد الذكور من البغال نضربك بالبيوت ونكسر عليك العنكبوت ونزيد في ماهيتك ونعلي فيتك الى ان تفرح وتمرح وتموت فقلت لهم يا اخواني يا من تزول بهم احزاني اعلموا ان الذي ارسل تلك القصيدة لا اعرفه ولكن ظهر من كلامهِ ادبهُ ولطائفه وارجوان تعافوني من هذا الشرح اللطيف وسأُخمسها لكم بتخميس واذكر قبل ذلك شيئاً من الزجل امحو بهِ ما عساهُ ان يحصل مني في حقهِ من هفوةٍ وزلل

دور

يا ناظم الابيـــات وحق الا له   رب السما والارض ما اعرفك

حتى سألت اللي اتى بالجواب　　قال لي اذا تحققت انا اعرّفك
لكن ظهر لي من كلامك وبان　　انك دقيق الفهم مـا الطفك
هل تقبل الاعذار وتمحى الذنوب　　عند الكرام العز نسل الكرام
والحق من لا يعرفك يجهلك　　فاصفح عن الجاني كثير الاحترام

دور

ياحبر ما تعلم بان الفقير　　في مصر يدعى بالعنيد البنيد
حتى ذوي التفريح اذا ما اتيت　　قالوا اتانا بالكلام السديد
يأتوا لقولي سامعين طائعين　　من باطجي وخشاب لناطر وقيد
لما اتى عمي الظريف اللطيف　　في يده قصيدة عذبة الانتظام
راحوا وجابوا صالح المنيلي　　حالاً قراها بالكمال والتمام

دور

لما راوا ذم العنيـد عيطوا　　نزلت دموع القوم زلع من جمال
قالوا بقينا معيرة في القرى　　لابدّ لك ياعم من الانعزال
قلت اذكروا لي ذنب استوجبه　　قالوا سكوتك عن كلام الرجال
لابدّ ما تكتب على كل بيت　　مايه ملزمة في المطبعة ياهمام
لما رايت الكل متحكمين　　خمستها تخميس لطيف والسلام

دور

لكن مرادي قبل ما افتتح　　في بدء تخميس القصيد اللطيف.

في نثر ديباجة عجب من عجب | اجمص من الفيل والخايج والرديف
تشبه نهار العيد اذا كان كبير | ويخللوه في مصر خمسين رغيف
فاسمع كلامي واعقله وافهمه | ياصاحب الجاه العريض والزمام
والقصد ما بيني وبينك هزار | مثل الذي قلته وكله كلام

استفتاح ــ اعوذ بك من الخبث والخبايث ومما ارتكبه الناظم في قصيدته من حوادث العوائد وعوائد الحوادث ومن عجايب غرايب معانيها الذين شيب الغراب وغرايب عجايب مبانيها التي فعصوا اولي الالباب قايلها الاديب وناظمها الاريب الحبر النصيح والبحر الصفيح من رمح في ميدان البلاغة فاعجب ومرح في ديوان المراغة فتشقلب حتى بلغ صيت قصيدته الجار وجار الجار وسمع بشهرتها ولد كبير وثلاث مشايخ صغار فهي وان تكن لطيفة الحجم الاّ انها ثقيلة الدم يلتذ بجماعها المحبوب غصباً وتشمئز من سماعها القلوب طرباً لا سيما وقد مدحها جماعة من امراء الشعراء وشعراء الامراء وهم الشيخ حنيجل وامريء القيس وابو تمام والحاج علي جلط والمتنبي وخرفان افندي وابن معتوق وخميس العدس مدحوها فقالوا

جابوا قصيدة من مدينة خيبر | تغزل مدافع للطحال الضاني
تخرج من المذفع دمامل صبني | قد الجاموس تطرح فول سوداني
تلقى الفوله قد بركة فرعون | وان خمروها تطلع بلح سلطاني
جيت افتح البلحه لقيت جواهـا | الفين سجارة من زمان الطوفان
قال لي العزول ولع سجاره منهم | طلعت برادع برد شغل الشيطان

ثم ولما لاحت على هذه القصيدة انوار السعادة وفاح عليها صنان السيادة

واطلع عليها العنيد النبيل شارح ديك المسارخ ومؤلف حزب العنتيل اراد ان يكشف عن نجاستها المغطى و يرشف من جناساتها الزغطه

بتخميس محكم الخروج لا الدخول   يصيء كما يبوء بيض المعزول

وكان ابتدائي في هذا التخميس النجس الساعة ستة من رجب القابل سنة شوال الماضي وسوف نتخلص منه ليلة الظهر الاعظم من يناير سنة كانون ياقاضي وقد خمسها بعض اولادنا بتخميس لطيف كما اخبر عنهُ بيرم شريف ولكن اسمع تخمبس العنيد اولاً بلا دربكة لان اصحاب الميت ليسوا اولى بالبكا وهـو

يالابساً طربوشه العبودـيـ   يا غائصاً في الليل بحر سعودي

قد قال لما ردهُ العبودـيـ   شمس الدجى برزت من العنقودِ

فتباهت الحسناء بالعنقودِ

اكرم بهِ من شاعر قد بجحا   في المدح حتي صار مثل المنفحه

فاقرن مع خرفانهِ واستنطحا   واستن من افراخه بدر الضحى

والشيصبيص كدنة الجلمود

لك في مقابل كل بيت جديه   سيقت اليك كأنهـا محضيه

فعدت بطوب القطر نحوك صبيه   وغدت تجعجع بالمسارخ فتيه

بترعرع وتبعبع وجلـــود

شعر بليغ قد بدت سوآته   وتصربعت في المشركين عصاته

وتمرصعت يوم النسيء رواته   شوقاً الى الفرح الذي اوقاته

نطحت عواصرها بكل عمودِ

من مدحك ازداد انتعاظي والقوى   وامرت نحلي بالقعود فما انطوى
فافتح هناك فقد اتاك مع استوى   فرح غدا في العيطبان وفي الهوى
بتفلحس وتملحس وثمود

يامن فتحت لكل بيت مخرجا   ونظمت شعرًا من رواه استنعجا
لك في مناخ الانس واصطبل الرجا   فرح يريك ذوي المعافر في الدجى
وسط النهار كحيصة بالعود

انعم بابيات لهمي فرجت   وقصيدة ادكار فكري مرجت
فكانها بالانس حين تخرجت   فرح نفوس اولي البطارخ عرجت
في حيهِ كالدلدل المعقودِ

اصبحت في مدح المعاند لا ئصا   وبلعت للشعر اليتيم بلا ئصا
وعلاك ان رفص الحمار رفائصا   فرح اذا دبدبتَ فيهِ قلا ئصا
تلقاهُ كجماعةٍ وعقودِ

قد كنت في مدح العنيد محصلا   ورفعت حتى صرت مثل المنخلا
فكساك لما شبت في بيت الخلا   فرح كأس بهِ تباريح البلا
سطعت كساطع بيضة النمرود

ماذا يضرك لو اكلت المسطبه   وبلعت عامود الصواري والعبا
لكن كواك الجوع قلت مقربا   فرح تبرأت المآكل من ربا
ساحاته عن رغم كل حسود.

قال ولنجاسة هذا البيت عن اخواتهِ خمسناهُ تخميساً آخر فقلنا

لو كنت تفقع في الزرايب مكتبا   وتعلم الناس المقال الكاذبا
لوقاك من اكل البرادع والصبا   فرج تبرأت المآكل من ربا
ساحاته عن رغم كل حسود

لما راى ابليس حظي اقسما   ان لا يجيء ولو تداركه العمى
لكن تأمل حيث قال مهاضما   ياحبذا منشيه من ادى التما
سبح الكبار على زخام الجود

انا من كلامك لست بالمتعوذ   فلأشوينك مثل عجل احنذي
انت اليميش اخو الحشيش البعلذ   رب الحصافة واللصافة والذي
نطح الحظوظ بقرنه المفرود

لا سيحن كلامك المتجمدا   ولا قلبنك عامدًا متعمدا
كيف السكوت وانت شيخ مقعدا   واخو الغطيس الطلطميس ومن غدا
متشمعلاً كتشمعل الاجرود

بيتان قد فخر عليه لا له   والحرطمي والبرطمي نظرا له
لما يراني قمت منتشرًا له   في البزرميط وفي العبيط ترى له
ابدًا تخاريفاً كلمع الفود

لو خال النظم البليغ كلفته   ما فاق جربان النوى في حته
فاتت اويقات مضت في فحته   لو انصفت ايامه لم تاتبه
الاّ بفلحوس الندي المفسود

بالغت في مدح العنيد تفحصا   وغرقت في بحر الخموز مقرفصا

ناداك جرجيهم وفي يده العصا   ياراكباً في الماء يبتلع الحصا

عرّج فهذا منبع البرمود

نظم القصيدة ليس بالمتخفلط   خال من التعقيذ غير مشلفط

حصنت قائله عروس المربط   بالقارطين البارطين العابطي

ن القامطين السامطين السود

رفص على اهل البديع بالاربعه   وافتح لشعرك في جهنم مطبعه

اني اعيذك بالهوى والزوبعه   والمسطعات المطعطعات المرتعا

ت المبطعات مبرطعات عهودي

ناطحت ذا القرنين في بيت السكن   واخترق شعرك عن فطورك فول وسمن

اقسمت بالغول المهول وسي حسن   لقد ارتوى كبش النوى من قبل ان

ياتي له فرح بغير شهود

هل قلت ابيات القصيدة من ورا   ام صغتها بالليل في قطع المرا

انت المكم والمعمم بالفرا   شيخ البلاد ابو العناد اخو الجرا

ومن ارتوى بشرارة وبرود

لم اخل شعرك قط من تبويظه   ياحاسب التاريخ في محفوظه

ان رمت يوماً ترتوى من بوظه   تاريخه بحظوظه وبظوظه

فرح المعاند غاية المقصود

تتمة ـ حكي عن النمرود بن كنعان انه دخل على الملك الظاهر وهو جالس في مهج الغرام وبستان السقام ومعه ناردي الحكيم والوهيدي معبد والزناتي

خليفه وخرفان افندي الدهل وهيصم باشا العتل وسيدنا صكروت المغفل فانشدهم هذه القصيدة التى اولها

شمس الدجى برزت من العنقود

فطربوا اشد الطرب وعجبوا اشد العجب وتبسموا بالغضب حتى امتزجوا بالضحك وامروا لقايلها اي لناظمها بجائزة عظيمة فطرب وضرب وزعط ومعط وكان من الصالحين افندم . ولها فوائد أُخر لاينبغي ذكرها في هذا الكتاب لانه من المطولات ولكن اذا اردتها فراجعها في كتاب مدافع الغرام ومساوق البرام للشيخ البنزغنوي

فصل

في حل الالفاظ السهلة من هذه القصيدة التي لا تحتاج الى مراجعة ابدًا . قوله شمس الدجى هو الفسيخ الذهب قوله من العنقود العنقود هو المفراك المهلبيه الذي يهدمون بهِ الجبال الشم في بلاد اوربا . قوله بدر الضحى هو العباءة الحسيني قوله والشيصبيص هي الكلمة المدموغة وقيل انها الترجمان المسحور الذي يسرق نبابيت المطر في ايام المحاورة . قوله فلحوس الندى الفلحوس هو نبات سيال يجري مع البق في الكتب . قوله المفسود المفسود هو الناموس اللومنجي الذي له دخل وخرج في قعور العصاة . قوله متشمعلا المتشمعل هو المرأة الصالحة وقيل ان الشمعدان الاحمق . قوله الاجرود الاجرود هو الفقوس الجرنلجي وقيل ان الطبل الجزمجي وقيل ان فرعون الصغير . قوله منبع البرمود البرمود هو الثلج الناري وقال الكركش انها الجزم السناري

وقيل انهُ الحصان الكذاب · قوله القارطين هو البيت الحامض · قوله البارطين هو الرجل الممسوخ كتاباً الذي تحولت صورته الى صورة الف ليله وليله · قوله العابطين العابطين هي الارض المملوكة للغير وقيل انهُ الذباب الوحشي · قوله السود الاسود في اللغة هو لبن العصفور وقيل انهُ السيف القطن · قوله المسطعات هو العقد الفاسد وقيـل انه الفكر الحامد · قوله المقطعات المقطغات هو الدرويش اللبني وقيل انه السحاب الخلواني · قوله مبرطعات المبرطعات هي الارض الصلبة · قوله عهود العهود هو الصندوق الذي يخزنون فيه البحر المالح · قوله شيخ البلاد هو بيض السمك البري · قوله ابو العناد العناد هو الزعبوط الاورباوي وقيل انه القرطم الحديد · قوله اخو الجراد هو شاهد الزور وقيل انه الحمار الشاهي · قوله بشرارة الشرارة هو الرجل المعتبر وشقيقـه البرود قوله تاريخهُ التاريخ في اللغة هي الشمس الليلية وقيل انه الطفل الذي عمره الف سنة بالافرنجي · قوله غاية المقصود المقصود غفران الذنوب وستر العيوب والحج الى البيت الحرام وحسن الختام ــ تمت

ومن مجوني ايضاً الجواب الذي ارسلته الى صديق لي كان في دمنهور ادام الله لي وله وللمسلمين السرور وذلك من كثرة الاشتياق اليه وكثرة الحنو عليه ووعدته فيه اني ازوره ليتم سروري وسروره وهو سلام مضمحل وشوق مستقل حمار وحلاوه محشي شياطين واباوه ادق من فلفل سعودي وارق من قفطان اليهودي ان فتح نبح واذا شطح نطح امر من سكر فرشوط واحلى من ملوحة اسيوط نخص حضرات منكتين المديريه ومفتنين حيطان السدريه ·

من اذا ركعوا صاموا واذا سجدوا عاموا واذا اشتغلوا بلطوا واذا بلطوا شلفطوا.
ثم نخص من بينهم الحبز الهام الغشيم في النثر والنظام فنصل الاوليا وصهريج
الاتقيا الصادق في خلف الوعد حضرة شيخنا ومنزورنا ومعلمنا مصطفى افندي
سعد متع المسلمات بشخيره وادخلهنَّ في احدى طاقات مناخيره بينما انا قاعد
في سيري وحاطط شوكتي في قفا غيري اذ دخل رجل سباعي وراح ماسكني
من صباعي فرايته رجلاً محترم فرحت قاشطه حتة قلم وقلت له من اين اتيت
ياسفطه فقال لي من على سطح البوسطه واعطاني جواب كبير يطاع الدلو من
البير فشرمطنا الجواب وعملناه عتبة للباب واحسنا الكتابة والتزمنا الاجابـة
ولا بد ان شاء الله تعالى من الحضور وتنتظرونا يوم الجمعة عند سليمان افندي
الوابور ولما فرغنا من العمل شرعنا لكم في قطعة زجل المطع يقول

سر يانسيم اول شعبان   بلغ سلامي للاخوان

دور

خذ دي السلام الحباسي   من قبل ما اعدل راسي
على حبيبي وتاج راسي   بدر البدور عين الاعيان

دور

في كل ساعه والثانيـه   باعت سلامي بالغنيـه
لعمدة الجيل والمنيـه   الصاحب الخل المنصان

دور

رجلك يمينك وشمالك   ظهرك سلام ثني جالك

يمشلك ويمشي انجالك بالمسك والعنبر ملان

دور

حصنتكم بولاد رابيه والبرد ونفيسه الجابيه
والعسكري اللي في الخايه والحاج سمور البردان

دور

ياصاحب الرأي الصايب ياابن اللابس الرايب
شوقك ملا ست زكايب دا هجر والا ودن حصان

دور

حسن الخلق من معروفك واللطف والذوق في جوفك
رب السما يامن خوفك ويبلعك طوخ وام خنان

دور

اقسم بمن زغط الورشه وغمس العيش بمارشه
ونف نزل مية هايشه لابسين شنط واكياس دخان

دور

في كل كيس خمسين حاره واربع قهاوي شياره
وكليم عايه الف ستاره راكبين خيول خرفان

دور

اني اجيلك متعني بالشرط ما تسأل عني
وان هود الديل تاكلني تبقى جدع شيخ الجدعان

دور

لك رجل في المضحكخانه وامشير ونص السلخانه
بكره اجيب لك خشخانه نقلع بها عين الشيطان

تم

السلام عليكم عليكم السلام كاتبه بخطه · الذي لا يعرف بري القلم من قطه · كناس عموم البنادر والمراكز حسن افندي علي الآلاتي العاجز

تم الجواب

ومنه

ما ارسله لي الشيخ رمضان غفر الله لي وله ولجميع الاخوان · ايها العم البهلول والعنيد الشملول والغول الجاول الحمد لله على السلامه · ونهنيك ببلوغك الحج وزيارتك صاحب العلامه · الشفيع يوم القيامه · وبعد — فان عندي من الاشتياق اليك ما لو حمله حمار لبرطع · ولو سمعه جبل لوقف وحده وتزعزع

شعر

يا خفيفاً قد زارني في زعيط ليلة تزدري خلاص معيط
قلت اهلاً ومرحبا بحبيب غايب عن عيون ضب عبيط
لهف قلبي على الغلابة امسوا في كروب من قلة العمريط
ملأوا عينهم بكيل وفي واغشا هارباً من اللهلوط
يلحسون الصحون لحس جياع حيث امست جيوبهم شليط

كل عام تحج من غير عسر   ويسر يجيء ولو في البقوطي

وهي قصيدة طويلة لا اذكر منها الا ما ذكرت فخمست منها ما اتى في جوابه وذلك لما عمت على جرابه وهو اي التخميس

كرتنونا في الطور يا بعبيطي   في خيام كانت بقيظ القيط
قلت مذ قملها هرى زعبوطي   يا خنينما قد زادني في زعيط
ليلة تزدري خلاص معيط

حرسونا باعبد منايب   حظهم مقتنا بضرب عجيب
حين جاء الحكيم يعوي كذيب   قلت اهلاً ومرحبا بحبيب
غايب عن عيون صب عبيط

حين حسوا بالضرب فينا ودسوا   ولنا بالعصي جسوا ومسوا
حسبي الله فيهم لم ينسوا   لهف قلبي على الغلابة امسوا
في كروب من قلة العمر يلط

كم غفير اتى وكم عسكريّ   راجياً ضربنا بكل عصي
ثم ان الحجاج من عظم عيّ   ملؤا عبيهم بكبل وفيّ
واغتشا هارباً من اللهلوط

حبسونا والله من غير داع   فرأيت الهروب اوفى متاع
وتركت الحجاج في وسط قاع   يلحسون الصحون لحس جياع
حيث امست جيوبهم شليط

يا بليغاً في كل نظمٍ ونثرِ　　قد حداهُ البيطار من قلم ظفر
كم دعالي وقال من غير فشر　　كل عام لحج من غير عسر
وبيسر تجيء ولو في البقوطي

ثم ذيلها بعض اصحاب الشيخ بالاسكندرية فقال وانا خمست ذلك المقال فقلت

حب قلبي مذيلاً مجنونا　　كان في الخبص والتقى معجونا
قال بعد الاستاذ قولاً مصونا　　هي جاءت لك القصيد مجونا
راجياً شرحها بقول مشوط

عاطنيها ممزوجة بشذاها　　واسقنيها ولو بنصف كراها
واقضنيها ودس على من شراها　　واهدنيها من بعد شرح تراها
اعيني في الغبيط او في الطشوط

تاق قلبي لذا الظريف المصنِّ　　من ذرى حسن كل ظبي اغنِّ
قال شعراً كصوت زهرُ المغني　　يا بليغ الزمان عذراً فاني
لست اهلاً لذا القريض الجعيط

انت فقت عن حصاني علاماً　　واذا لم اركبك اركب على من
انا اعطيك ذا المتاع استلاماً　　ثم اهدي السلام ايضاً على من
في وابور البرور او في المحيط

ثم جواب الاستاذ الشيخ رمضان وقصيدتهُ وتذييلها وما عليها من التخاميس ثم اجبتهُ رداً على جوابهِ وتمزيقاً لكتابهِ وهو

سلام شادد حيله سلام يلعب بديله احلى من الشهد النادي واشد من برد السنه دي لا يسد ولا يهد ولا يبني ولا يهد ولا يضر ولا ينفع ولا ينظر ولا يسمع كأنه فرّوج لا يموت ودحروج لا يفـوت اخص بذلك قنصل الصالحين وعمدة الفلاحين سلطان المراغة وافصح اهل مغاغه تمرجي اهل ضراوه وقنبرجي اهل ساوه مولانا واستاذنا الشيخ رمضان افندي حلاوه بلغه الله سؤلهُ وجعل الى دار السلام وصوله امين

وبعد فيا ايها العالم الجعاصي ويا شارب الادب بالبلاصي اعلم اني قرات جوابك اللطيف الذي خرج من فيك الشريف ورددت عليك بحسب الأمكان وسأهديك بقصيدة مثل قصيدتك ياعزيز الاخوان وهي

اعداء شيخي لا زالوا مساخيطا كأنهم نصف ثوب في مساخيطا

قوم اذا استعبطوا عبطوا وان خبطوا خبطوا وان لبطوا كانوا ملابيطا

والشيخ لا زالت الآمال تخدمهُ في جحفل كان ابهى من فرح طيطا

يفوق عن اهل بلدته باربعة علماً وجهلاً واحساناً وقنيطا

وزاد عن اهل هذا الثغر اربعة جوداً وبخلاً ومعروفاً وتقميطا

اهدى اليَّ مكاتيباً مضمخة بالمسك من فيه شعر ما به ايطا

ياصاحب القامة الحسنى وبدر دجى كأنما شطروهُ بالبلمنشيطا

ياسيدي انت مفتاح العلوم فخذ رجلي لضبتك العليا سقاقيطا

لك المواعين في بحر البديع ولي مقداف نحو فاملاها قراميطا

ياسيداً ما له في الحسن من مثيل ولو ندور في الدنيا ببركيطا

تمت

ولما فرغنا من القصيدة يابطل شرعنا لكم في قطعة زجل

المطلع يقول

ملا مدد ياشيخ رمضان ياشيخ مشايخنا الاعيان

دور

مني سلام لك طيب من قبل ما اكبر واطيب
على همام فاق الصيب في الجود واسمه الشيخ رمضان

دور

غابت انا قاعد قايم وعن مكاتيبك نايم
اترك حديث معن وحاتم وامدح ندّك ياشيخ رمضان

دور

اوليتك المضحكخانه من شهر توت للسلخانه
بكره اجيب لك جبخانه من منفلوط للمسيو حصان

دور

ان كان حداك جمهور عاصي من غير الات ولا مخاصي
حط الجميع في بلاصي وابعتهم الكل الديوان

دور

حتى يطيعوا لك حكمك والامر والنهى برسمك
خليك هناك وابعت ختمك لما نشكه في الفرمان

دور

اقسم بمن زغط المسجد وفك ريقه بالمدود
ونف نزل عجل اسود شايل وكالة ومية دكان

دور

في كل دكان مية اقليم ونص سجاده وكليم
وعلبتين من فرن سليم في كل علبة مية خرفان

دور

لا ابعت الشرح بتاعي مع خالك الحاج رفاعي
راكب على ثور قلاعي واحزم عليك ياشيخ رمضان

دور

حسن الآلاتي جاه شيبه ياذا الجلال استر عيبه
واملا بخيراتك جيبه واجعل وفاته على الايمان

تم

ومنهُ ـ زجل كنا ارسلناهُ للاستاذ الشيخ رمضان يتضمن عزومةً
اختراعية المطلع يقول

يا اخا التور والبغاشه والقباوه نط سلم لي على رمضان حلاوه

دور

نط نطة مكن روح اسكندريه . بلغ اخواني العزاز عني التحيه .
قل حسن باعت لكم قطعة صينيه . والطعام معجب بتيهه والزهاوه .

دور

والطعام متقون وفاحت له روايح . لا نقل عنبر ولا مسك النوافح
حضر السلطات قوام واكتب لوايح . للفواكه واليميش من غير بطاوه .

دور

والفوط وايا السكاكين والمعالق . والشوك لاجل المثاوي والمسالق
سكت الشربه اذا جاءت لك تخانق . بالبهار والمستكه زادت طلاوه .

دور

بالبهارات تبقى شربه بنت شربه . او بتريه وقوطه او شكنبــه
شوف طبق سيته يكون من غير مكبه . حط فيه لحم السليق من غير سهاوه .

دور

ومصمصه طيب وكل عظمه ودهنه . بعدها اتمتع بذي القرنين وسمنه .
حين يجيك في الاكل ما يغركش تحنه . فسخنــه ياعم بالعشره النقاوه .

دور

او بسكينه اذا كان سخن واصل . واجتهد في الاكل لا تقطع وواصل
كل هردومه تجي بالقل واصل . ست اقات من وسع والعيش علاوه .

دور

بعد ما ينشال يجي لك يا بن ودي   صحن باميه بس سيب دي وكل دي
بعدها كل من فطورات ابن هندي   والكباب اللي استوى بعد السلاوه

دور

بعد اكلك في الكباب يا ذا اللطافه   شد عزمك للقطايف والكنافه
والمحاشي صنعة ارباب الظرافه   واقصد الديك تلنقيه صاحب عناوه

دور

تلتقمه رومي دسم واسع معبي   لوز وجوز وزبيب مع صنوبر مخبي
دكها طيب ولا تقعد مصبي   دكت الناس القرومه اهل الدهاوه

دور

بعد ديك الملك جاء الجلاش يزمر   والهريسه الى عظم الشيخ تسمر
التفت يا خي اللحم المحمـــر   بالبطاطس كل ودكك بالهراوه

دور

اجبر الارميك مع القرع المسبك   والبذنجان والفصوليه والمشبك
اكسر القبه وكل مابن معابك   شغل اهل الفرس في وادي سماوه

دور

كل سمك اصناف وكل بعده القرواني   عن بريك والبسكويت بمتيك رواني
تلقى بقلاوات ولحمه وبض صواني   روح لستي غريبه كلها بهنـاوه

دور

كل مقــارونه وروح للشركسيه   هز ديلك عندهــا وارقص شويه
ياأخينــا لو نظرت الالمظيـــه   كنت تحري في الطبيخ جري بن آوه

دور

ان جريت احذر من الكنفه تحوشك   خذ ثلاثين اربعين ما بين كبوشك
في اللبن والرز بيـــن لي هبوشك   لاجل مشمش بيه يعبي لك عباوه

دور

بعد جبرك لانكسار الحــاج مشمش   روح نقيطه عند قرنابيط وخرفش
للقوالب تلتقي الشاويش مفرفش   يأمر الناس بالقيام من دون رخاوه

دور

بعد ما تبلغ مشــاك زمر وطبل   للباوظــه ونفتــي الرز المفلفل
والخشاف وشني خطر في طقم يبهل   او شراب عناب وقاطع في الحلاوه

دور

اغسل الايدي وقوم حضر مجاير   والقهاوســي بالسكاكر والمباخر
واكرم الضيف والطفيلي والمسافر   لاجل كل الناس يقولوا لك براوه

فصل في المتنزهات وانواع المشمومات اللطيفه

دور

ان زها المجلس وزاد تفريح وشعشع   والفؤاد صار مــن مسراته مرعرع

او صدح طير الهنا في الروض ولعلع　　خش بستان النزاهه والنداوه

دور

روض نضير بهجه مطير كله فوايد　　والندى والطل ناظم فيه قلايد
والصبا كام له على الاغصان عوايد　　الاعتدال والميل واذهاب الغشاوه

دور

نرجسه سل المهند من خاظه　　يحجب الورد الزهي ويريد حفاظه
والبنفسج حاف على النسرين وغاظه　　اوقفوا اليسمين على وسم الدعاوه

دور

والربيع ضاحك من السحب البواكي　　والشجر عامل على الربوات بواكي
مندلو والجلنار حلوا البواكي　　عن كمام الروض وزاد الماء صفاوه

دور

والبساط بين الرياض منقوش بلولي　　والجلوس فيه الاحبه حلاولي
يا اخا الشوق روح لخوليه اسئلولي　　يجمع الاحباب ونجعلها سلاوه

فصل في ذكر بعض المشروبات

دور

ياندامـا حضروا بنت الدوالي　　شربها من كل ادواني دوالي
لو عزولي راح وشالي او دوالي　　ما يزيد قلبي عليه الاَّ قساوه

دور

والنبيذ والعنبريے شرب الاماره　　والحشيش الى يعبوه في السجاره

شيء هنا بلدي وشيء جا من بخاره   واترك الكافور ودخان اهل جاوه

دور

احذر البوظه تجبها يم خشمك   ما تجد منها انتفاع غير هري خشمك
اشرب البيره يفوق عظمك ولحمك   والكروزه شربها يجلي الصداوه

فصل في النهي عن المعجون

دور

اترك المعجون ولا تاكل ببساره   قال لنا السيد حسن حمزه عباره
تحرم الانسان يذوق منهُ غباره   اسمعوها بالتأني والصفاوه

دور

من اهالي اسكندريه شيخ يسلي   كان دخل سر المرستان قال يصلي
التفت شاف تحفجي قاعد معلي   مرتباناته وكاسيها كساوه

دور

والدوا والزلزله ويا المربه   والحبوب والبرش في قدره وعلبه
حط سفريته وخذ حته وحبه   راح مطوحهم وماحيهم محاوه

دور

اشترى لهُ عود قصب حين جا يروح   قال امصوا في الطريق ريحته يفوح
راح على الساحل دخل مركب يطوح   في ذراعه وارتخت اعضاه رخاوه

دور

ادركوا النوم يوم وليله يا اكابر   والطباب طيب وكان مركب مسافر

ايقظهُ الريس وقال هات البشاير شال بعينه شاف رشيد ازداد بلاوه

دور

ضاق عليه الوقت بات في صحن جامع قال ابات للصبح ما في حد سامع
هوّد الليل شاف حرامي جي طامع في شماشيره ولم يقبل رجاوه

دور

خاف على نفسه هرب فوق المناره قال يموّتني وانا موتي خساره
حصلوا السارق وكان صاحب جساره نط خايف من هلاكه والرداوه

دور

يلتقي نفسه حدا الدكات مصدّر قط ما سافر ولا جا بس خضر
انظروا فعل الحشيش لما يغير في الدماغ يا اهل النباهه والذكاوه

فصل في ذكر اصحاب المغاني

دور

يا أخلايا ازيلوا مشكلاتي وارحموا الشيخ العنيد حسن الآلاتي
بردوا بالحظ والمغنى لهاتي اجمعوا اهل الصبابه والصباوه

دور

حضرولي كل الآت التسالي والقنون والرق والناي ياموالي
والكمال والعود طنبور بن غالي واحمد الليسي يناغي العود نغاوه

دور

مثل خودة تحضن الطفل الصغير وهو بين حظه وتبريحه مخير

والمحجر والمربـع والمجير شغل ابو شل الفقيه له فيه فتاوه

دور

يوسف الحسن الفريد مشرب لوحده وازدهـا الصراف ومحرم ثم سعده
لكن الوصل الاصيل في الكل عبده والجنيدي مثل جوهر زاد غلاوه

دور

ياسميرـي قل لشنتور الغاني قل وذكرني المعاهـد والمغاني
صوتك الهادي الندي المطرب شجاني نسمعك صحوـي تخلينا نشاوه

دور

والانيس احمد حسين للحظ مدعي والتهاني في سماع حنفي بن برعي
والنديم صوته الرخيم مطرب لسمعي واسمع العقاد ولطيف مليان هداوه

دور

لحن عبده للمسامع شهد صافي لكن الادوار كلامهم سم صافي
آه شربت الصبر من بعد التصافي بدلو بالراح وزيل عنـا الغباوه

دور

يا اخي والله لحنك فيه خساره مثل شاهي عال تغطه في البصاره
شوف مؤلف غير زبونك فيه بصاره يتقن الادوار ويكسيها جلاوه

دور

اتبع لك حبر من اهل الفطانه واترك اللي قال عاشرتك بالامانه
من لسان الحلو بان حبس الامانه سجن ضيق صعب في الصيف والطراوه

فصل في ذكر بعض ارباب الحظ من نساء ضواحي نواحي الاسكندرية

دور

بعد اتمام الندامه والمدامــه قم وشوف لي ست مخضيه مدامه
لاتخف عزّال ولا تخشى ملامــه مجلس النسوان يزيد قلبي هناوه

دور

لا اريد ياشيخ سوى الذات الوسيمه والهزار والذوق والافهام السليمه
ياهنايا لو تكون ستي فهيمه او عديله معدن الجود والسخاوه

دور

روح وهات لي اسمه وكليه وسلمه وادعي زنوبه وسلوه وفاطمــه
ناس وجودهم في المجالس لاجل حكمه نسئله الصمي وابعاد الشقــاوه

فصل في ذكر السلام على بعض اهل اسكندرية

دور

ياترى كيف حال اخينا الحاج كاطه شيء لطيف محلى هزاره واعنباطه
والفتى محمد علي شاب من شياطه شيء بجهله يورث الاعين عماوه

دور

يا افندي الف بنجرنو ومرحب ياشهير في العلم والجهل المركب
بكره اجيب عفشي على ظهرك واركب من بلاد الصين توديني زواوه

دور في التخلص والاستشهاد

يا اله الخلق جود واغفر ذنوبي وارضى واملأ من زلال عفوك ذنوبي

والزباني وقت مـا يستئذنوني   قل حسن عن فضلنا ما له غناوه

تم

ومن ذلك ما ذكرناه انا وبعض الاخوان في رجل كان تاركاً للصلاة وكانت تؤمُّ الناس الى الصلاة في الاوقات عند سماع الاذان وهو عن ذلك كسلان فنهيناه عن ذلك المرة بعد المرهْ والكرة بعد الكرهْ فلم ينزجر ولم يعتبر فقلنا فيهِ هذا الزجل وهو من المجون المستحسن

المطلع يقول

تارك فروضه دا ملعون   غضبان عليه المتجلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بو زعيزع قوم صلي

دور

يا الله السلام يا ستــار   من الجحود تارك فرضـه
يا شوم سجوده في جهنم   وجرستـه في يوم عرضه
بركع تطير جلدة وشـه   والنار بترعى في مرضه
على جحوده في دينـه   ومـا يقولـوا متبلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قوم صلي

دور

يا للعجب مـا تصليشي   ذا جحد والا انتـا كسلان
او كبر والا مستهزيء   او نطع جاهل لطخ جبان
والا سجودك وركوعك   يشبه عليك شغل اللومان

والا المساجد مليــانــه آفــات تراهـا بتصلي
وكم اقول لك بالمعروف يا بوزعيزع قم صلي

دور

يوم القبـاحه يا خريك بين الخلايق في الزحمه
لما تجي حافي عريان بابوص مشال قطعة لحمه
والنـاس ترى وجهك كالح اسود بلون حنة فحمه
هناك ترى كل الاهوال وانت تقول آه يا ذلي
وكم اقول لك بالمعروف يا بوزعيزع قم صلي

دور

كمان سنه تبقى عاجز تعمى وتكثر تعاتيرك
ويسندوك زي العجمي والطفل هاري مخيزلك
والقمل فاحت في راسك وانتا تزعق ما يجيرك
والكبر مزّع طاقيتك والمقت شيء بالهابولي
وكم اقول لك بالمعروف يا بوزعيزع قم صلي

دور

هو المسيخ امتى يظهر لا بد ما عندك خبره
ان كنت جاهل اخباره سل من ابوك الشيخ عبره
هو يدلك بالتاكيد في الصدق كذاب الغبره
اضل من يسمع قوله واللي يثق به بالكلي

وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

وكم تقول عندي املاك   وتدق صدرك من حقه
وتقول انا كيسي مليان   وهو معلق بالدقه
وتغيب ترقع في الشايه   هو كبيرك حادقه
مالك كدا بالع ورنه   وضاع حواسك ما تقول لي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

ياللعجب حين ما تراني   تحك رجلك في الشقفه
وتغيب تمصع في روحك   هو انا زحمي وصفه
ما تنقرعشي وتقن   الله يخيب دي خلفه
روح بات حدا عين الشيطان   زخموا ذراع اسلامبولي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قوم صلي

دور

خذ دي النصيحه واقبلها   مني واسمع دي اللفظين
البس بدال المجرودي   وابرم مع الجوخي يومين
واطرق على حق المعجون   تضحك عليك الناس صفين
واشحت وتبت لي صدغك   ومن الكسوف اصحا تولي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بو زعيزع قم صلي

دور

حسن العبيط يعرف قدرك   والعزقلاني يقرب لك
اقعد حداهم طواشي   والا تميجل اكسب لك
والا تروح تخدم حاوي   بالهت يبقى يلعب لك
ويلبسك قطعة جلده   تبقى تقول دوس يا للي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بو زعيزع قم صلي

دور

في يوم ابوك الشيخ مسيل   ماشي يتمنم في السكه
فقلت له ما اسلامك   قال لي الحسيني والجركه
فقلت له قولك مقبول   هذا زمن علم الزكه
قال لي انا الشيخ الضفلى   والمحفظه اهي في شلي
وكم اقل لك بالمعروف   يابو زعيزع قوم صلى

دور

حسن الآلاتي قال اوزان   يرجو من الله الرحمه
ما يعلم ان كان شان اوزان   خايف من اليوم الزحمه
يارب جود له بالغفران   وبلغه حسن الختمه
يارب وانعم بالاحسان   ان لم تسامحني مين لي
وكم اقل لك بالمعروف   يابو زعيزع قوم صلي

قوله الشيخ عبره هذا هو الممدوح كان على نسق ولده · قوله حسن

العبيط والرجل الحشاش الذي كانت تجتمع عليه قطاع الطريق وكان
اصحابه الذين يعرفونه من مصر وغيرها اذا سرقت لاحدهم سرقه يذهب اليه اي
الى حسن العبيط ومعه هدية من المعجون او الافيون ويقول له ادركني
ياعبيط فقد سرق مني كذا وكذا وقال لنا شيخنا الشيخ صالح الشرمباصي
رحمة الله تعالى عليه كان شيخ المقاري على العموم وكان عالماً فاضلاً كان
يعرف كثيرًا في علم الرمل والروحان الى غير ذلك من ما لا يعرفه اهل
زماننا قال لنا هو انه مرَّ يوماً بشارع قنطرة السباع فلاحت منه التفاته
فراى دماً ينزل على بطنه فنظر اليه واذا بشيده مشروط بمشرط هو وقميصه
وجيبه وقد ذهب ما كان فيه من الدراهم وهي نحو الف قرش فتفكر في
نفسه هنيهة وكان مع وفور علمه وغزارة فهمه خليعاً ماجناً جداً فذهب
الى حسن العبيط المذكور في هذا الزمن وكان له قهوة بالدرب الاحمر لها
بابان وهي واسعة وكانت تسمى قهوة الحرامية وكان هذا حسن العبيط شيخ
الجميع كما قدمنا فدخل عليه الشيخ رضي الله عنه بعد ان غير ملابسه
بملابس السوقة فوقف قدام الشيخ متأدباً واضعاً يديه على صدره وقوى
جنانه وقال السلام على الشيخ الفتوة السلام على صاحب الكرم والمروه اعلم
ياسيدي اني كنت في بلادي حرامي انا وسائر اهلي فمنا النوزي والشرطي
والصهريجي الى غير ذلك من صنعة اللصوصية فجئت من بلدي الى مصر
وانا اريد الكسب من صنعتي فقالوا لي لا يتم لك ذلك التقويط الا اذا
انتميت الى الشيخ حسن العبيط فانظر ما تراه من امري باليبب فزعق

الشيخ على النقيب وقال له اقرأ الفاتحه واجمع من اخوانك كل غادية ورائحه فلما اجتمعوا كلهم بين يديه وصاروا يقبلون يديه ورجليه فقال لهم خذوا هذا الغريب اليكم ليصير له ما لكم وعليه ما عليكم فقال الاستاذ الشيخ صالح رضى الله عنه ياسيدي ياطويـل الذراع ياواسع الباع انا لا اريد السروح مع احد الاً مع الذي كان البارحة سارحاً في قنطرة السباع فقال الشيخ العبيط من كان في قنطرة السباع البارحه من الاخوان فقال النقيب ياسيدي كان هناك البارحة محمد سليمان فقال له الشيخ يامحمد اسرح مع اخيك صالح وكل واحد منكما يكون لصاحبه كالاخ الشقيق والصاحب الناصح وقرأ الفاتحة على ذلك وكل من الشيخ وتلاميذه حاضر وناظر هنالك فقال الشيخ صالح ياشيخ المشايخ هذا الرجل اعني محمد سليمان صار صاحبي وصديقي وعمدتي في سعتي وضيقي ومساويني في طريقي غير انه ناقص علام ياعم الاعمام ثم ان الشيخ صالحا رضي الله عنه فكَّ الزرائر عن صدره فبان الجرح الذي هو فيه وقال ايصح هذا الجور من الرجل النبيه انظر مافعله بالمشرط وكافئه على هذا الغلط فقال العبيط انت فعلت ذلك يابن سليمان قال نعم فعلت ياخوند الزمان فقال له العبيط اعطه ما اخذته منه ياولد جزاءً لك على ما فعلت من النكد فاعطاه ابن سليمان ما اخذه بلا مشقة من غير زيادة ولا نقصان وبعد ذلك امر الشيخ العبيط بمده في القهـوة وضربه علقة شديدة بين الاخوان ثم ان الشيخ صالحا رضي الله عنه قام على حيله وشمر عن ذيله وقال اسمعونا فاتحة الكتاب فلما قرأوها قال اعلموا يامعاشر الاحباب اني لست

بالحرامي ولا الكذاب وانما فعلت ذلك لأخذ حقي منكم وابين لكم جهلكم بصنعتكم وانا صالح الشرمباصي المعلوم شيخ المقاري على العموم فلما علم العبيط منه ذلك قام وترامى عليه يقبل قدميه ويديه ويعتذر ويتذلل اليه وقال ياسيدي حيث انك عملت ذلك العمل وحقك اليك قد وصل فالمرجو منك ان لا تواخذنا بسوء اعمالنا وقبيح افعالنا وهذا خصمك قد ضربناه وعلى فعاله عاقبناه فقال الشيخ رضي الله عنه حيث ان حقي وصل اليَّ وصرت لا لي ولا عليَّ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قوله والعزقلاني يقرب لك العزقلاني هو محمد بن علي الفكهاني الحشاش الكبير الذي كان ياكل الحشيش بالعيش وعاش مائة سنة ولم يحصل له في عقله ادنى طيش وله وقائع مشهورة وليالي مذكوره كان في عصر العبيط المتقدم ذكره . قوله حادق هو والجوخي المذكور في الزجل ايضاً كانا رجلين مشهورين بصنعة الحطب معاصرين للرجل المتقدم ذكره ومن المجون ايضاً ما ارسله اليَّ بعض الاصحاب الاخيار الشيخ احمد العطار وهو حضرة العنيد المحترم والفاضل المحتشم . افضل الزجاله . واكمل الهزَّاله صاحب الازجال المشهوره والابيات المشكوره اعلم يا صاحبي اني كنت في مجلس انس وانشراح وبسط وافراح فوقعت مخاصمة وجرت محاكمه بين الحشيش والخمر وعظم بينهما الامر وجمع كل منهما العسكر وحارب صاحبه وما قصر وهذه القضية ستعرض عليك وسيقف الخصمان بين يديك تحكم بما تراه من الفساد وانظر برأيك يا اخ العناد وهو هذا الزجل

المطلع يقول

وقعه جرت بين المدام القرقف　　والبسط لما صار دماها تيار
والخلق ما بين الفريقين تعيم　　من كان معاجين ومن كان خمار

دور

كان اصلها خشوا جماعه البوزه　　مقصدهم الفكه وكانوا اصحاب
جاء البربري يجري وحط الماجور　　وجاب لهم اربع دساقر طبطاب
وجاب لهم شفشق وماجور تحته　　والموز ابيض مثل رمل المنكاب

دور

صبروا عليه ساعه ظهروا طربوش　　مثل العجين خامر مشعشع فوار
سكروا سوى منها وحطوا ايديهم　　بفريق مع انقاط وفكه وهزار

دوز

من بعد ساعه مدوا حديده　　في الجيب وقد طلع وصولين ياصاح
من وقتها قام فكهم ورماهم　　من داخل الماجور لاجل الاشراح
لما راوه الاصحاب مزج معجونه　　فارسلوا واحد اتاهم بالراح
لما ارادوا يمزجوه جاوبهم　　البسط يا ساد بافصح اخبار
وقال لهم هذا نجس لايمكن　　انه يجاورني وكله اشرار

دور

لما سمع منه المدام دي الالفاظ　　الفت وقال له يا مشوم انت منين
ايش اوصلك انك تجاور مثلي　　فت الكلاب يشبه حمار العينين

اذا غلي سعرك تباع بنصيف والاّ بعثماني وقيل بجديدين
ويزرعوك في ارض قفره سوده وانا على كرمي ازين الاشجار
وامك القوطـه يجيبوها لي في بيتها اسكن وغالي الاسعار

دور

صبر عليـه لما فرغ ها دوره سرعه برزله البسط جوّ الماجور
وقـال انا احكي على شرابك اذا انداش من كان رماهُ المعذور
اذا شرب كاسك تزين اشراح وينظروهُ بين الخلائق غندور
من بعد ساعه يامقوه يتعفرت ولا بقاله في الخلائق تذكار
من بعدها يبقى شبيـه الخنزير وفي الكلاب ياخمر تسمى العقار

دور

قال المدام يابسط قولك فاحش ما تحسب انك في الكلام ذا طال
قول للادب لازم وحافظ قدري وصون لسانك لست من ارطال
اطلع اجيب جيشي قوام واجيلك وعسكري يابسط مع ابطالي
واوريك مقامك واعكسك بين قومك وارجعك انجس واصغر منقار
وان كنت ترجع عن جنانك نعفوك ماذا والاّ ارمح معاك بالمشوار

دور

قال الحشيش ياخمر جيشك اجمع واركب اعز الخيل وبين بطشك
وانا اجيب جيشي واقوم لك محرب وانزلك ياخمر من فوق عرشك
واريك مقامك عند كل الاصحاب وابطلك فوق المصاطب فرشك

نقدر تبان في وسط شارع وحدك　　الآ مخب مثل مديون محتار
وان بنت تؤخذ مع اغات السبعه　　ويضرب النجار ببابك مسمار

دور

الخمر من قول الحشيش راح محموق　　لعند برميل العنب ياساده
ولمّ منهم كل من كان معدود　　وارسل منادي في العساكر نادى
وارسل الى بلح المنوات جابه　　وكتب العسكر بحسب العاده
واقبل الطبطاب وشربات حامض　　والعنبري جاهم بعسكر جرار
واما النبيت جاهم عليه قرق احمر　　حوله قناني مثل قطر الامطار

دور

واسطف كاسات الطلا مع البلور　　مربعات قرقف وماء التفاح
وست تسمى سوبيه في الاعياد　　تحضر وفيها شعشعة للارواح
حضرت ومعها جيش وقد ركب الخيل　　حتى امتلت للحرب تلك الاقداح
جو للخمرجي الكل باسوا ايده　　واعرضوا جمع الجيوش الحضار
جت للمدام عسكر مشارب تسكر　　وجاء الملبس من صلاة الاسحار

دور

في الحال عمل ديوان ولمّ الاعيان　　وقال لهم قصدي اذبر تدبير
قالوا الجميع احنا مطيعين امرك　　ما تفعله ماضي ورأيك اكسير
نهجم عليه بالجيش ونكسر جمعه　　ونؤسره يبقى معاك في جنزير
لكن مرادي قبل مشيي معكم　　ابني متاريسي واعلي الاسوار

واضع قلع وابنى مدافع بنيان   واعمل لغم للخصم واصليه بالنار

دور

يرجع كلامي للحشيش الاخضر   لما خرج هذا المدام من عنده

ارسل وراه جاسوس يشوف يعمل ايه   كان من مشاديده وجملة جنده

جدع شجاع في الحرب اسمه هندي   ديما على الاعداء يطول زنده

وراح وشاف الخمر قام بالعسكر   رجع لسيده احكي وكان له شوار

قام لبس العسكر وقال اجمعلي   من العساكر كل من سكان قمهار

دور

قال له على راسي وعيني اسعي   واجمع عساكرنا نفر مع اولضاش

وهمّ يجرى دي الجدع ما قصر   الى جدع صنديد يسمي الضباش

دخل عليه سلم وقبـــل يده   واخبره على الي جرى ما خباش

كان للفتى الطباش جدع اشراقه   عائق يسمى عندهم بالجدوار

واما اخوه فارس بلح ابريمي   اهيف لطيف لكن وزنه قنطار

دور

وارسل الضباش لباقي العسكر   بسرعة اتاه فارس يسمى الهندي

اقبل بقرق احمر وعسكر حوله   من الملبس مثل موكب جندي

والبهلوان لآخر مشي قدامه   قالوا اتينا كلنا يا افنديـ

والزلزلة جت والهريسة في الحال   مع ستها الدهنه كبيرة المقدار

غريبتهم جت وراهم تجريـ   وكان لهم عسكر شديد الاخطار

دور

ازيرت ست المزبه الحلوه	معها امير طيب ويسمى خلنجاب
قام جلسهم الترياق وست انسخه	معهم دوي مسك الامير المنصان
وكل جابتهم جراوش رومي	مع ركب انطاكي لسان عصفور خان
ومقدم الركب العظيم الافيون	والحب والبرش العظيم المقدار
والزعفران حبه صغيره اكبر	في دواته مخدوم وصاحب تذكار

دور

والبسط جاهم كيف ومعه معجون	ينقوه من البذرة واسمه سفه
ومرطبان صيني يشيق الناظر	ما احسنه من كيف لاهل اللهفه
عين الجوز والخردقات لم تسأل	لما انطلت للحرب جيش مصطفه
وجت مواجير بسط وادي حلفه	جمعه وهي تجري ليالي ونهار
تمملي غفير بالليل بحول العرضي	مستحضرين من خصم باغي غدار

دور

جراوش العود خش عند المدرياق	واخبره صح بجشه ابرز
وعيش غراب مع بذر بنج اتباعه	وقد نصب صيوان مليح وامترز
اقرض بوراق للحروب واستحضر	وعند صيوان الملك قد عزز
وبرزوا برّا الخلا عرضيهم	والكل سكرم والعساكر حضار
راح الخبر للخمر حار في امره	واصفر لون العنبري يا حضار

دور

بسط النكت اقبل وجاب المنصف   واقبل حشيش نوفل وصفه حماد
وشي طبيخ من عسل وطحينه   وبسط ابو الروس جه وعبد الجواد
مجمع الاحباب ليالي شتى   وشي حدام من ليالي الاعياد
ويخزنوه في البسط خادم شاطر   والبعض منهم يحذموه بالزنجار
ويقاب الطابا ويعمل هقهق   لما يكون ناشف يقف في الازوار

دور

صارت جيوش البسط نحو الميدان   واستحضروا للحرب هم والطاسات
لقوا زجاج الخمر لفى اتكسر   وحام غراب البين وكانت زعقات
والسوبيه لما تقدمت شربوها   حتى النبيت شربوه وشربوا الشربات
اما النبيذ والعنبري الابيض   على الحروب صبروا الوقت الاعصار
لما راوا جمش الحشيش مستحضر   خافوا على الانفس وولوا الادبار

دور في الاستغفار

من بعد هذا استغفر الله ربي   من الزيادة والخطا والنقصان
ومن ذنوبي وجميع اوزاري   والوالدين والمسلمين والاخوان
يغفر لنا الوالي بجاه الهادي   طه المشفع من عذاب النيران
لانني ارجو يكون لي شافع   انا واخواني وكل الحضار
لاننا امة ضعيفة واسطه   مذنبين يا رب وانت الغفار

دور الاستشهاد

الفضل ياما له مدد يا سيدي　　لمن تقدم والخلائق تشهد
ويعرفوا هذا جميع العالم　　وانا معاهم فضل غيري اعهد
فجيت اقلد من تقدم قبلي　　وكنت انظم في الزجل يا احمد
ان كانت اهل الفن تقبل نظمي　　والفضل يشهد والمهيمن ستار
وان يطلبوه ادي الدوي والاقلام　　واقول انا بطال وكاري عطار

تم

فانظر يا ايها العنيد وافرق بين الطارف والتليد فلما سمعت منه هذا الجواب اجبته لتلك الاسباب فقلت سلام مرزمن وشوق مزمن وتحية لا تدر . ومحبة لا تصر . وعشق صعيد وهيام هريد اخذت بذلك حضرة كاتب الجواب وحاسب الحساب ومن هو في البحر المالح بواب . الشيخ العطار غفير الزنجبار ومولي الادبار وحرامي القط والفار . بنكير الزجاله وشيخ الزباله وشيخ مشايخ الفجاله من اذا عطش شمتوه وان اكل موّتوه واذا قال قولاً سمعوه واذا امر بشيء عصوه اعلم ياطويل الأخوان ياعريض الاذان اني رجل درويش . وساكن في الهيش . لا احب الخمر ولا الحشيش وانا راجل ما اخنشيش . والدليل على هذا البرهان ما قلته من الاوزان مطلع زجل

اسمع كلام ياعزيز الاقوام　　ياواسع الجود ياجليل المقدار
اكره ثلاثه والزنا رابعهم　　البسط والافيون وشرب العقار

دور

رب السموات والاراضي القادر اقسم ليفقر كل من كان يزني

الرجم حد الزاني لو كان محصن والجلد للغير ثم للنار يدني

لكن زمنا صار عياره فالت فيه القبيح قصره مشيد مبني

فيه الزنا تلقاه ركب بالراحه في البيت وفي الغيط والقرى والامصار

خائف على غفله تجي زعبوبه تخلي لا ديار ولا نافخ نار

دور

الخمر والمعجون ضررهم ظاهر لا ينكره الاّ الغبي والجاهل

كم بالحشيش ضاعت عقول مشهوره وكم عزيز انهان وكان قبل فاضل

يقعد مبلم مثل حتة طوبه وتضيع حواسه يبقى دايماً ذاهل

والخمر يرمي صاحبه في الهلكات كم من دما يسفك ويخرب اقطار

من يتبع الخمر او يهوى الافيون قول ربما يخرج من الدار للنار

تم جواب الشيخ العنيد الذي لا يبدي ولا يعيد

صورة

دعوى اختراعيه لطيفه الذّ من لبس القطيفه وابعد من ثمن الخايفه ارسلتها لكبيرٍ من الامراء · وعظيم من العظماء يخرّ المجد لدى رحابه · ويشرق السعد على ابوابه · من سارت بمدله اجنحة الشهره واستظلّ بفضله ذوو الخسايسه والاثره وعلت همته هام الفخر · وبشرنا جميل الثنا عليه بنواله

جزيل الاجر · وكان ذلك في وليمة شاد اركانهـا · وافاض على المستمع احسانها وكنت ممن أُمروا بالحضور اليها ودعوا للاقبال عليها ادام الله في طالع السعد ولي اقباله وافاض خير الدارين عليه وعلى آله · تحرر هذا على يد الشهود الآتيه اسماؤهم اعلاه والله خير الشاهدين افندم

عريضة افتتاح الدعوى

احد سكان الخانه افندم

انا حسن الآلاتي المعلم الفلاتي عنيد عموم المضحكخانه وسايس حمار الكتبخانه المتخذ محلاً مضطراً لمداراة اللصوص بمكتب وكيلي العام المخصوص عثمان دجنه الفرنساوي الكائن بشارع توت حاوي انشال وانخبط وانحل واتربط لحرفتكم ما قد فات

وقايع الدعوه وبضايع القهوه

من حيث رياسة عموم المضحكخانه وسياسة خيول الكتبخانه اشترت قطعة ارض تجاه برلين مساحتها سنتي الاّ تسعة واربعين تشمئز منها النفوس وتنبسط فيها فحول الجاموس وفيها يجاب الناموس ولا ينفع بالقاموس و بصفتي رئيسها بنيتها فوريقة للمصلحه ومحلاً لكل من اراد الفرشحه ولبس المرشحـه ولما تم نظمها ولم يبقَ الاّ هدمها اقبـل المبيض والنجار والمبلط والحجار وضربوني ضرباً يوجب المحبه حتى صارت عيناي من كثرة الضحك كالقربه فقلت لهم لاي شيء تضربوني وباي حجة تحبسوني فقالوا لانك باطت وما بلطت وسلطت علينا وملصت فقلت لهم انا غني غنى تام وما عندي شيء من

الحطام ومن كثرة المحالّ وخلوّ البال وقلة الاشغال ووقف الحال لا اقدر على بلاطه ولا لاطه ولا برطوم ولا خرطوم

ومن حيث ان عدم الانتفاع بهذا البيت موقوف على ما ذكر وملفوف على ما نشر

ومن حيث انكم من المجاورين للضحكخانه ومن المتربصين للرصدخانة

ومن حيث ان الماده نصف من رجوع الشيخ الى صباه تقضي عليكم بالسعي في تتميم البيت المذكور او هدمه او نقشه بالبويه اللطينه او ردمه

ومن حيث ان القوانين القديمة الاثار المستقيمة لا تلزم احداً بتتميم هذا البنا ولا تكلفهُ باستجرار قلل من قنا الاّ اذا كان كريم النادي مجيب المنادي عظيم الاخلاق طيب الانسانية والاعراق وسيع الرحاب عظيم الجناب اعلى الناس اورمه واحسنهم جرثومه

وحيث اني لم اجد من توفرت فيه هذه الاوصاف واجتمعت فيه سائر الالطاف الاّ سعادة الهمام الأوحد الذي لا يلحقه في الفخر احد

فبناءً على هذه الاسباب واشتداد الاوصاب على الاعصاب

التمس من سعادتكم اعلان سعادته بالحضور وراكم والمرافعة خلفكم وتحديد بعد جلسة لسماع الحكم عليه اولاً باكراهه هو وكل من تحبب اليه بدفع قيمة

ما سيتم هذا المنزل حتى لا اطلع ولا انزل وثنياً بدفع واحد مليم قيمة عطلي واضراري امين

امضــا

عنيد المضحكخانه

الكبرى

الختم

محمد حبيب امونه

أمر القاضي

نحن غنير معمل المغيبات

بناء على امر الجعر وبعد الاطلاع على هذه العريضة التي كلامها لا يستقر وبعد الاطلاع على المادة ثلث وربع ونصف وحبتين من قانون ابن سينا نأمر احد محضري هذا المعمل الكئيب بحفظ هذه العريضة واعلان اي انسان بالحضور لجلسة التحقيق التي ستنعقد في اصطبل الجراد يوم عيد الاضحى سنة ١٢٩٨٨ قبل الميلاد وعلى المدعي عدم الحضور في الميعاد المحدد

اعلان حضور

انه في يوم لا اعرفه سنة ١٠٤ الساعه ١٣٧١٥ سوداني

بناء على امر هباب البرك الممسوحة صورته ادناه

انا الرافع اسمي بالآلة البخاريه اعلاه ست ابوها بنت احمد مخضر بسوق الخضار بقسم ابو السعود التابع لمديرية قنا قد انتقلت الى رحمة الله تعالى محل

اقامة المعلم حسن شعراوي الساكن بجامع الغاوري بقسم كالكوتا التابع لمديرية اسيوط واعلنته بصورة عريضه قفل الدعوى التي محيت كتابتها من باطنه منبهاً عليه بعدم الحضور للعمل المذكور في اليوم المعين في الغيب مخاطباً في ذلك معه حال موتـــه

ولاجل ان يكون ذلك معلوماً عند كافة الناس سلمت وتركت نسخـة من هذا الاعلان المشمول بصورتي العريضة وامر التغيير في صندوق الايتام ورسم هذا محرمه قصب للبيع افندم

محضر التحقيق

في يوم شم النسيم سنة الطور ابو ستة ارجل بعد المغرب بثلاث ساعات بسرير النوم امامنا نحن صهريج العازبين وبحضور هنا بنت بولص الكاتب

تقدمت قضيـــة عنيد المضحكخانه وحامل اوساخ السلخانه ضد مربوط افندي

حزنبل المتيدة بالجدول العمومي نمره ٣٠٠٠٠٠٠

وبالندا على طرفي التداعي فلم يحضرا

والمدعي احال على ما في عريضة الطلب ثم هرب والمدعي عليه نام

فبناء على ذلك احلنا القضية على معمل نيوبار لجلسة ليلة ٤٥ من شهر بابه وامرنا المدعي والمدعى عليه بالهرب منها واثباتاً لذلك وضعنا نحن وكاتب

الجلسه وطرفي التداعي امضاآتنا على هذا المحضر

الحكم

معمل نيوبار

بالجلسة الزغيبه المفكوكه في يوم حرب بأوونه مع طواحين الهوا سنة شماتة الاعداء تحت رياسة نسيم الصبا وبحضور شوال واسيوط تمرجيه والشيخ ابراهيم حلوه الاعمى كاتب الجلسه صدر الحكم الماضي

في قضية نبيهه بنت ابو حجازي ضد يوم النوروز المقيـده بالجدول العمومي بدون نمره

من حيث ان المدعي سكت عن دعواه واعطى للناس قفاه

ومن حيث ان المدعى عليه شتمه ولم يسمع دعواه

وبعد طول التشخير والمداوله مع الفقير رؤي

من حيث ان الجلسه تحددت في الغيب ولم تحضر الاخصام ولم يحصل منهم اكبر عيب فطبقاً للفقره الف من الماده زي ما تعرف وللفقره خمسه الا خمسه من الماده روح لا تروح من فنون باب الفتوح قد حكمنا حضوزياً باتحاد رأيي انا وحدي بالزام المدعى عليه وكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والمسيحيين والمسيحيات والاسرائليين والاسرائليات الاحيا منهم والاموات بدفع قيمة ما يلزم لتتميم نظام عموم المضحكخانه من بلاط وخشب وعلم وادب

بحكم لا يكن نافذ المفعول ولا يتوقف علي أباوا مفعول مع اخذ ضمانه وحسن ختام تحرّر في سنة ما يقطعوا الجريد يفعل الله ما يريد

رئيس معمل المغيبات

وجاويش زاوية

الموبقات والختم

منتهى اغا الحمار

شهد بذلك باطلاً

صندوق نعمر

افندم

شهد بذلك ظلماً

بخور البرّ ينفع

افندم

يجب على محصري معمل المغيبات والموظفين والمتقاعدين بمخزن الموبقات ان يتعاونوا على توقيف هذا الحكم ويحملوا على سماعه الصم وعلى تلاوته البكم وان يستعملوا الغش الفارغ والسب البالغ لمن اراد الاعانة عليه ويضعوا رأسهُ بين رجليه متى طلبت منهم المساعدة او رغبت منهم المعاوده وان لا يراعوا في ذلك الطرق القانونيه والافكار المعجونيه بناءً على طلب معكوس الاحوال ومولد البغال اعطيت له هذه الصوره الوهميه والورقه البيضا المقليه

تحرر في سنة ام قويق

(اعلان الحكم)

في يوم عيد الفطيره وموسم خرفان الجزيره الساعة رطايب الا متر شامي بناء على طلب الدكتور عنيد الامة الساكن بالوسعه او بالدرب الاخضر او باليابان طرا او بحافر عجل العزب والحقيقة لا تعرف انا زينب بنت حسن المحضر بعمل المغيبات وسوق الموبقات قد انتقلت الى منفلوط التابعة لدولة حوش آدم محل سكن بخيت نصر واعلنت كم نفس الا ربع من اصحابه الساعة مائة عربي بالحكم الذي لا اعلمه الان ادناه

وحيث انه بالجلسة العلنية بشارع الزاوية الصعيدية الكاينة بشارع كنت فين والحب فين بتاريخ منين اجيب ناس سكاري يملخوا الجامع صدر حكم في قضية تداعي عنيد الامة ومزيل النعمة حسن افندي علي الالاتي الاعمى ضد سلامة المنزل العامر واخشاب السقف والجرف والابواب والشبابيك والمناور بملزومية من تنزه اسمائهم عن الذكر الذين هم دائماً في الفكر بان يدفعوا الفردة المقررة على هذا العنيد من سنة يانا يانا الى السكة الحديد وحيث مقتضي عدم معلوميتهم بما ذكر قد مزقت هذه الصورة في وجه الريح وجعلها اربعة اجزاء بالتصريح وشرطتها الف قطعة ووضعتها في شارع مليان فته وانذرت المحكوم عليهم بان لا يدفعوا المحكوم بهِ لنشكرهم وان دفعوا نشغرهم ونقول لهم براوه ·

ولكي لا يجهل كل منهم ما ذكر · قد رميت هذا الاعلان في الارض

ورحت بالطول والعرض ورسم هذا الفاتحة والاجر والثواب على الله يا عدوي

امضا المحضر

زعبط بن معيط

نمرة محررة من العنيد البليد العاجز الفريض المستخدم بنظارة المدرب الجديد الى المعلم سيد افندي هانم وقف السلخانة العامرة في شهر هات الفلوس الماضي الساعة تسعين تسع وثمانين الافراض من يوم كان ياما كان شدكم وعهدكم المأخوذ من هزلكم وجدكم سنة خمسين الف افندم وكنا نظمنا هذه الصورة كلها زجلاً طويلاً ولكن نسيناه عند الشيطان اوله احد اهالي برخليص رئسي عزتلو افندم انا الودين واسمي مليص والمطلب بدي اقدم ساكن بحارة روح لا تروح فوق تحت شارع توت حاوي واطلع سطوح الشيخ مسروح وافتل تكايه بدّاوي اتخذ موضع مختار تنداري فيه الحراميه في دقن عم علي النجار وفيه مدقين طعميه وصنعتي اعمى صراف في ميت قدوس عند المهدي واكل اموال الاوقاف كنت اشتريت زاوية اعجام وحقها نيكل واحد جأت في المقاس مايم وجرام وسقفها قايم قاعد ولا اتذكر من هذا الكلام غير ما قلته والسلام . واتفق ان احد الفجر عاب كلامي وونخ نسري ونظامي فارسلت اليه هذا الكلام الآتي حتى لا يرجع يهاتي وهو هذا

اشنع من عركة عجر وارزل من عجر وبجر واحز من طز فش والعن من عفش نفش واسجع من سخام ولطام وابرد من صرم على رخام اتعب من مرا بتولد واوخم من ملقت طنطا بعد المولد وانتن من معمل طرشي واوسخ من بطانة عشي . سلام لا فيش ولا عليش اوسخ من الوحل واتخن من الخيش ملطخ بسخام وجله ووزاه كل عاه وعله تحمله ارياح عرجه تمشي حدارجه بدارجه لا تعطر ولا تقنطر ولا داهية تحوشه ولا وابور يدوسه ولا حيه تلوشه حتى يخبط وش الجناب اللي لا هنا ولا هناك المحشور في وشك ظهرك قفاك الوسخ الوحش اللي تملي يرتعش المصن العفش المسطو المحشش الفجري الموشش سيدي شقلبان مقلبان هلا بلا الشيخ ابن فلان دامت رزالته وزادت هبالته امين

بعد السلام اللايق للمقام وشك فيه الهم طوفان وكلام تروح عليه اللومان تملي اشوفك مبهدل وعند مرزل تمشي لي في طشه وما لك لك منشه ولابس لك جوخه وتاكل في خوخه وسحنتك ممسوخه ومعدتك مشروخه وبطنك منفوخه عبرة الخلق وعليك غضب الحق على ايه يا ملك اقرع ونزهي داير سكران طينه وعريانه التينه وتحك وتهرش وعلى هدومك تطرش داير في السلبطه ومجونك المستنبطه وهدومك شرمطه ما يموتك ولا عرس ولا تبلع الدرس ماسك لك كتاب وانت للكلاب ما تعرفشي صاحب بالين كذاب هيا الكتابه لعبه يامقصوف الرقبه انت علق بدوده وعامل

داهيه سوده اداهيه انك عامل بتاع صغار وتلعب وياهم القمار تمشي مع الواد وتهك ويجي واحد ياخذه ويفك ويروح يلعب وياه وانت واقف تستناه ادي عين الخساسه لا ترجع ولا تسلم من النجاسه لكن العشرويه تخلي للانسان غيه يعني لو كنت وعيت للي نابوك من فلوس امك وابوك ما كنتش اقله حميت نفسك ومشيت مع الناس امير عرسك الأ عملت لي ابو عرّام ومشيت مع الاجرام فضلوا يقولوا لك يا سمد وانت لا تدق ولا تقيد لا مخلوش معاك ولا قيراط وسيبوك قرّايه على بلاط نابك ايه من الناس الأ القشل والافلاس دا بكره تدوب الجبه وتبيع القله واللبه بس لو كنت زي الناس في خالصه كانت تبقى العباره فالصه الأ في رقبتك دايه كبيره لا ينفعوا في سوق ولا في بيره ومع ذلك داير في الافراح وعامل واد مشكاح تسكر وتتاتح في السكك ويطردوك من تحت الدكك وكل ليلة ياخذك الطوف ويبقوا يذوقوا فيك ذوف وكاين الاشيا دي لك غيه ليلاتي تبات في الظبطيه يوم تجي مبطوح ويوم يجي ظهرك مجروح ناوي تتعلم الدردحه والخفه واللحاحه ما تخليك في الفرشحه ما تروح في بيتك يا منحوس وتحط رأسك بين الروس وتاكل ما تسئل بس اوعا تزعل وتسمع عود وكمنجه يا اخي جات الدنيا طبنجه اتطاوعني الحق نفسك من دلوقت من قبل ما يركبك المقت وفضك من الرّزايل دي ولا تقول ابويا ولا جدّي دا كان ابوك الله يرحمه ما حدش يقدر

يكلمه لسانه مطلوق ودماغه محلوق واولاده فلوق كبير الغابة ويعد نفسه
من الطلبة عاشر الاكابر مدة بالجوخة والبردة لكن كان حافظ مقامه
برزالته وكلامه انت طلعت زي دب الارض لا سنه ولا فرض لا صنعة
تعلمت ولا زي الناس تكلمت ما تقول الحدوته الا لما تطرش الكوته
بلغني انك عيبت كلامي وسرقت نظامي بس يقولوا ايه الناس يا مخروق
اللباس دا بحر ما لوش اخر وانت تحب المساخر ولسه جدع صغار وغشيم
مثل الحمار فين الناس اللي خسروك وعلى شبابك حصروك وانت كنت
صغير لا تسكر ولا تشير ولا حرامي يسرقك ولا نجمة تدعقك ولا تحل ولا
تربط ولا تهوى ولا تقمط داير تشكي براسك وتغم عليك انفاسك كنت اتبع
اولاد جنسك ما حد يلعب عليك ويوريك اصناف النيل انا عارف
الداهيه دي جتك منين وانت كنت فين وهيا كانت فين دي داهيا
ربنا جابها لك حتى اوصلها لك ادتنا الآن محني زي العنقود
لكن طول عمرك يا زبيبه في طيزك دي العود فضك بقى من البلاوي
وبلاش فعل ابن رابيه والحاوي واجتمع باهل المعارف وابعد عن اهل
المغارف ما تفتكر شيء لما مشيت مع اهل المدرسة بدك تتعلم اللسان
والهندسة خسروك وسابوك ملطمة وخلوك زي رسول الحكمة نابك ايه
من الدواره الا التلف والخساره لكن لا تزعل ولا تهم ولا تفتكر ولا تغم
ادي موسم القطن روح ميل على صاحبك فلان والطش منه كام نص

وقله المكسب بالنص وان طلب منك ضمانه على شان الامانه هاتله
واحد من اولاد الامـاره اليّ فلستهم القهوه والخماره لاجل اذا
طلعت عليك عماريتك واسايت بالكام نص ورجعت تغلي براغيتك
وطالبك عميلك انت وزميلك وتبقوا في شياط وعياط ايش ياخذ الرخ من
البلاط عمره ما هو حابسك خمس ست ايام واخرتها يسيبك والسلام وان
فتح عليك الفتاح ورجعت ثاني للصلاح يازينها لعبه وان كانت صعبه وما
خاطبتك بهذا الخطاب وكتبت هذا الكتاب الا لتسمع وتتعلم وتفهم وتتكلم
او تسكت وتتبكم وان كان الكلام دا ما هوش على قدك ولا تقدر تفهمه
لوحدك للملك ثلاثة او اربعة من اخوانك او سبعة ثمانيه من جيرانك
واسئلهم عن المعنى وقلهم ايش المعنى حتى تفهم طيب وتحرم تعيب وتفك
وتسيب وديني هريت عظمك ونحلته والى عملته عملته وشوف ايه يطلع
من يديك ومطرح ما تحط راسك حط رجليك وانمـــا قلنا هذا الكلام
اعتبارًا لك وامثالك من اولاد الحرام حتى لا ترجع تعيب كلام الناس والحال
انك هلاس • تم الجواب • المقامة الحنيفيه في الرحلة السويفيه • قال عنيد الامم
السالفة ناظر عموم المضحكخانه التالده والطارفه البسفور المخللاتي والعصفور
المشللاتي المقدم حسن اغاصي الآلاتي خرجت يوماً من الايام اريد
الفرجة على الاهرام فبينما انا في السير الشديد والجري الاكيد لا التفت في
الطريق الى عدوّ ولا صديق فرايت مناماً كأن عوج بن عنقا في صباه

يحرّك من العينين الباه فوقفت لا انظر هذا المنام الذي عارضني في طريق
الاهرام وكان رجلاً من الاخوان اصلح الله لي وله الشان والبسه اطول فستان
قال ياعنيد الامة ويا آكل الرمه ياجاهل يا المعي هل لك ان تسير معي
فقلت والى اين اسير واترك ابن الاثير اتريد ان تنزل الى السما او تطلع
الى الارض المسلمة فقال وحق من بطح شريف وركب على ظهر خليف
وكان فاطراً رمضان في زمن الصيف وآكل الحيوان والجروان والضيف
لا اريد الاّ بني سويف فاطرقت براسي الى السما السابعة ودموعي على ظهري
متتابعة وافكاري في هذا الامر نازلة وطالعه فقلت ما تريد بهذا المشوار
يامن هو فينا مشوار فضحك حتى بلّ المركوب وقال تهيأ للركوب فركبنا
الخنطور وسرنا الى بولاق الدكرور وانتظرنا حضرة الاستاذ الوابور فكنت
رابع اربعة وكانا في سربعه فنزلنا من العجلة ونحن على عجلة فاردنا ان ندخل
محل الجلوس وياخذ كلامنا من الحظ او في جالوس فصادفنا رجل بريدي
المذهب لا نعرف جاء من اي مذهب فاستعجبنا هيئته ومنظره وحال بيننا
وبين المنضره وقال ان كان قصدكم الراحه فعليكم بالاستراحه فلما سمعنا من
لسانه الاعوج ما عرج به واعوج ورأينا له وجهاً اشد سواداً من القمر واعظم
بياضاً من الفحم الحجر قلبنا عليه اجمعين وتوجهنا عنه راجعين فذهبنا لنقطع
التذاكر ووقف كل منا شاكر فلما دفعنا الورق اخذنا الورق وقلنا هنتوا هنتوا
حتى وصلنا الى السكتو فبينما نحن جالسون في العربه وقد ذكر كل منا

قومه وعربه فما نشعر الا وغبار ثرى واثار الثرى وصفير استطار وسمع من جميع الاقطار وقال الكوميساري وهو في الجوّ ساري اخر رجلك ونجي خيلك ورجالك واذا بعفريت من حديد يسبق كل مهر جديد له باع مديد وصوت يحاكي الحمار في التغريد لهُ ذراعين من جنبيه كأنه بدر تجلي بالكنبيه نفسه طويل كثير الضحك والعويل ذو مدخنة تشتاق اضيق من احرام العشاق فضرب الطرابيزه فاخذ كل بركيزه قال امرئ القيس يرثي ولدًا له قد تزوج وخاروفاً لم يتعوج

الشعر

اقوم بالليل يالما أجيرسي وأعملْ ايه بالمسكين أجيري

فقلنا من هذا الجبار الذى لايلحقهُ غبار ومن يوم نشأته ما بار

فقال المسئول موردًا للسئول

هذا الذي قد زلزل الاكوانا وشرارهُ من قلبهِ كوانا

هذا الذي قد جاب كل بعيدهِ واعاد برق المزنة السيرانا

دور

هذا الذي قد حاز كل مزية في السبق حتى قرّب الازمانا

هذا الذي سبق الانام بجريه وبمشيهِ قد حير الفرسانا

هذا شقيق السحب في سريانها واخو الغزال اذا مضي عقبانا

هذا هو الجسم الحديد بيأسهِ قد دكدك الاوتاد والقيعانا

ذو هيئةٍ قد هال منظرها اذا ابصرتها قلت انظر الشيطانا

من فرط لوعتهِ بفرقة اهلهِ ملأ الحشا من وجدهِ نيرانا

يسري لانحاء البلاد جميعها سير الولوع اذا غدا حيرانا

فكأن ادمعهُ حميمٌ من لظى وصفيرهُ قد صمَّ الاذانا

بين الضلوع لهُ هديرٌ زايدٌ ابدا وصرخته تفوق الجانا

يمشي بشكلٍ مستطيلٍ في الخلا يحكي الكئيب المدنف الولهانا

اكرمْ بهِ يدني الغريب لارضهِ طورًا ويبعد تارةً خلانا

دُمْ يا وابور البر في امصارنا متمكناً منك القضيب مزانا

والعقل في هذا المهندس انهُ ابدى عجاباً للورى ما كانا

لا زال فيهِ مشتياً ومصيفاً لا ينظر الاحباب والجيرانا

وكذا العطشجي الذي يرمي القزا عن جسمه ويردُّه جزلانا

لا زال في مقتٍ شديدٍ دايمٍ متسربلاً ثوب النوى الوانا

لا تنس افضال القضيب فانهُ ما دام منتصباً تنال امانا

هذا الذي قال العنيد مصنفاً في وصف ضو النار ثم ابانا

ثم اخذ في سيره واتبع كل منا اثر غيرهِ حتى ذهبنا وهو لنا واسطه الى محطة الواسطى فوجدنا في انتظارنا رجلاً من حديد وكان بيننا وبين البلد المقصودة نحو البريد فرأينا رجلاً يدَّعي انهُ من امة المسيح مع انهُ للعين مسيخ فقلت فيهِ مادحاً بعد ان صممت ان اكون عنهُ نازحاً

يا آلَ قومٍ صادفت نصرانيا كان دون الانام جمعاً هفيا

يدَّعي انهُ من ابنا قنا ومتى ولعمري قد جاء شيئاً فريا

يدَّعي انه ينكت جهرًا وهو لا يدري في القوافي شيئا

وجهه حين يلتقي بدر تم او حمار شال السباخ مليا

فتراه من بين هزلٍ وجدٍ بغل حظ مبرطماً في الوسيه

جناح اسلم لا الهبالى لا بدَّ ان نقول لهُ قولاً وفيا

قل اي متى ينجلي عن مقامي هذا العنيد الذي اضحى صفيا

فما زلنا في رج وخض كأننا قرَب فيها لبن خض ما بين هزل وجد محض ونزلنا في اكتاف بعضنا بالبعض وفضلنا في جد واجتهاد وبلد حتى وصلنا الى البلد وكان ذلك في وقت الظهيره وقد طلب كل منا على المشي ظهيره فذهب الوابور الى حاله واخذ كل منا يعمل في رحاله فلما نزلنا على المحطه وكلنا رفع حمله وحطه فجردت شنطتي من غمدها لاجل حل البلدة من عقدها فوجدت هناك نادياً رحيباً قد حوى ضحكاً ونحيباً ورأيت منهُ امرًا عجيباً فولجت غابة جمعهم لا عرف تفريقهم من جمعهم فأَلفيت ما بهر العقول وحير المعقول وطاش البال وهيج البلبال وسرت من هذا الجمع الجم لم اعرف اقرنهم من الجم فلما اردت ان اقف على حقيقة الاجتماع لا خبرها بالنظر بل بالسماع اذ قام اليَّ رجل مهول لا يعرف لهُ عرض ولا يعرف لهُ طول

كأنهُ ضبع بحرٍ في مخالبهِ سمٌ　　وفي فيهِ مثل ما يغني عن الجيف

فاستوصفتهُ من رجل جعيدي　　فقال ان هذا غول البلاد واسمهُ هنيدي

لهُ في بلدتنا عشرون سنه　　لا تأخذه في بلدتنا سنه

فقلت اليك عني يا مسكين　　فاني رجل عنين

ثم قام الينا رجل يرقص كالدبة وعليه هيئـــة الاطبا فسلم علينا سلام المرضى ثم انطرح ارضا فقلت من هذا الطود العظيم والضبع الكريم فاجاب بانه الحكيم وانه لقضيان حاجات الرجال قسيم فقلنا له ما بال معدتك مسهوله وحوايجك مقضية مسهوله كيف وقد سلكت حسن السلوك وعلى وجهك حب الملوك وعواقبك محموده وشبريتك محموده فعندها سعى الى الخط وجلبه واكل قنطار من الجلبه هذا ولما رايت فينا حسن ظنه عنّ لي ان اسئله مسائل في فنه فقلت ايها الطبيب العاقـــل والدكتور العاطل من هو عن حسابه سالم ناقل وبين اقرانه جاهل يامن اقتفى اثر بوقراط ليلة وعرفه جيالنوس قدحه ماشي اذا حنظناه نسينا يا اجهل من ابن سينا اتدري في علم التشريح وتاتي منه بالقول الفصيح فضحك ضحكة اوقف لها حالي واشغلني عن بالي وقال اعلم ياعنيد الفراعنة الاول وبليد القوم الذين تفرعنوا في الدول ان علم التشريح ينقسم الى قسم واحد فقط فخذ عني ما وعيت من الغلط واحذر اللغط. التشريح دم طويل يزرع في جبال المجوس وذلك الذي يأتي منه للنايم الكبوس وقيل اذا اردت ان تشرح النمله ورضيت لمحبوبك بالوصال نام له وهذا هو

علم التشريح قد ذكرته لك بالصريح فلما رأيته ماهرًا في الكذب فقلت له كن شاطرًا في الهرب ولا بدّ ان امدحك بقصيده في فنك قصيدة مطلعها

على ظهر الحكيم ضعوا رحالي   فقد علم الحكيم بسرّ حالي
طبيبٌ لا يوازيه طبيب   جهول في العلاج وفي الفعال
مراهمهُ سمومٌ قاتلات   تذوب بها جلامدة الجبال
ساء دخل من يدى فيه سحيرا   واعطيه المجس ولا ابالي

وهي قصيدة طويلة لا يسعها هذا الكتاب ولا تكتب الاّ على الف باب سأبدتها لك في وابور مخصوص على جناح مقصوص . فلما فرغت من هذه الترجمة الفخيمه التي يعرف بها كل مريض حكيمه قام الطبيب وادار لي الكريمه ثم قام الهنيدي الذي صادفناه في الاول ومدحناه المدح المؤول وحلف بالطلاق من ايه انهُ يحب الكرم

وليس بآبيه واخذنا في بيته النقالي   ومن اكله العظيم اطعم الناس ونقالي
وذبح لنا اورطة اوز سواريے   فاكلت منه حتى خلعت سواري

ثم قلت لمن اتا بي هذه البلدة كما تبينت فهمه وبلده عند من هذا المهم يا من ارتجيه لكل مهم يا عالم يامرم فقال عند اخي وصهري ومن هو قطعة من اسفل ظهري وهو رجل عظيم الزاويه محدوب الاضلاع احشائه بالشواخص زاويه راسه كالهرم الكبير وشارباه كالخنزير اسطوان الجسم مكعب الفم مسطح الظهر افقي القعر له جيب تمام ينفق ما فيه على اولاد الحرام شكله عروسي ليته عروسي بالغني وطري فاعطيته وطري فبينما نحن نتجاذب ملح المهندسين ولح

المجانسين اذ اقبل المهندس الذي مقالنا فيه فقبلناه في فيه فسلمنا عليه سلام الرياضي فقال توجهوا معي الى رياضي فاجبنا ان هذه الدعوى لاتحتاج الى برهان لان نتيجتها تنبيه اليقظان ومدحناه بمقاله وسمعنا بعد ذلك مقاله حتى وصلنا الى دار فسيحه بنيت من عهد الشيخ مسيحه فاخذنا بالبلنشيطه مساحتها واستنخبنا ببراجل التضعيف مركز فسحتها ودائرة ساحتها فذبح لنا عجل متوازي الاضلاع شبه المنحرف عن الاوضاع فاكلنا بمقدار معين وبين لنا علامة القسمة في الحظ وعين وجمع لنا شوارد الناس وطرح عنا الباس وضرب لنا قبة السرور من غير تناسب في العدد واحضر مشتركه الاعظم في البلد فقضينا ليلتين قد تحليا بجداول الضرب وانجلى فيها عنا الناقص والزايد من الكرب فيا لها من وليمة ربّع الاصغر والاكبر وحل فيها كل حظ اوفر ولما جبرنا بالمقابله وحصل منا ومنهُ المعاوله ومدّ لنا برهُ بعد جزرهْ فقلنا لابد من جزره

يا قنطرة الحظ ان شكلك يزدان
يا ترعة مجدٍ لها الشواخص برهان
يا دعوة صدقٍ ويا نتيجة حقٍ
يا حبيب تمام من النتائج مليان
يا سطح زهاء ويا معمق ماء
يا شكل بهاء ويا مرجع ميزان
يا نخبة شعري ويا مكعب جزري

يا مسطرة الخط يا مماثل سحبان

في الجبر لك الباع يستطيل سموًّا

قابلت مسيئاً اتى اليك باحسان

في الشكل مربع وفي الحشيش مرتع

في المشي مصربع وفي الرياضة حيران

دم سيف تنبق يسر كل صديق

تزري بنهيق على حمار الشيطان

ما تفتح ترعه وانت فيها ترعى

ما تمشط قرعه وما تكحل عميان

ولما فرغنا من هذا التنظيم واحسنا في مدحه التقسيم بين عميه ومجنونه فتح لنا من خلفه لاهونه وقال يا معاشر اهل الفنون الهندسية والحسابية هل احد فيكم عليه كسور اعتيادية فوضعنا فيه كسورنا الاعشاريه فربحنا من شركته بالتربيع في ساحته الرياضية ثم لما عاذ نجم الليل وطلع نجم سهيل اقبل علينا القاضي بسيرنا الى نايبه قاضي ودعانا الى ناديه وحادي الانس يناديه فاجبناه بالسمع والطاعه وكره كل منا عنهُ انقطاعه فلما دخلنا داره السعيدة وجدنا بها فقير البلد وسعيده ووجدناها حارة غنا انفتح للسعد بابها وعلا فوق الجباه ترابها وكثر الهياط وعظم المياط وحلا للاجتماع وانبسطت الناس من السماع فيا لهُ من مغن اغن ومضى عن الطرب ماض فقمت عن هذه الذخيرة لاؤدي العشا

الاخيرة فلما دخلت مسجدهم الجليل المقدار وجدت قوماً ما لحصر عددهم مقدار فولجت حاشيتهم لاطالع حاشيتهم الكل يبكون بكاء العتيل وينتحبون انتحاب الدرفيل فقلت علام انتحابكم ولم مزقت ثيابكم فقالوا ندعوا على رجل فضح بلدتنا وايتم الدتنا وخسر الدنيا لانهُ يقود الصغار الى الكبار ويرتكب في ذلك الكباير الكبار اذا ابصر ولداً في طريقهِ يجتهد في تعويقهِ ويقودهُ الى زيد او عمرو فيخرج الولد في قعره لهيب الجمر ما لهُ ذكر الأ في القيادة وليس لهُ بافعال الخير عادة وايضاً يوم بالنسوان الى محل كل زان فخروجهُ من بين اظهرنا نافع لاكبرنا واصغرنا فانهُ يتلف الاولاد والنساء وصحبته تورث عرق النساء وذلك رأيه منذ كان قاتله الله وله ذلّ واصغر واهان فاين الحاكم الغيور والبطل الجسور الذي يجتهد في اخراج هذا الشيطان من بلد له في الفضل ايُّ شأن فقلت يا معشر الحاضرين ويا من كانوا الى فعل هذا الخبيث ناظرين قوموا فاسبغوا الوضوء واشربوا من فضل الوضوء وادعوا عليهِ باجمعكم فان الله عز وجل حاضر فيكم وسامعكم فقالوا نقرا عليهِ وردا يمنعهُ من بلدتنا صدرا وردا فقلت اقرأوا يا اخوان وبالله المستعان فقالوا (الهي) ان حماده الاعمى حاد عن طريق الرشد واستعمى فقطع اللهم اوصاله وطبق عليهِ بيتا اوصاله الهي بحق من ارسلته رحمة للامم كما رزقت حمادة بالعمى ترزقهُ بالصمم حتى لا يعود وللاولاد لا يقود الهي توّجهُ بتاج الخزى في الدنيا والاخره وانزل عليهِ سحايب عذابك المتواتره (الهي) ثقل بالصمم اذانه وخفف يوم القيامة

ميزانه الهي جدّد احزانه واجدع انفه ولسانه الهي حل بينه و بين القطر المصري وأجنه كما احلت بين ابليس والجنه الهي خسره جلده وسقطه وسلط عليه نعطه وغلطه الهي دنّق اعضاءه واعظم دائه الهي ذكرناه بالمواعظ فما ذكر فسلط عليه البق والمقت والقمل والضرر الهي رض عظامه وانحس ايامه الهي زمله بالعذاب الشديد وطوقه بالحديد الهي سخر له الحيات تقرصه والخيل ترفصه الهي شمت به اعداءه فلم يلق من ذلك دواءه الهي صب عليه من عذابك وادم عليه أليم عقابك الهي ضره وقل عنه ماءه وابره الهي طول بالفقر عمره وبغض فيه زمره الهي ظالع يده ورجله واجعل عذابه على الدوام رجله الهي عرجه وشله وسق اليه الفاقة والقله الهي غيبه عن الوجود واصله النار ذات الوقود الهي فرق بينه وبين احباه واقتله واقتل امه واباه الهي قاقل راسه بالصداع واحل عليه سائر الاوجاع الهي كدره بالاحزان وكسر له الاضراس والاسنان الهي لا تمكنه من القعود ولا القيام لانه تارك الاوقات والجمعه والعيدين والقيام الهي مهد في اللومان مرقده واعدمه صبره وجلده الهي نقص من قواه واجعله مسخرة للفواه الهي هد عليه خمارته وسلط عليه ابليس وامارته الهي وشحه بوشايح المصائب وانزل عليه العذاب بالزكايب الهي لا ترزقه لذة الطعام ولا تحرمه من حسن الختام الهي يمه يم عفوك الكريم وادخلنا واياه جنات النعيم امين امين

قصيدة المنزعجة

ثم سدت الناس من المجد فرجة واقبلوا الى الفرجة وسماع القصيدة المنزعجة فقالوا وما اطالوا

الشيخ حمادة قد خرجا ... عن حد الشرعي ومنزعجه
قاد النسوان مع الصبيان ... وظن الفسق له فرجا
بل ايقن ان بابنه وبابنته ... يرقا الدرجا
ان صادف بنتاً او ولداً ... في بلدته خاض اللججا
فيفض البنت ويدمي الطفل وهذا بالنقد ابتهجا
يارب كما اعميت حمادة ... عجل وارزقه العرجا
واقطع رجليه كذا ويديه ... ثم اقطع منهُ الودجا
سؤ الاخلاق طبيعته ... وبه التزوير قد امتزجا
ان قيل له قم صل العصر ... يقوم سيف وجد منزعجا
او قيل له صم في رمضا ... ن يقول لا يرفع لي درجا
سيف قهوة نور مدفنه ... ولهُ ثوب الخبث انتسجا
يا ذا الفضل اغفر لي و ... له ولكل الخلق فابتهجا

فلما بالودد والقصيدة توسلوا ... والى قطع جرته من البلد توصلوا

فزينت البلده سبعة ايام لفقد هذا القائد الهمام فانتبهت من منامي ومناخيري في حزامي واكثرت اجحامي وقدمت باء قدامي وما كان تاخيري عنكم هذا الزمن الطويل والامد القليل الاَّ قلة اشغالي وخلو بالي وارجو من

اتصف بالمكارم وشرب في الفم الكادم الذي خدمته السعاده وما عنه حوّدت عصمتلو الملك فلان اغا جودت ان يوصل سلامنا الى اخواننا المحبين سيما والباعث على ذلك اشتياقنا واشتياق حضرة احمد افندي امين الذي كان يكرم المحابيس وينقل عليهم الحديد والترابيس ويمنع عنهم شرب الخبيث وسلموا لنا على ذي الفهم الرايق والحمار الشاهق ومن شهدت بفضله اهل المغارب والمشارق والمعلم زيد افندي صادق معاون الهندسة الجابله من اتصف بكل فضيله وتسلموا لنا على ذي الفضل الافخم والقدر الاعظم من لماطفه المكارم هزّت وبذكر جدواهُ القلوب التذّت الشيخ بكر افندي عزت وتسلموا لنا على سدادي من عوزي الخواجه خالد افندي فوزي وتسلموا لنا على بقية الاخوان جمعني الله واياهم قريباً على اعظم خوان وكفاني الله واياكم شر الفاقة والافلاس وان بعثتم لنا شيئا من بطيخ ضلاس ونخبركم ايضاً اننا كتبنا قايمة الكتاب وارسلناها لاولاد الكتاب وهو اننا بيننا المضحكخانه واستغنينا عن السلخانه ولم يبقَ من تنظيمها الاّ السلالم فيا حضرة الافندي هل انت سالم فمن دفع منكم حق بلاطه كانت له اربع وابورات شفاطه واقل سهم من السهام عشرة بلاطات تمام لاننا عملنا في ذلك قصيدة وزجل تذهب عن القرنبيط العلل فاذا بعثتم السهام كتبنا لكم زجلاً بالاستلام وكتبنا لهُ القايمة وما فيها والسلام

تحريرًا في الساعة ١٥ خمسة عشر عربي الموافق سنة سنة وعشرين من سنة كذا مغربي فمن دفع شيئاً من هذه الاقساط كتب من الذين اكلوا

البلاط وحسب لهم يوم الاحتياط وساعدتهم الاقدار وناموا في المدرار وزمروا بالمزماره وانبسط منهم كل حمار وحماره وداموا في اكبر السرور ودخل عليهم الحظ بالوابور وتعلموا لغة الدبور وشرب الخمور وازال الله عنهم الشرور وعظم لهم الاجور وجعلهم خير الناس ولا احرمهم من بطيخ ضلاس وبنى لهم دكانة واحدة في فاس ولا زالت حوايجهم مقضيه وافعالهم مرضيه باذن رب البريه

قوم اذا خفقت يوماً بيارقهم ط فواعلى الكندحتى ضيعوا السفنا
ولا تزل لياليهم بكظمـــة متحوفة انهم قد اتقنوا المحنـــا
ياحبذا من اتاهم كل آونـة وفارق الاهل والاحباب والوطنا
انتم شواكيش حظ لا نظير لكم مذ كنتم في مساخيط اللما فطنا

اميــب افندم

وهذه فاتورة كلام . قدمت للعنيـــد الهمام فاسمعوها ولا تموها

وهــي

هذا مجلس المصالحه المتحوفه . التي هي بالمحاسن محفوفه . بين كل من شيخ المضحكخانه . الذي له في كل فن مسافرخانه . عم الرجال ومحط الرحال وخطاف الحيطان والجبال من تحتاج اليه اولاد النكتة عند الشدة وهو لهم عدة للزمان وعلى غيرهم عدة . الظريف اللطيف . والثقيل الخفيف الكنت الجميس الفلاني العثيل العنيد الواد الشيخ حسن العاجز الشهير الآلاتي وبين وكيله في السعايات والمساخر التي لا يعرف لها اول من آخر الذي شهد له معلمه المذكور وبينه المحكور بانه حلاوة الحلق وان

شئت قلت الحلقوم الذي يسد كل بلعوم وان الوكيل المذكور قد اقر للعم المشكور صاحب العلم المشهور بانهُ حاوي المحاسن والراقي في طبقات الاحاسن وانهُ معدن الشطاره وانه منخل بلا طاره وانهُ البحر المحيط الذي لا يدخل فيهِ الاَّ الوطاويط وقد خطت لهُ ثبوت الصحه في اسانيه وانهُ استاذ كل من سرح في البراري من غير خصام وانعم عليهِ في نظير ذلك باردب من الواغش خزين السنة للبيت والف قطعة من خدام التبيت واربعة الاف بردعة ليجعلها على مقاطيع المضحكخانة موزعه وستة الاف نخ لمن يريد ياكل المخ وثمانية الاف بُرش وعشرة الاف قطعة بَرْش والف جبة من صنعة معمل القزاز عند الاحتياج والاعواز والف مقرعة للعاصي والف حبل للجعاصي وعشرين الف ثوب بداوي لاجل الرقص في المحافل الادبية الخالية عن النقص ومثلهم حزامات شغل من شف دف ومثلهم طراطير ملونه من الشوشه للكتف بشرط ان يكون العم الغالي المقدار والعالي المدار يكتب لمحسوبه اجازة عامة عامرة الاركان بجميع ما يحويه من النكايت بحسب الامكان وان يكون كاتب رجليه في كل موضوع ويسند اليهِ كل مخفوض ومرفوع وهذا ما اتفق عليهِ مجلس المصلحه على سبيل المباسطة وانتهى امره بلا اشكال ولا مغالطة

شهد بذلك عمك طهمه وخالك لخمه وعمتك كوهيه وخالتك شلبيه وابن خالك عفريت السواحل وابن عمك ابو الجلاجل كتب في ليلة

طلوع الشمس من قرن ام عبد هياف اربعه وخمسين نهاراً ستة واربعين الف واحد لا غير من سنة تم الجواب

وهذه صورة جواب دبلاق

قد ارسلناه الى رجل ببولاق

من العنيد الغالي ناسج الشوالي اخذ الاجرة قبل حلول الليالي ذو القفطان الجديد والعصايا الحديد آكل الثريد ناظر الوقيد وهو الاستاذ الفلاتي المعلم حسن اغاصي الالاتي

الى ذي المجد والافضال والبهجة والكمال بالغ الجبال خاطف الجمال مولد البغال حضرتلري مولانا واستاذنا الخواجا عبد العال ملك الساحل آكل الراجل محسن الى المقيم ومسيء الى الراحل . قد شوقتمونا بقدومكم بعد صلاة الجمعه وجمعتم علينا اكبر جمعه وصار الناس بين قادح ومادح وجد ومازح الى ان مضى معكم نجلنا البهلول وحصل بعد مضيكم امر مهول افضى الى الملاكمه بعد المشاتمه وما زلنا نقمص ونبرش حتى وصلنا الى المفتش فقضى لي بالمجيء الى بولاق وحكم لي بالاكل من عندكم باكل ما عندكم من الاصحاب والرفاق وقد وصلنا من الخيات اثنان ليس لها اسنان وعليكم ذبح الشيال واجرة المشال متعكم الله بتمام الافراح والسرور وجعلكم من امراء فقهاء الوابور ويوم الاربع ان شاء الله يكون الحضور بلا دستور ولا حادور وسلموا لنا على السيد المهاب مولانا واستاذنا

الشيخ يوسف حجاب ومن لكم وله من الاحباب ودمتم اكلين الكباب وبالعين الباب

(امضا)

العنيد الاوزع والشجاع الخروع
حسن افندي علي الاكتع

صورة علم طلب بليد

مرسل الى الشيخ العنيد

يا مليحاً قد زاد وهو زكيم يتلألأ في وجنتيه كليمُ
قلت لما قد جاء مثل خريف يا لقومي ما للعنيد وخيمُ

المتكلم البجم والفصيح البلم من هو في المضحكخانة ملتزم ان اهم شيء تتمناه النفوس هو اخذها جزءًا من الفلوس ويترتب على ذلك مساعدة المضحكخانة بشيء لانها ليست بشيء فان رجالها في الظرافه والقياس يشبهون ابو نواس ولما انتظمت في هذا الانتظام الفريد صرت اترنم باسم العنيد وقد لوَّحت في العبارة ودعوت معكم بني فزاره والامل تشريفكم بلا هدوم لان الليله قريبه في الفيوم ويكون الحضور ليلة السبت الساعة سته بعد الشمس الموافقة خمسة وثلاثة بعد الشمس

صورة علم طلب

وزّع من عند العنيد الجدع وخامتلوا افندم

حضرة مولانا الونان والجرو الطنان الرنان الموظف في المضحكخانة بالزنان المرجو من مراحم اكتافكم العراض وهمتكم التي تنفع كل ديك باض ان تؤخرونا في الحاجات والمحتاجات في ليلة الثلاث الساعة ثمانية من الليل قبل طلوع نجم سهيل الموافق الساعه سبعه افرنكي من النهار ولكم كثير الغلبة والفشار وصحتم افندم

داعيكم
كي لا تاكلون ولا تشربون
حمزة ابو طاحون

صورة علم طلب أخرى

الجبان الصنديد والحصان الحديد اجعص من ضرب وتد في البيد واشبع بموته في الصعيد رئيسنا العنيد عاجز افندي

قد انتظمت رجال المضحكخانه انتظاماً كانتظام السلخانه برجال يسبقون الوابور لا سيا لو ابصرت زعيمتهم فالله درهم من رجال عتاه ياكلون الملح بنوّاه فلهذا قد عمنا من السرور ما لا مزيد عليه فعند ذلك قلنا ده ده لأ ليه ولا يتم انتعاش النفس خصوصاً اذا كانت من بني عبس الاّ بحضور من تسعى اليه المجامع وانقلوا على ظهره البرادع صاحب الدكانه والبلاغه من لهُ في حارته كل يوم غاغه العنيد البلاماني عدو اللسان فنروم منكم التشريف لاجل احذكم في الرديف وبصحبتكم مقاطف الغش

ويكون الحضور في ليلة السبت الساعه سته بعد العصر من سبعة واربعين نيسان الموافق غرة رجب لغاية شعبان افندم

صورة علم طلب ثانية

لمن شد وصلب ودوّر الشغل وهرب من العنيد الشرّاني والعمله البراني والبيت المخل والشباك المطل والراكب على الجار بلا حد ولا جدار ولا حجه ولا اقرار ولا سلم يتوصل بهِ الى الجار ولا قايم يتوكاء عليهِ ولا نايم يدوس الانسان برجليه من اوقف بيته على الغرباب الشباب وجعل مصرف ايراده الى الفسقة والعزّاب من قاول على كانون ولم يكسب فيه ماية مليون الاّ وهو القراري الغشيم والماشي على الصقايل بالبهيم وهادم الحيطان ومتهم الجيران بعياطه في سرقة بلاطه ومطبل الارض بباطه الدور المسروق والسلم المخنوق لقلة الجبس المحروق الولد الهرم الكبير والشيخ الشايب الصغير شارب البحر والبير المعلم حسن افندي علي العاجز البصير

الى الامير المحتشم والهمام المحترم صادق الوعد وحافظ العهد ولاحس من السلام العقد معتدل الزاويه صاحب الاضلاع المتساويه والاركان المتعادله المتوازيه من لا يزال الى الارض شاخص حتى يضربه الشاخص حضرة بيت التربيع وحصان الربيع صاحب ميزان الهوى وخيط الميل والاستوى مثلث الصدر ومستطيل الانسياط والجغرافني المختار ورأسي اللحية والعذار مضلع الحاجبين مخموس الاذنين مسبول الشوارب زاغط

القوارب وماخط القوالب مسطح الاكتاف مكعب الارداف طويل
الساقين عريض الساعدين قوي الباع شديد الذراع مستدير الفم يضاوي
الجسم من شهد كل مهندس بصناعته واعترف كل مجنونٍ ببراعته الاَّ وهو
صاحب النفس الشريفه والاخلاق الحميده اللطيفه والهمة العلية المنيفه
الاسطى حسين افندي خليفه تمرجي البنايين ومعمارجي المحفلطين المقلفطين
لازالت دياره عامره والخيرات عليهِ متواتره لا زال هو وانجاله متمتعين
بالسرور ومحفوظين من جميع الشرور بعناية الرب الغفور

اعلم يا زكي الهمة ومهندس الامة وكاشف عن راسي الغمة انهُ قد
سبق اليَّ نطق فمك الكريم ومرسومك الفخيم بالتبرع من غير اجبار وصدر
منك الاقرار بنصف متر جبس للسلالم وقاك الله شر كل جاير وحاسد
وظالم

ومن حيث انك تبرعت بالجبس المتين الذي يمسك السلم بدون عجين

ومن حيث اني من ضمن المحسوبين عليك والواقعين بين رجليك

ومن حيث انك تبرعت بلا جبر ولم يكن عندك ادنى فتحة صدر
ولا اقل قشر

ومن حيث اني اعلم واتيقن انك قدَّها وقدود وانك قبل ان
تسأل تجود

ومن حيث ان المبلطين قد حضروا واشتدوا لنحت البلاط
وبادروا

ومن حيث انا قد بنينا المركز الاول الذي عليهِ المعوَّل ولم يبقَ الاَّ نجاز وعدك ووفاء عهدك

فبناءً على هذه الاسباب الضعيفه والمستندات الخفيفه ارجو صدور الحكم على نفسك من نفسك بارسال القدر من الجبس العظيم وعدم المماطله والتاخير والتقديم فالعجل العجل قبل فوات الاجل والاَّ وحق من زين الصدور بالنهود والقامات بالقدود والعيون بالحوَر والجباه بالطرَر والروس بالشعر والاعناق بالطول والالسنة بحسن المقول وجعلنا نبصر بقطعة من شحم ونسمع بشاظيه من عظم وخصَّ الفم بالذوق والانف بالشم كتبنا لك انذارًا وارسلناه من البرور والبحار ونطلع عليهِ معظم الاصحاب والاعداء والاحباب طبقاً للمادة خمسة الاف من القوانين الوديه والمنشورات القسميه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحريرًا في السنة الفلانيه من يوم كذا

صورة علم طلب ثالثه

ما ينام شي جواب وما يتاخر شي الى ضجيعي في فرشي من وعد بارسال كبشي وسرقة عفشي حضرة مولانا ناظر ورشة مشتروات الحرش المعلم سيد باشا اغا دغش جمل الحجر ومخزن المطر وعقل البقر من اذا تكلم شخر واذا تاخر فشر بديع الجمال ناكح الجمال آكل العيال زاغط الجبال جمق شلق افندم حضرتلري

قد سبق وعدكم الكريم بارسال الخروف العظيم اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم من خلف المواعيد والصيام يوم العيد · ولأي شيء يا ايها الفداوي لم ترسل لي الخروف الحصاوي والنعجة الشلاوي او المعزة البيجاوي لعلك لم تكن ناوي واستخدمت باشا تمرجي في شارع سيدنا توت حاوي او اخذت العهد على الشناوي او تعلمت البخل من دار الطين او غت في ماجور العجين · اقسم بناظر التكيه سعادة محمد افندي الهفيه ذي الجرايات خازن الشحاتين والشحاتات بايع القمل بالمتر وقايس البق بالفتر حشاش اللومانجيه ومعاون القهوجيه زارع الحشيشه ومانع الدشيشه ان لم ترسل هذا الخروف العاصي والكبش الجعاصي من قبل شهر رمضان بمدة من السنين والازمان لا بد من ارسال الزجل الجاري وربطك في ذيل السقاري وعليك مني السلام المشهور عدد كل حجراله ودستور وعدد ما ذبح له من بيض الوز الاشاطي في في سعادة المرحوم سبت النور افندم

بلا خوته ايوا يا ولد تحريرًا في سنة ما نام الوابور الساعة كذا وكذا من شهر ارميدان الاقصى عنيد الحجاره واستاذ الشياره حسن افندي العاجز ساكن المغاره وكاتب العباره عايشه بنت حسن

حضرة جناب الملحق الذي يجري ما يلحق

انهُ لما كان في سنة ميت الف صنف وصنف الموافق لشهر خمسة الأَ عشره من ثلاثة ونصف الأَ الف قد اعترف الشيخ العنيد الجبان الصنديد النبيه البليد بالاصالة عن غيره وبالنيابة عن نفسه وقال السلام عليكم ايها الاخوان المحبون الذين هم على اللذات والمسرات مكبون وفي

السعي الى الخيرات منذبذبون وعن الطاعة والمعصية لايحتجبون اعلموا اني اردت جمع الحواس وتنبيه الحواس فاشار عليَّ بعض ساداتنا التمرجيه وامرائنا الصمجيه واولادنا الحراميه ان لا يتم لي هذا السرور وتلك المقدره ولا اتوجه الى بجور الخره الأ ببنيان المرتبه وفرش المصطبه لزواج الست الماصونه بنتنا علي افندي هانم نسيم الصبا فشرعت لها في التجهيز وسافرت الى باريز وجئت لها بعريس اسمه عبد العزيز طوله عشرة امتار وعرضه تسع وستين وست اصفار جميل الصوره طويل الماصوره منتوف الحاجبين مقصوص الشاربين وجهه اخضر غطيس وانفه كالمتاريس واسنانه كالكراسي واصبعه مثل راسي وهو على كل حال لا تحصر اوصافه ولا تعد اكتافه وشرطت عليه المهر الجديد فهو خمسين اوقه من البرد الشديد وعشرين الف مليم من انفاس العبيد وخمسة جوار من الفواحش واربعين حمار من ارباب المحاشش وثلاثة عربيات سباخ وعليه ايضاً مترين اوساخ واردبين فراخ فأجابني الى ذلك كارهاً لنسبي باغضاً لاصلي وحسبي ولكن قال يا ايها العنيد الاقلّ الوضيع القدر والمحل ان هذه البنت صغيره لاتحل تلك الصيره فقلت له ياصاحب الوجه الهني يامن اتاني معتني اذا قوي صلبك واشتد عصبك امرتك ان تجربني حتى تبلغ البنت رشدها وتاخذ في الجمال والقباحه حدّها فاردت ان اعمل مهرجاني واجمع اخواني في غاية ربيع الثاني ليعلو بهم شأني وتشتدُّ عند رؤية مقاعدهم صيواني ولعجل العجل قبل ما يمشي العجل ويكون ذلك في يوم الجمعه غاية ربيع الآخر الموافق خمسة في طوبى وثلاثة عشر من يناير وان وصف

المنزل المشهور فهو في حوش السيدة سكينه بالخليفه الكاين بين اندره ودارفور

صورة جواب

الى من شدّت الى جهنم حموله وسارت به الى هلاكه زلوله مَن اذا قال قولاً لا يطوله واذا طاله لا يقوله مشيوي العرب مخزن الجرب صندوق الغضب معلول النسب محلول العصب المتمسب كذاباً لبني مطيرٍ مَن اذا قال قولاً كذبوه واذا قعد ساكتاً لا يهوش ولا ينوش سبـوه واذا لفظ لهم بكلمة خير ضربوه واذا بات عندهم لعنوا ابوه الصادق الكذاب ابخس بني هباب الحرامي النصاب الذي هو من السرقة اسرع من دولاب الامين الخاين الطالق البابن الصادق المابن سلال الخيل حلوف النهار والليل مطفف الكيل التنبل البليد الحرامي الجديد اسير الاحرار والعبيد مولانا واستاذنا الشيخ زيد ذبحه الله على قلب عبيد قبحه الله امين . من نادى ياعلم ثلاثا فانه يموت فوراً كذبا اما بعد فيا ايها السقط البغالي الذي هو عند الشيطان الرجيم غالي مَن اذا اخذ حصاناً يعلمه يبيعه ويؤذي صاحبه ويظلمه وربما يلعنه ويشتمه فاذا ساله الرجل عن حصانه كشر باسنانه وذهب عاصياً الى سودانه اعلم وانت الجاهل الكبير الذي له عين كبير اني كتبت فيك زجل يؤدي الى الفشل

المطلع يقول

اصل الاعجام والاعـراب شيخ العرب زيد النصاب

دور

اصلّ من زيد ما رأينا بدوي ويلعب كتشينه
بكره يروح واياه جهينه على جهنم يبقي اصحاب

دور

يا زيد ما لكشي ذريه ولاّ قرايب حراميه
تسرح بهم في المنوفيه تبقى بروحين لص ونصاب

دور

عبدالله جا وفات اخوانه زعلان ونافخ جديانه
روح اعدمه حس حصانه خلي معيشته تبقى هباب

﴿ المقامة النقاوه في رحلة الملك رمضان اغا الحلاوه ﴾

قال عنيد الامه الذى لم يخالف اباهُ وامه واذا امره بشيء لم يؤمه كان لي صاحب من الفضلاء الاكياس رغبت فيه عن الاكياس اعطيته مرافقي حين خلته مرافقي كنت العب معه بصوت عجالي واصول عليه بصولجاني واتسامر معه مسامرة الجحوش واجاريه جري الوحوش له في كل قول طلاوه وفي كل علم ذكاوه هو حضرة الاستاذ رمضان حلاوه لما طالت عليّ غيبته وحرمت لديّ غيبته اشتهيت رشف رضابه فتوجهت الى اسفل اعصابه فتلقاني لقاء الاحباب وانا عنده من اكبر الاصحاب فحلا عندنا السمر وتفكهنا بالثمر وما زلنا نردّد الكلام وننتقل من السهل الى الكلام حتى شكوت له هجره فأجابني بواقعة الهجره فلما القاها عليّ بجليتها وقلدني

بحليتها اردت ان انظمها مقامه وابين فيها رحيله ومقامه وقلت فيها قصيدة وزجل راجياً من الشيخ العفو عن الزلل فانه خير مسامح واحصن مرامح

اخبرني بشير عن ابي شيران الاستاذ الفاضل عمدة الافاضل افضل من كذب واكسل من هرب صاحب النسب راكب القتب عيهور المكر والدهاوه الذي له في كل فن غباوه وفي كل اكلة رغيف علاوه حضرة الاستاذ الافخم اللورد رمضان اغاصي خلاوه نقل وهو افشر الناقلين وقال وقال وهو اكذب القائلين

كنت آمناً في سربي ان ركبت الجدي يسير بي لا اعرف المخبي ولا آكل المربى قد سكنت بيتي لا باساً تبيتي ناظماً دوابيتي مرتفع المكان لا يعرف لي مكان عظيم المكانه قوي المكانه لا اذهب لأحد مكانه اجرى كالحصان الملهوب ولا اعرف اصحابي الاّ باللوب ودمت على ذلك مائة عام اسرح بين الانعام وارافص البغل ولو عام اذ دخل علينا شهر شعبان والخبر الذي لم يشع بان ولما جاء يوم الثلاثا وانا لا اعرف اثنايا من الثلاثا واذا بالناس قامت والبيوت نامت والقنابل زامت وطلعت الناس على الطوابي والبيت من فرحته انطوى بي وتنتفت اللحي وشق عن العود اللحي وسحبت الاسلحه وصارت الناس في سراويلها سالحه وصار الرجل لا يعرف دنياه من اخراه وعام الشائب في خراه فلما سقطت الحوايط والقنابل بي حوايط وكسرت السواقط وهجمت القواسط فخفت من الهجمه وانا رجل ابن هجمه فحبست عيالي في اللباس وقلت ذهب عنكم الباس فلما سدّت عليّ فرجي

وآيست من كربي وفَرَجي تربست دبري بخشبه وتركت الاولاد في هذه الخربه يسرحون في بطني ويرتعون في وطني وحسبن هذا اليوم يوم القيمة وما عرفت لحمته وقيامه وحين هدأت الحركه ومنعت البركه وكثرت الهلكه ومن عرف مسلكاً سلكه عدوت كالسايك بن سلكة وربطت عفشي ووضعته في كرشي وشددت المراسي ولا اعرف المشي على قدمي ام راسي واستاجرت بطه من البيت الى المحطه وتركت منزلي داخل الشنطه فاتخذت طريقة مستحسنه وتوجهت من بيتي الى المحطه في سنة فركبنا الوابور ووقف الزاجر وتهد المزجور وتوجهنا الى ارض سابور حتى وصلنا الى السبت النور فمكثنا هناك مده وعرفنا صاع البلده ومشدّه وكل من له صاحب ضربه ومدّه ففتحت بنكاً للمبذرين وصرت اعامل الخمرجيه والبذارين حتى كثرت السرميه وفتحت قرقوراً بعت فيه الطعميه ولما تسامعت الناس صرت في الشوارع كناس ثم لحقني بعد ذلك التفليس وارادت الناس بي التدنيس فسافرت الى باريس ففتحت حانوتي واشتغلت حانوتي فكنت تارة رئيساً وتارة نوتي حتى كثرت اموالي وصرت لا ادري ان كنت خادماً ام والي فلما اتسع رزقي وضاق خلقي طردوني من المدينة فجتمعت على الست مدينة فرأيت لها وجهاً كتينه ثم ذهبت الى عاصمة النمسه وانا راكب على هذه النمسه فمكثت هناك مدة من القرون حتى نبت لي جملة من القرون ففتحت هناك مدرسة للمجون يحضرها كل مجنون ولا يبيت فيها الا كل مأبون فلما اشتهر خملي وثقل حملي وعرفت عند اهل البلد بالتمدن والبلد فخرجت الى سوق

العاصمه حين رايت معدتى عاصمه وقلت لبعض الخدمين اجتهدوا في حضور احد
القادمين فاحضر لي رجل جميل الصورة فادخلت فيه الماصوره ولما بلغت ما
انا فيه شارع وكان ذلك في الشارع وهذا لاجل التستر وعدم التفكر فلما
رآني مستحق للرياسة عالماً باخبار السياسة مستقيم غاية الاستقامة اعرف
لكلٍ مقامه طردوني من بلدي فخرجت انا ووالدي واخذت كوزي
وَزيرى وتبعني وزيري ولما رأيت الناس لاخباري قاصين ولقفاني قاصين
فذهبت الى الصين ومعي جماعة لاصيب فلما عرفوا اعتباري واحترامي
اعطوني وظيفة حرامي فكنت قائماً بشعايرها ناتفاً اشعايرها ولما اتسع مراحي
وخصب مراحي فطردوني من البلد ليلا وما سالت عني سلمى وليلى
فادركني بعض الخلايص واشبعوني بالبعابيص وقلوا اتركوا ده واقفشوا
ده وارسلوني الى فشوده فصرت اتخطر واتريض على ساحل البحر الابيض
فلما رأوني حسن السيره اعمى البصيره انام على الارض واترك الحصيره اركب
سبوحي واظهر لهم في البحر سبوحي فوظفوني مقدماً للفعله ثم ترقيت الى
وظيفة قتال قتلى فصرت انظر في الامور الدقايق واحول عن الحقايق
فعرفوا من ذلك اعتباري بامتحاني واختباري فزعطوني الى جبل قاف
فصرت ابيع الكهوف والاحقاف فظهرت عند ذلك ما جن حتى اصطحبت
بجماعة من فسقة الجن فعرفوا قدري واستأجروا قعري فلما صرتُ في هذه
النعم وَالخول خدموني بوظيفة خوَل فصرت اباهي كل ذي ابنه
واخسر على الرجل اباه وابنه فارتفع عندهم شأني واخذت منهم ناشاني

وأفرحت كل حاسد وشاني ولما صرت في هذه الاماره اركبوني محولا على حماره واعطوني استماره وصاروا يضربون خاني بالزماره فصرت ادور البنادر والقرى والناس من كرمهم يمنعوني من القرى امكث في كل بلد نحو القرنين كأني ذو القرنين ولم ازل في همة عليه ووظايف جايه والناس عليّ مفتريه وبي غير مزدريه حتى وصلنا الى الاسكندريه فدخلتها وانا مسرور كأني الخادم مسرور فوجدت العشه محروقه والحوايج مسروقه والناس بين ناهب ومنهوب وساحب ومسحوب وسالب ومسلوب فازداد فرحي واتسع جرحي وضحكت من قرحي وسددت برجلي قرحي وصرت لا اعرف الجار من المجرور حتى وقعت في مجرور فنمت فيه الى الصباح والفواد بسرّي باح وصرت اطوف الازقة واملا الازقه واعوق الاشقه وافتح لكل واحد شقه حتى وصلنا الى نادي رحيب فيه واعظ رحيب فوقفت مع الحاشيه وما تجاسرت ادخل الحاشيه وكانت معي حاشيه فاردت اطالع وانظر الطالع واذا بالواعظ كالبدر الطالع ابكى الناس بوعظه وطبع على قلوبهم بلفظه فنظر اليّ بعض الفضلاء الانجاب وقال الهم عنك انجاب وادخلني معهم في الحلقه واذا بالواعظ فتح حلقه فصرنا من وعظه نصيح وقلنا نعم الاستاذ النصيح فوعد وانجز وقال واوجز

ابن ادم طال جفاك وتقادم ايها الغافل انت عن الخير متغافل الى كم عن الطاعات تغفل وفي ثياب غيك ترفل تكسل عن صلاتك وتسال.

عن صلاتك

الى كم يبطل عزمك التسويف وما نهتك ايات التخويف تجتهد في جمع الذهب ولم تعتبر بمن ذهب . اما بلغك خبر المجتهدين أما سمعت قول الزاهدين . فقل لنا بحقهم عليك وخضوعنا بين يديك . الا اسمعتنا شيئاً من اقوالهم لنقتدي ببعض افعالهم فبكى حتى بلّ السما وقال مبتسما

حمل زجل

جبت شاهد عدل من فيشا النصاره
قال حكاية نتر تسوى مايه سجاره
الجدع رمضان حلاوه كان مهاجر
رحلة في الفشر تقتل الف الف كافر
انسخوها واشطبوها في الدفاتر
واجعلوها حرز من داء الحماره

دور

كان نهار الحرب في بيته مكوّع
مستريح مشغول وقلبه غير مودّع
ما دري الا وباميه من مصوّع
خلت البيت رمل ينشال في الشكاره

دور

الملك رمضان صبح في كرب هائل

والمدوم من خضنه راحت فتايل

بعد ما تاه في العدد ايام قلايل

راح رسول في بنك عند الشيخ بشاره

دور

لو رأيته في الطريق شايل عائله في مشنه والكلاب متربصا له

كنت ترفق به ولا تلطف بحاله تشحطه مامور على دكان عطاره

دور

بعد مده راح لالاش الجزمجيه خدمه عدّاد ناموس في المحموديه

غطسه في جرن ماء المعموديه طاعوه اخضر غطيس من غير اشاره

دور

راق مزاجه وانبسط والوقت جاير

راح خدم عند المسيخ لفاف سجاير

بعدها راح في واينة ناس اكابر

قمشجي قدام وابور ماشي انجراره

دور

راح غنير ركب مركب رايحة فرانسه

شغلوه خمسين سنة بريل فرانسه

والتقوه عاقل ونبيه يحفظ وينسى
رجعوه بنهـــا العسل عشال حجاره

دور

بعد ما شال في الحجر الفين طريحه
اكرموه بالعزم واذوه الطريحـــه
واتسع ذهنه وصارت له قريحــه
قال اروح للكنت يعمل لي استخاره

دور

شد جدي اعرج وقام سافر ايتاليا
خدموه جزار حمير في الاسبتاليــه
كان يطير في الجو يصطاد البساريه
من هبوب الريح وينسجها دباره

دور

استلف من بنك نصف رغيف مقدد
بالفرط وانشك في برلين معدد
راح لقي شيخ البلد واقف ممدد
همد اخلاقه بجدال من غباره

دور

راح بلاد الصين فتح في قسم جرجه
جنب زيلع بلطجي يضرب بزرجه
شخصوا لهُ الداء وقالوا في المعالجـه
كل يوم الصبح ياكل طردين نشاره

دور

بعد مـا شاف صحته راح المحلـه
خد هناك بيت في جبال الشيخ معله
كثرت الاموال وصارت مضمحله
تركته حوّلْ عياله في غراره

دور

خد في وشه راح دمنهور البحيره
شغلوه صبـاغ يهود جوا حجيره
غاب ثلاث اربع تلاف عام في جزيره
بعدها ودوه سويسرا شيخ اشاره

دور

باع عياله واشترى دستة مداود
راح جبل قاف قال انا بباع مهاود

كان يبيع الجن الزيار والمراود　　رجعوه اسكندريه باستماره

دور

راح على بيته رأى فيه تل محجر

والعفاريت تدخله في الظهر لحمر

بص في الفراش القاه صدى وجنزر

والجال عملت على الملبوس ستاره

دور

حين بنا البيت والوكاله والزريبه

فتش الانقاض رأى فيها الهليبه

كتف المنزل وتاواه في الزكيبه

وانتقل رش الهليبه بالحاره

دور

قمت من نومي سنة عيد الضحيه　　طرت بعد العصر رحت اسكندريه

التقيت الخبر رمضان في الوسيه　　منشرح مبسوط وزايدني الكتاره

دور

حين رأيته من مسافه صرت اعيط　　والهدوم من فرحتي بالشيخ تشيط

غبت ست ايام وانا في الشيخ اخيط　　بعدها رحنا الاوتيل كلمنا بصاره

دور

خدت استاذي وبتنا في شنيشه　　وانبسطنا قات يقطع دي معيشه

بعد ما انتسف وكل حتة حشيشه استلمت الشيخ وعوضنا الخساره

دور

يا الهي ذبت من لعبي ولهوي يا الهي لا تضيع بالمزل زهوي
يا الهي اغفر جميع عمدي وسهوي وارحم المسكين حسن واقل عثاره

ولما فرغ الشيخ من ايماظه وحس كل منا بانعاظه وتساوى الحكم بين الاعادي والاحباب ومشت الغنم بين الذئاب وجاءت الناس من كل جامع فقام الصغير والكبير وحفروا في السحاب حجر كبير وضربوه بالعصا حتى انبسط وارتبط وخصى وابطل الحنشصه فقال عذبوني عذبوني فاني لا اترك زبوني واني لا ابدي ولا اعيد عن راي الشيخ العنيد ولكم عندي قصيدة في مدحه مشعرة بقدحه

وهي

اذا رمت المكارم والمفاخر عليك بمدحة الشيخ المهاجر
هو الاستاذ رمضان المسمى حلاوة وهو اكال المزاير
له في العلم باع اي باع له جهل تضيق به الدفاتر
له في الحرب اقدام وباس ولكن في الحروب اجل شاطر
له جود كموج البحر عدا عظيم البخل ليس له معاصر
كريم الخلق ذو ادب وفضل سفيه في الكفور وفي البنادر

بكينا بعد رحلته عليه ... وبتنا مطمئنين الخواطر
نديم لا يضاهيه نديم ... سمير الضبع في وسط المقابر
حزنا مذ نأى عنا الى ان ... كبتنا في سراجنه المحاضر
فيا ريح الجنوب تحملي لي ... سلاماً مثل اوساخ العنابر
على الاستاذ ما مرلي وسرلي ... حمار الوحش مشقوق الحوافر
وخلي الشيخ لا ينسى ودادي ... ولا ياكل سوى روح النشادر
فأدمعنا عليه جاريات ... كجري الكلب من بين الشوادر
دعوني امدح الاستاذ مدحاً ... يهمدُ عرق بطني وهو نافر
رحيل الشيخ من ارضٍ لارضٍ ... كذلك نومهُ بين المحاجر
وسبحُ الشيخ في بحرٍ محيطٍ ... وبحث الحبر في جدر القناطر
احب اليَّ من خالي وعمي ... وربات الخلاخل والاساور
ولما عاد قال الأنس اهلاً ... وسهلاً بالذي هدم الجازر
رشيق القدّ معسول الثنايا ... كبير الانف مقاوم الاظافر
لهُ وجه كبدر التم باهٍ ... لهُ عينان اوسع من مقابر
ومدة رحلة الاستاذ ارخ ... غلادستون حجَّ مع ابن طاهر

ولما فرغ من هذا الوعظ الشديد . الذي لا يبدي ولا يعيد . ولا يثمر ولا يفيد . ولا ينفع الاحرار ولا عبد عبيد . تبينّاه واذا به الشيخ العنيد . فعليكم

مني اذكى سلامي من اول ما سموك حرامي · وعلى كل عدو وحبيب وبعيد وقريب

عنيد الحكما وبواب الحطما

حسن افندي

علي الالاتي

الاعمى

تم

وهذه صورة ملحق طابها مني بعض

الاخوان الذين لهم في المضحكخانه

شان

ملحق شديد باضه العند في شهر العيد يدعـو به الناس للبسط والايناس في فرح الشيخ الكبير غاوى الحمير الشيخ درويش النقيه المنشـد العاجز الزعيم الاعمى الكفيف الضرير امين

مطلع زجل افراح ليالي الشيخ درويش ياصنطرفيش تدعو الاحبه للتشريف · وان كان جدع منكم ما يجيش · باردب حشيش في المصلحـه يكتب بستيف

انه لما كان في يوم الاثنين القابل الموافق لغرة ذي القعده افنديـه العمده الفاضل اقر وانكر على غيره دون نفسه الواضع ختمه دون اسمـه ناظر عايم قعور عموم المضحكخانه المستخدم ذكير في السلخانه اكل كل عرية

وعريش المستغرق في عالم الحشيش · مولانا واستاذنا عصمتلو الشيخ درويش

لما ساعده الزمان باذن الملك الديان في عمل مهرجان اخذ يدعو الاخوان من الوحش والطير والبهائم والحشرات والانس والجان · وذلك لتزويج ولده وثمرة فواده وكبده فالمرجو منكم ان تجيبوا الداعي بالقبول قبل ان يغوّط ويبول عليكم بالفرح المنشور المعتاد الخالي من الماء والزاد فمن حضر فقد اجاب ومن تاخر فقد اصاب والمنزل من غير تقصير ولا تطويل في الحسانيه بالقبر الطويل تجاه مسجد المعرِّف لمن يأتي ويشرّف يا رجال على الدوام من غير زوال على عيني وراسي والله العظيم لا اجي ودمتم بخير

تهنئة العريس

تهنيه للسيد العنيد الاعمى البليد صاحب الرأي السديد والكوع الحديد جناب العنتبل

قد سرنا ما قرأناه باللايحه وسمعناه من النائحه من عقد خرابيش المصونه الدرة المكنونه انهُ لما خنقت بالمضحكخانه اعلام السرور وعم جميع المحبين الكدر والحبور وعلى ذلك صدرت الاوامر المكفونه بجمع الزبالة المدفونه باطراف اكتاف الشيخ عبد العزيز الذي اتيت بهِ من ضواحي كفر باريز اعلاناً بذلك اللائحه الغير مسموعه والمناشير القديه المقطوعه بزواج البنت وارتضيته لك نسيب ولكريمتك عديلاً وربيب ومنحه بالامتيازات البهية القديمة الاخبار الست نسيم الصبا هانم سلالة الاخيار البهائم لحضرة

الشاب المنشال في قهاوي الازبكيه حتى ابحت له ظهرك ومنعت عنه عنتك وطهرك النبيه الكامل السفيه الذي صار من الآن لقديم الزمان كثير المال فقير الحال الى ان تبلغ نسيم الصبا سن الستين ويشيب الغراب والسردين وتعرف الحرام سعيد الطالع لا هو نازل ولا هو طالــــع

الشهير بتمن الخليفه وباريز الذهب الحلال وتفرق بين الجمال والجبال والمصاطر والحبال وتحتمل تلك الصيره الابليز المتيم الشيخ عبد العزيز نصره الله وجعل الطبطية مأواه وتجلد للبعل البغل عميره فانها لله درها عبيطه قوي تسافر وحدها الى ملوي فقلت مؤرخاً حضرته بهذا المهرجان الحقير الشأن داعياً له ولزوجته لصغر سنها وكبر ودنها وكيف لا ولم تبلغ من العمر الأ بقجة سنين وجزمة اسكربين ومترين طحينه بقفة عيش واربعين تينه واقة مخدات وكيلة شرابات وتمسي في عيش رغد عند كريم وغد فاسال الله ان لا تذهب مع زوجها الى بيت القاضي وان يكون عنها لا زعلان ولا راضي وان يرزقها بالذرية الصالحه والكرابيج المالحــه ما باض الغراب واكل الوابور كباب وقرأ العتيل كتاب وضل بجزقه عن الصواب ودخل البحر من الباب ولعب مع الحمير الطاب

شعــــر

أبرقٌ تلألأَ ام عيون نسيم وغصنٌ تثنى ام قوام بهيم

وهاتيك افراح بدت في قرافة او الشيخ باعوه بجبص ومليم

بلى تلك افراح لصاحبة البها اخي المجد من يرقد لكل كريم

خليف المعالي ابيض الظهر والقفا ... كثير العطايا افصح الناس في السم

نسيب الآلاني بال وضرّة بنته ... نسيم الصبا هبت لريح سموم

يخامرُ اهل الحظ دوماً وينحط ... غفيرا بفم البحر او حارة الروم

فبشراك يا عبد العزيز بزوجة ... تريك النجوم الظهر والفيل كاالبوم

لذلك عبدالله قال مؤرخاً ... لك الفخر يا هذا بضرب نسيم

{ وهذا ما رد بهِ الشيخ العنيد على اهل بني سويف العبيد }

حضرات الجمعيه الشريه والمقبحة السريه والمناصر البريه والبحريه من تهابهم الكلاب وتنكحهم الذئاب وتنفر منهم الشبان والشياب تخص من بينهم رئيس الجمعية وناظم القصيدة الاختراعية افسق الورى اكل الكندرا ناهب الرجل والمرا شقيق الشيطان حليف الغربان اندل الفرسان عظيم الفضل بعيد عن العدل علق المساجين اجهل المجانين طربوش الحمار لاعب القمار ·

اعلم يا كريم النسب يا خزانة الغضب يا ماهرًا في الفضل والادب يا من فضح بفنجهِ الحمار واكل الحصان الزمار ونام تحت الحيطه ولهُ كل يوم لاجل المؤنة عيطه حيث يحرم الاطفال وياكل الاموال ويبيض العيال وتنكحه الجمال يا من اذا قل كذبوه واذا صدق في الوعد ضربوه يا صاحب الجود يا بالع العامود اعلم وفقً الله غيرك واطال ضيرك انهُ قد وصلني من نظمك ونثرك ما شاق الناظر ونغص الخاصر فلا تؤآخذني يا همام بما اطلته في الكلام والمقصود الهزار والسلام فلا يغرنك مقالي فاني

لست فيك قالي وحق من بطح الجبل وبلع الهبل وجعلك مناطاً للسباخ ومخزناً لنخاخ وتبيض في عينيك السباع والضباع والفراخ اني قد خمست لك القصيده بتخميس كريم لا يقدر عليهِ الاَّ الغشيم البهيم وهذا في مقام الهزار واما مقامك السامي وفضلك النامي لا يقدر احد على تفصيل مجمله وذكر شيء من اقله فضلاً عن اكمله فاسمع قبل التخميس ما يليق بجنابك النفيس

شعـــر

كريم كرام في الملاح كريم مهنئينا والعاذلون كريم

لهُ الرتبة العليا لهُ السؤدد الذي تقاصر عن معناه درك فهيم

امير بهِ الدنيا تتيه وتزدهي شقيق المعالي منبع التكريم

فيا ايها العافون حثوا رحالكم الى السيد السامي كريم الخيم

تروا بحر جودٍ ما لهُ قط ساحل يجود بجدواه لكل عـــديم

وبعد فخذ تخميس ما قد نظمهُ وعجل بشيء من جهاز نسيم

اقول اذا ابصرت سنك ضاحكاً ابرق تلألأ ام عيون نسيم

وبعدهذا الكلام يابدر التمام ياناءماً في البرام يامن لا يفرق بين النقض والابرام ياعالم يامقدام يامن لا يعرف الحلال من الحرام هذا هو التخميس على نظم ابليس اي ابليس الذهبيه الذي تعرفه المراكبيه ياذا الهمة العليه والصولة الورشجيـه يامن لا اعرف اسمه ولا احقق رسمه افندم

شعـــر

الا قل لمن هني بعرس نسيم　　لك الرتبة السفلى بلغت كريم

تقول اذا ابصرتَ وجه سليم　　ابرق تلألأ ام عيون نسيم

وغصن تثنى ام قوام بهيم

دور

نبيه ولكن فيك بعض خسافة　　سفيه وبروى عنك بعض لطافة

أفي بيتكم ندب على قلع شافة　　وهاتيك افراح بدت في قرافة

ام الشيخ باعوه بجيص ومليم

دور

لشعرك ياذا المجد ابدي تنبها　　وقدك اذكار الخلايق حبهـا

لنفسك نار للختات وشبهـا　　بلى تلك افراح لصاحبة البها

اخي المجد من يرقد لكل كريم

دور

انا واخو الشنتوري ذي المجد مصطفى　　اتيناك نبغى الفحش فيك بلا خفـا

لانك من دون الانام ذوي الصفـا　　حليف المعالي ابيض الظهر والقفـا

كثير العطايا اكثر الناس في السم

دور

اتاك رئيس الانجليز لكونه　　يريك نصيباً فاق عن اهل تحته

واما الذي ينساب عليك باسته نسيب الآلاتي بل وضرة بنته
نسيم الصبا هبت كريح سموم

دور

بنو سويف اختاروا لهم رجل جنفط حمار لاهل النظم في مشيه قرط
ولما يلاقي هزمه وهو ينفرط يخامر اهل الحظ دوناً ويشحط
غفيرًا بفم البحر او حارة الروم

دور

لناظم هذا الشعر جحر بعوجة اتاه الفتى عبد العزيز لحوجة
لئن جاء من قبلي بقرفة موجة فبشراك ياعبد العزيز بزوجة
تريك النجوم الظهر والفيل كالبوم

دور

لنظمك قد جاء الوابور مصرخا ببطنك قد باض الحمار مفرخا
وقعرك بعد العز اضحى مشرخا لذلك عبد الله قد قال مؤرخا
لك العزُّ يا هذا بضرب نسيم

قد تم التخميس الذي ما فيهِ تدليس ولا يوقعك في الانكيس ولا تنام في التلاليس وبعد هذا العمل يا نعمَ البطل قد انعمت عليك المضحكخانة بقطعة زجل

المطلع يقول

يا من جا يهني الشيخ العنيد

وطي خذ مسنى والتمره الحديد

دور

مذ جانا جوابك وجدناك ليب
رأينا كتابك هدية . حبيب
نام وحياة شبابك وابلع دي النصيب
روح الصرب ماشي واطبق بالعبيد
يا من جايهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسنى والتمره الحديد

دور

لو عرفت اسمك يا ذوق يالطيف
كنت احطرسمك في باب الكنيف
روح وابعت لي خاتمك عند الشيخ شريف
عندي لك وظيفه كساري وقيد
يا من جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

بالذوق والبسالة بلغت الجنان
تحنك في وكاله مالها شي امان
اكلك في الزباله قوة ميت حصان

بكرا تروح مصبر مولد الشيخ سعيد
يا من جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

اكناك مهندس تمسك الوتر
بدي اكل ملبس واقضي معك وطر
ابني كان مخندس جا عليك وتر
خليك في اللوكنده للعذاب رصيد
يا من جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

جعلنا جوابك تذكرة حمار
عوم واحرص ثيابك والعب القمار
بكره اعمل حسابك واديك الطمار
انا كنت طبجي في الطرز الجديد
يامن جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

بابيت السياده يانسل الكرام

يا وجه السعاده ياعالي المقام
كم لك من افاده عمت الانام
جودك في البرايا كل يوم يزيد
يامن جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

ياصافي السريره ياقوت القلوب
كم خيرات شهيره لك تمحو الكروب
لك اجلُّ سيره في حل الخطوب
في كسب المعالي بنيانك مشيد
يامن جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

ياحرز الاماني يا كنز العديم
ياوجه التهاني والفهم السليم
اترك التواني في جهاز نسيم
بعد العفو عني في الذنب الشديد
يامن جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمرا لحديد

صورة عرضحال مقدم للشيخ العنيد من رجل بليد

(يريد ان يخدم زوجته في المضحكخانه ويوهبها)

(لفقرا السلخانه حتى يدعون له بالشرّ)

(ويدعون عليه بالشقا والضر)

(وهي هذه)

قيحتلو افندم عنيد عموم المضحكخانة المصرية وحضرة البطل البطال والساذج المفضال من هو فريد الزمان وعرّة الأهل والخلان

غب القهقهات المترادفات والنكات المتتابعات اللايقين بمقامكم السامي الماثلين بهزلكم النامي أعرض لانني كنت سابقاً مستخدماً بالمضحكخانة الصوريه الكائنه في الغوريه فاشي سرّ الرئيس وكنت منكتاً عليه اي تنكيت ولكن بماهية شهري الف وخمسماية كاملة تاليس تصرف لي شهرياً من خزينة التهجيص واقسم بهتيكتكم المنيفه وبرتبتكم الدنيئة الشريفة انني لم كنت انفقها الاّ بالخمرة والحشيش وما ذلك الاّ لاجل تمريني على كلامي المافيش ولذلك قد ترقيت على سلم الفضيحه وبلغت اعلى درجة من السيرة القبيحه وبيدي الشهادات الناطقة بسفاهتي المعلنه بسوء حالتي واما سبب استعفاء وهجر احيائي هو عندما سمعت بصيتكم وبكثرة ضربتكم وبأن فاشي سرّكم قد هلك غريقاً بفيضان هرّكم واطال الله عمركم افندم

هذه تهنئة للشيخ العنيد

وردت لهُ من رجل من الصعيد يريد الدخول في المضحكخانه عن جديد وهي هذه

الحمد لله بديع الصفات العالم بما كان وما يكون ومدبر الكاينات خصَّ من شاء بما شاء بحكمته ودبر الاشياء جميعاً بقدرتهِ واشهد ان لا اله الاَّ الله وحده لا شريك لهُ العالم بجميع الاشياء مفصله ومجمله واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه ونبيه وخليله سيد المرسلين فضلاً وفخرًا وارفعهم في العالمين مجداً وقدرًا القائل صلى الله عليهِ وسلم ان من الشعر لحكمة ومن البيان لسحرًا صلي اللهم عليهِ وعلى آلهِ واصحابهِ الذين تمسكوا بشريعته وتأدبوا بآدابه وسلم تسليماً كثيرًا

اما بعد فقد اطلعني خلاصة الاخوان ومعدن الفضل والعرفان اصلح الله لي ولهُ كل شأن على القصيدة الاتية التي هي بانواع البلاغه وسحر البيان ناميه وطلب مني حضرته ان اجعل عليها تقريظاً لطيفاً او شرحاً ظريفاً فاعتذرت عن المعاني لعدم وقوفي على حلّ الالفاظ والمعاني وهي تشهد لمنشئها بحسن البراع ووسع الاطلاع كيف لا وهو الاديب الاريب ذو المعاني والرأي المصيب الذي شهدت ببلاغتهِ شعراء مصر وتصرف في معاني البديع بالنظم والنثر الاستاذ الشيخ حسن الالاتي لله درّه من قائل وما الطف شمائله من شاعر لقد سلك فيها المذهب وابدع المعنى المذهب

وتناشق مقصداً وغايه وتناسب بدايةً ونهايه تالله لقد اسمعتنا ما لم يكن في الحساب وشوقتنا الى لقاء الاخوان والاحباب اذ ترنمت بها حمايم السرور على البساط المنثور في رياض الجلنار وغردت بها بلابل الاطيار على نغمات الاوتار وقال المحب طرباً ما في اصطبار وقام العود على ساقهِ مترجماً عن وجدهِ واشواقهِ

الحبيب لما هجرني　　　خلى للعاذل كلام

والناء غنى وانسنا . وقال في المجلس

انا قلت له يا خل صلني　　　قال لي ذوق نار الغرام

اما القانون قد باح بالسر المكنون وغدا يترجم كالمفتون

كل من نامت عيونه　　　يحسب العاشق ينام

فاجابتهُ الكمانجه بصوت متلطف بتذلل وتدلل وتعطف

اه افندم اه سلطانم　　　انا احبك من زمان

ودارت كؤوس الانشراح بين الحاضرين ورتعت غزلان الأُنس في رياض الياسمين وغرَّد حمام الايك بصوت حزين وقلب من الشكوى انين

اشكو لمين　اشكو لمين

وغنا الهذار على غصون الاشجار

يا تمر حنه عجب

ونام العزول اسفا واختفى وراق الوقت وصفا . من كل معنى طرب وضاء الصباح والنجر لاح وقام لسان الحال في ميدان الارتحال

وقال

شمس الضحى برزت لنا يا صاح ... في دولة الافراح والاشباح
هزّت لنا اعطافها لما بدت ... فكأنها خلقت من الاصباح
قد خبرتنا بالمسرات الذي ... جاء الزمان بها من الافراح
هي بهجة للناظرين ولذة ... للسامعين ونزهة الارواح
بكر تجرّ من الحياء ذيولها ... في حلة مصرية ووشاح
ثم انسها لما انثنت تستقينني ... من طيب معسول اللما الفياح
هي خمرة تحيي النفوس بشربها ... فيها لارباب العقول صلاح
ما بين معترك الجفون تجد لنا ... مقتولها حقاً بغير رماح
تالله ما شبك الفريد بمثلها ... من ذا يعارض قطرباً وصحاح
من مات مثلي في هواها معذب ... يكتب من الشهدا وليس جناح

وهذا كلام مغلق مقتبس من القاموس الابلق يضوء في الماء كالمصابيح او كأنه هبوب ريح وان كان لايليق وضعه لاجل المقام ورفعه فلي الاعتذار من كل ناقل بصير واسأله الصفح ويعفو عن كثير واستغفر الله واتوب اليه لا منجاء ولا ملجاء منه الاّ اليه

شعر

الدجى برزت من الطاحون ... تبكي بغير مدامع وعيون
وغدت لترقص في الفلاة بحملها ... خوفاً من الحراث والطاحون
عريانة مكفوفة مسبية ... لما اتى الجزار بالسكين

من وجدها بنت الغرام ‌ ‌ ‌ بتغرقع وتبرقع وشجون
ياويح كلباً صادمته قرونها ‌ ‌ ‌ لوجدته يسعى كما المجنون
لو صادفت جملاً لشبت فوقه ‌ ‌ ‌ مأبونة وقعت على مأبون
او ابن ذيب كان يدعو امه ‌ ‌ ‌ بين الضباع لذة وسكون
اذ شبكت اظفارها في بطنه ‌ ‌ ‌ حتى غدا في شرة وانين
كم ذا ينادي والعذول يجرّه ‌ ‌ ‌ في وسط بحر حابك الطرفين
طار الغبار عليه حتى بله ‌ ‌ ‌ وغدا يبصبص باسط الكفين
الله يجزي حاكم الحظ الذي ‌ ‌ ‌ ترك المساقي كلها برديني
ان كان شيخ الكفر لا يصلح لها ‌ ‌ ‌ لا تسئلوه فانه عنين
ان شئتم قوموا انظروا في تلكم ‌ ‌ ‌ جندي طواشي اوله ايدين
يعطيكم ظهرًا له لا يلتوي ‌ ‌ ‌ ما مثله سيف له حدين
فتصرفوه فهو طوعاً بينكم ‌ ‌ ‌ عبد يقيل راحة الاستين
فهو الجدير لرفع كل ملمة ‌ ‌ ‌ او دفع غايلة اتت في الحين
شمس الدجى برزت من الفقوس ‌ ‌ ‌ ولها خوار يشبه الجاموس
مخدره من قعرها بير فارغ ‌ ‌ ‌ مقرونة بالبق والناموس
دبت ودب جنينها في بطنها ‌ ‌ ‌ فكأنه وكأنها تلبس
جاءت قبيل الفجر تدعى في الكلا ‌ ‌ ‌ شوقاً ونام عشيقها المنجوس
هل تنكروا ما هدمت اركانها ‌ ‌ ‌ وسط البحار وغاص في البطاوس
هي نعجة هي معزة هي بغلة ‌ ‌ ‌ جاءت بغير عرى ولا طاليس

محروقة من وجدها بصبابة لجروحة من بوطة بقلوس
في ظهرها ستين يلتقط الحصا قدصار في بحر الشرى مغموس
نامت عيون العاشقين لها وما من منهم من يعرف المدسوس
تبت يداها كيف تنكرما النوى في يوم معركة وحمي وطيس
لا تعجبوا من شوقها لجمالها فكأنها وكانه سليس
من مثلها لعب الغرام بقرنها وسط النهار وطار في الحندوس
تاريخها مربوطة في ركنها فارٌ وذيب نايم مع تيس
وكلاهما فوق الجبال مورخاً شمس الدجى برزت من العنقود

وهذه صورة جواب جاءت للعنيد المهاب بمعرفة الشيخ محمد الشنتوري معتوق مولانا الوزير الفوري ردًّا على العنيد لجواب ارسله لمن في ظهره منه وله ـ وهو

﴿ حضرة الاستاذ الافخم الشيخ محمد الشنتوري ﴾
﴿ دام محفوظ ﴾

تمتعت باثم جوابكم عقب حضوري من جهة الارياف وعليه اهديك سلام يتلألأ من جوانبه كلما في النفس وينشر عليه ما في كتب الابجديه من النقص يفوح شذاه علي عمد و روسا المضحكخانه ومتولي امور سياسة السلخانه واخص من بينهم الاستاذ المعلم والولي المتبلم افضل الفضلا والهام البضلا عنيد الامه الذي ما قال قولاً واتمه الهام الولي الشيخ حسن علي وانني شاكر لفضله على كل حال مقدماً له من الثنا خير الاهوال على تهنئتي بتأييدهِ المقبل ايده الخادم لرجليه ومقبل صدغيه لا مبالغة وثبتنا ان شاء

الله على الاصلاح الطيب اصله بغير ايضاح وبانفاسكم المعدوده ودعواتكم المهبوده التي قايل ان تستجاب ولا تبارح الاعتاب لا زلتم ركناً عظياً وجسراً قوياً حفظاً للاطفال من شرور الاهوال ينبوع الفتوح ومغنطيس الجروح نقي محاسيبك من جور مخاليبك وقبل ان يبلغ هذا الطفل مبلغ النسا او يكون الانتصار له فشا نستدعيك ايها الهام والسيد الضرغام بحضور انسانك لتتم ختانه بسنانك وتنتهي بوجودك الحظوظ والالعاب وتبين للمعترضين برهانك في الكباب مع شهرتك في المأكول كما هو المأمول وعشمي ان تطمئن بهذا الميعاد وتحفظ في فكرتك يوم الميلاد لعند ما تعظم قوى المولود مع كثرة الموجود تسن اسنانك وتحد اظافر بنانك وتحضر على عجل لنقطع بوجودك الامل وينال بك المرام يابديع الانام لا زلت ممنوحاً بالنعم ما تزينت بالفجل النخل وغنت الفيران مع النحل آمين

{ وهذه صورة ملحق بداوي ارسله رجل فداوي }
{ للعنيد الغلباوي لما اراد زواج بنت }
{ فيشده ولا ترخيه }
{ وهو هذا }

شعر

بيض العنيد من الافراح مشموط ... وزخمه من دوات الخظ ممطوط
فشرفوه لكي تحظى نفوسكم ... برؤياه فهو محشور ومحطوط
هبت عليكم جسمات اقفاص انفاس الحشيش فحفظتم من الصدق والكذب

والادب والتوشيش وساقتكم مساوق المسرات في اجلّ الاوقات باشرف العصي فأتيتم الى افراح العنيد البايد الشحط القلفاط الخصي وطافت عليكم الندامه بيلابيص المدامه فلا تجيبوا الداعي ولا تتركوا المناعي وحقيقة المنزل لمن لا يطلع ولا ينزل انهُ لا في الارض ولا في السقف ولا في الشارع ولا في الملف بل هو كما لا يخفى على كل مجنون انهُ في اوائل جبل قاف وحرف جرف طرف طالون فلا تحوصون ولا تلوصون بالليل في درب المصبغه انما توجهوا باخين سارخين الى عمارة الشيخ ثمود الكائن بدرب المسدود ويكون حضوركم عندنا يوم الاثنين اللي فات الموافق لما قبله سنة الف وخمسماية الا ذراع كما حررهُ ابن ابي مقلاع حسن افندي علي العاجز الاعمى الضرير الذي لا لهُ في الطور ولا في الطحين امين

وانظر يا اخي ما سمعت من المجون الذي قالهُ مثلي وانا رجل مجنون لا اعرف السبت من الاربع ولا ادري ماذا يصنع فافرق بين كلامي من كلام المتقدمين في الهزل واسلك مسلك العدل وها قد سمعت ما قلته من المجون فاسمع شيئاً من كلام ابن سودون لتفرق بين الغث والسمين وتعرف فضل المتاخرين في الهزل عن المتقدمين وها هو

جواب من ديوان ابن سودون على لسان رجل يقال لهُ فنون

قال في عنوانه

يصل ان شاء الله تعالى الى دربنا المحروسه الذي خشبته صنط ولقيه ويسلم ليد اهل بيت فنين وفي داخل المكتوب السلام عليكم بعد ما في

النخل من الاوراق لا يسعه طبق ولا طبقين ولا اطباق اطول من مدوذ ظرافه ولو كان طاق او طاقين او طاقات من كل بد وسبب توفية هذا المعنى اقول لكم كمان شعر

ان كان ابي ما مات وامي تعيش
فبلغهم ياريح عني السلامات
وروح قلهم اني مع الناس في البلد
وياما جرالي بعدكم من نكبات
وانكم في غفلة كبيرة عن ابنكم
وانا ان مت قولوا لاحيله فين مات

والذي نعلمكم بهِ ان كنتم للسع طيبين بالحياه اني ارسلت لكم صحبة القاصد علي جوز وز فقس الصيف من ديك الوزه وايضاً خاروف ابلق وخاروف بلا بلاق وسبحان الله تبقوا تتكلموا خراف ارسلتم تطلبوا حبل تنشروا عليهِ الغسيل فقلتم لنا على طولهِ ولاقلتم لنا على عرضه وارسلتم تطلبوا كشك وانا ان ارسلته لكم من غير طبخ فضيحه وان طبخته ما يوصل لكم حتى يبرد وطلبتم منا عصيده وما قلتم لي بعسل او بلاش وطلبتم قليلات والفلاحين ما يزرعوا الاَّ قرع طويل فيكون ذلك في خاطركم من حقه وبلغني ان مراتي حبلى من بعدي فلا تخلوها تولد حتى اجي وان ولدت قبل ذلك لا يكون الاَّ صبي وسموه دار الخطيب فاني دخلت دار الخطيب ورأيت فيها من الطعام شيئاً كثيرًا عجبني وجرت لي فيهِ حكايه ولكن ما تقولوها لاحد ابداً

تبقى فضيحة وذلك اني اكلت يوم بطيخ ونمت في بيت الفلاحين فشخيت في ثيابي وانا مغدور بزياده فان البطيخ يكثر الشخاخ فغسلت قميصي ونشرته في السطوح فقام بالامر المقدور ضربه الهوى فوقع من فوق الى تحت وارتجفت بسلامتي رجفة خلتني ضعفت ضعفه لو ضعفها غيري لكان مات وعرفت انها ما هياش بشارة خير وانها تدل على موت امي وابويا والحمد لله الي كانوا فدايا وصمت لله تعالى لما كنت في قميصي ولولا منه لكنت انكسرت فقلت حوالين ولا علينا ولكن من الرجفه وجعتني عيني الي تبقى تحيت المشيد وقت ما اخرج من دارنا والذي نعلم بهِ الوالد زوج الوالدة اني دخلت يوم الى البستان انا والخولي فرأيت فيهِ شيء طويل وشيء قصير وشيء ما يشبه شيء فقلت لهُ دي ايه قال لي توت ودي ايه قال لي غله ورأيت يا ابويا نخلة كل ورقه قدر السنطه اِليّ تستظل امي فيها فقلت ودي ايه فقال لي موز فعجبني قوي فقلت لهُ الموز يطلع في البستان فقال ايوه فقلت لهُ الجبن المقلي يطلع فين قال يطلع في طاجن الجبان وانا كل يوم اجي واطلّ من الطاقه وعمري ما شفت في طاجن الجبان جبن مقلي فوعدت الخولي وراهنته من امراءتي الحبلى لامرأته اِلي بلا حبل والذي نعرفكم بهِ اني لما طلعت البلد ولاقيت الصابون غالي فبعت الحماره البيضا واشتريت لي حماره سودا على شان ما تتوسخش وكمان كلام كثير فاني لو كتبت لكم اِليّ في خاطري لكان كلام يجي من حد عندكم لحد عندي وبعد السلام على اهل الحاره كثير كثير بتاريخ صبيحة يوم الجمعه الحرام بعد صلاة التراويح من يوم عاشوره

السابع والثلاثين من جماد الاوسط سنة ما اعرفش اللي تقولوا عليها بالاماره مطرت المطره واهل البلد يعرفوا ذلك بالخلاعه والمجون تم جواب الشيخ ابن سودون المشهور

وانما اوردنا لك هذا الجواب لتعرف اينا اقوى على تلك الاسباب وتهتدي الى الصواب فاذا تأملت بعيني البصيره وضربك مجوني بالتقصيره يبين لك الصواب من الخطا وتفرق بين الكلامين اذا انكشف لك الغطا وقد تقدم لك قريباً ما ذكرناهُ من الملحق الذي سبق في تزويج نسيم الصبا وستتم لك الفرح بالتمام من النثر والنظام

وهذا زجل الملحق الاول الذي عنه الكاتب تحول

قد انعمت المضحكخانه بنشر لايحه لاهي جايه ولا هي رايحه تتضمن حمل زجل ليدي سالم وبعدهُ ملحق وارم في زواج الست البنت نسيم الصبا هانم افندم

مطلع الزجل يقول خمسين في عشره بخمسين للحاضرين تزويج نسيم الصبا

دور

غاية ربيع الثاني يا اهل الحساب بعد الصلا التشريف لكتب الكتاب
من جا وشرّفني ينال الثواب وابني لهُ في دار الدواب مصطبه

دور

يسافر اسطامبول بيشيلك حمار يكتب ويضرب طول ويلعب قمار
لو لبسوه البنطلون والشمار يولد نهار السبت ست اغربه

دور

وانعم عليكم بعد الفين سنـــه بالمدح والبيره وحسن الثنا
عن مدحكم تعجز جميع الالسنه اما انا خازن كلام فى اجربه

دور

اقسم بمن يخصي الجوار والعبيد ويولد السردين حلاوه بنبيد
من لا يطيع امر الآلاتي العنيد يدلق عليه الحظ بالمحلبـــه

دور

من خالف المنشور ونص القانون يجي ابن سينه يبطحه بالقانون
ويعلمه العود والكمال والقانون والسخريه والكبر والشبشبه

دور

لا عندنا شربات ولا محرمـه ولا كلام طيب ولا تجرمـه
ولا قهوة زيّ الناس ولا سلكمه اما الكذب عندي على تجربه

دور

والبيت اقول وصفه لاهل النجاز تحت الخليفه بعد طوخ والحجاز
بكرا اروح باريز وضرب القزاز وارجع اهاديكم بجوز اشربـه

تم

صورة قائمة شيطاني وسند براني وتذكره بذنجاني كتبناها في زمن السفر قبل ولادتي بماية سنة وشهر في ليلة ثمانيه وتسعين من جبر البحر الموافق لواحد الاّ ربع مينْ من صيام الدهر نطلب بها من الاخوان العزاز ما قل وكثر

من الجهاز فمن عمل بشروطها كتب له في سنة الشرك والصاغ جنيه صعيدي بلا داغ وهي

انه لما كان في شهر الساعه ٢٠ افرنكي بالنهار سنة خمسة الاف ابريل على داير حمار كتب عنيد القشلاق ومخزنجي العشاق وبرشمجي الدبلاق ومزين الاسواق قايمة جمالي وكمبياله شمالي ومظبطه اهالي تتضمن طلب الجهاز من الاخوان العزاز الذين يعرفون الحقيقه ويجهلون المجاز جمعنا الله واياهم في قهوة القزاز ودرب الحجاز وجعلهم من الذين يضربون بالباز ويسمعون الاصوات النشاز من كتير الاموال والاطيان وباش حصنجي المرستان ومير اخور جامع اصلان ومأمور تحصاجي شغالك الشيطان ولما ترقيتم في الرتب وتراكمتم على البلاط والخشب وبرعتم في قلة الادب وزوجتم الست الاميره والجحشه الصغيره والرضيعه الكبيره والشايبه الصغيره نسيم الصبا هانم اغا الخرفان افندي نجل عجل العذب ومعمارجي الضبب لم القى عندي الا الاموال الكثيره والخيرات الغزيره فذهبت الى عين الصيره واستخدمت جلاد عميره فاشار علي سيدنا شيمي الحرامي والكنت عوكل الغشامي ان اقصد اخواني لتزول بهم احزاني ويطمئن بهم جناني وتصم عند رؤيتهم سماع اذاني . فمن تبرع منهم بطشت حمام فضلة الله علي بني حام ورفع له في جميز العبد ثلاثة اعلام وكفاه الله شر اولاد الحرام الساعه تسعه تمام . ومن تبرع نعله او طشت غسيل دفعه الله الى ساير العتايل وجعله شيخ حارة ينابر والقبر الطويل ومن اهداني منهم بشيء من الشيت والربس كان بش محرر في

جرنال الجبس و بنكيرًا في فوريقة الدبس واما الذي تبرع بالسنوار والبساط رزقه الله بحملين من البلاط وادام عليه الحظ والانبساط وفتح له في صحن داره من عينين البقسماط . وبالجملة من تبرع بشيء من المهمات ستره الله في الحياة والممات وجعلناه مأمورًا على ساير المرمات وكتبنا له زجلاً بالاستلام ورقيناه الى رتبة نبيه وغشيم لان الحكماء تقول نقلاً عن راس الغول ومن لم يميز بين البغل والتلفون ومن لم يفرق بين البرنقان والفيثون ولم يعرف خزانة الادب من الحصان ولم يميز التلغراف من الشيطان ولم يعقل بين حسن الحلاق من الخرفان فليس بمغفل والدليل على هذا البرهان ما نقله ابن خلكان عن الحاج احمد زهران في محاسن الحاج علي عجلان افندم

وقد اتبعنا هذه القايمه الجعاصي بزجل اسمه

{ يا بطل هذا هو الزجل الماشي على عجل }

{ قاله العنيد المشمول والمطلع }

{ يقول }

يا اهل رودس والمحله والحجاز　　امدحوني والحقوني بالجهاز

دور

يا نسيم الظهر سافر لوندره　　وادخل التاكه وكل ما لا يرى

تلقى في مصر الكرام مستحضره　　والكرم عنهم حقيقه لا مجاز

دور

تلتقيهم في الكرم مثل القساط　　او مثال البرد في اول شباط
لو اتاهم شخص مفحوم بالعياط　　سلكوه من تحت واعطوه مترجاز

دور

من بعت لي صحن او لوح او مجور　　يدخل المعمل معاه رتبة مجور
وان قسمت الحظ في القسمه مجور　　ابعته كناس جبال درب القزاز

دور

كل من جاب طشت حمام او غسيل
ينفتحله كنز في ثلث فتيل
وان بعت لي ربس او شيت او تيل
يمدحه شقرون ويدعيله معاز

دور

ومن بعت سنوار ولفه بالبساط　　ينكتب لهُ الف فدان انبساط
واربعين حظ غير يوم الخياط　　واشكره واقله بالعربي اسماز

تم الزجل

والسلام على من اطاع الاوامر ورقص في السوامر وحضر الكفراوي وضرب الشيخ عشماوي وترنمت خرفان باصوات حسان وصهل حمار ونهق رجل جزار ثم اسمع ايها الامير صورة الملحق الكبير عساك تكتب من المشاهير وتعطي اجر البنكير وتمشي على العجين لا تلخبط وتسافر بلاد برا وترجع

تسخط وهذه اول الصوره يا طويل الماصوره · هي صورة ملحق خمير للمعازيم والمآمير وكل بياع وشرا من اهل جوًّا وبرًّا اخواني تشرف قدركم وانتصر ذكركم والمرجو منكم التشريف قبل قدوم ايام الخريف اقسمت عليكم بليلة الربع من شهر سيدنا نوفمبر الكبير التي تبيض فيها البوابير وينتخ فيها كل بنكير ويرفص فيها كل خنزير ان تجيبوني الى ما طابت ولا تنتظروني اذا هربت ولا تسامحوني اذ اذنبت فانكم اجلّ من عفى عن الزلل واطول من سمع الزجل

المطلع يقول

قل لاهل الجود والتكريم   تحضر عرس الست نسيم

دور

وادعي اخواني الصيد الفضلا   اهل الجود النجبا النبلا
واتمتع بالناس العقلا   وابعبص بعض المعازيم

دور

من يجهلني او يعرفني   يجي في العرس يشرفني
وعلى الى ما يجيش يسعفني   عطلي واضراري مليم

دور

والفراش ادّيله كسوه   واخذه في الليل جركسوه
لوجا يتفرج في الكسوه   اذبح لهُ الجبه تعظيم

دور

وآخد من كل بلد راجل واجعل نفسي مجنون عاقل
تـاره جد وتـاره هازل حتى يلطف بي حي حكيم

دور عاقل

لو راد لك خير رب الحافظ يجعل لك من نفسك واعظ
كم تسمع قرآن ومواعظ لكنك في اللهو تهيم

دور مجنون

شفت البرغوث لابس جزمه والقمله بتهـد بقزمـه
والفرخ الناموس لهُ عزمـه شال باريز ودَّاهـا ابريم

دور عاقل

لا تغتب الناس تغتابك لو سليت سيف بغي بدابك
حاسب نفسك قبل حسابك خوفهـا يوم خطبه جسيم

دور مجنون

ديك باض مترين معارجيه خدهم برد بقوا طوبجيـه
طاروا فوق سطح الخارجيه اعطوهم تجزة لكاكيم

دور عاقل

طاوعني دع شرب الخمره والتحشيش واطفي دي الجمره
خذلك من اهل الخير زمره واتبعهـا تزداد تعظيم

دور مجنون

نوفمبر خد لوح في بابه ودّاه طوخ شاعر بربابه

تزوج بنت اخت انبابه خلف منها جوز براطيم

دور عاقل

من يوم ما قالوا حريه ضلوا الاشياخ والذريه

والناس اصحاب الخيريه ادركهم باللطف كريم

دور مجنون

مربوط خطفتها الحدايه ودّتها الجغرافيه دايه

راحت مدرسة الكدايه للشيطان يصبغها ابزيم

دور عاقل

المسلمه تخدم نصراني بالاجره وقرّا ورباني

وتجيب منه اولاد يا اخواني دا فعل مليح والاّ ذميم

دور مجنون

خمسه جنيه سرقوا بلاصي من جيب تركة يوايه العاصي

اقطع بنكير جعاصي رفص الكنت طلع له بهيم

دور عاقل

والصلوات الخمس انتركت والعالم بالطغيان هلكت

لو كانت سبل الخير سلكت ما كان فينا الذل مقيم

دور مجنون

حيطه اخذتها التميره   وصفوا لها فيتون بخميره
طلعت من جوق ابن عميره   شايله شهر وفيل وكليم

دور عاقل

تلقى الشيخ يخطب للجمعه   والناس في القهوه مجتمعه
وافعال الخير رؤيه وسمعه   وعن الحق السمع صميم

دور مجنون

دستورين اطلس فلاحي   طلعوا من خلف النزاحي
نام ابن الشيخ قم ياصاحي   في صرصور رجل ابراهيم

دور عاقل

يارب اكشف عنا الغمه   وارزقنا الافراح التامه
انا والبنت وكل الامه   جودك ياذا اللطف عميم

دور

وادعي عبده يتم نظامي   وادّيه رتبة باشا نظامي
لما يروي قلبي الظامي   يسمع في مكة الترحيم

دور

وادعي يوسف تاج الامرا   كهف المحتاجين الفقرا
واسمع اجماع اهل الغبرا   صوته يبري كل سقيم

دور

والشنتوري يتمم افراحي　　يسكرني صوته عن راحي
احلف بالله شافي جراحي　　انه يطرب كل فهيم

دور

ومحمد عثمان لو جاني　　ابقى من روض لطفه جاني
طمعي في ذوقه الجاني　　جيت مسكين وقصدت كريم

دور

والعقاد ذوقه يعجبني　　لكن الحانه تطربني
حفظه للقانون يرغبني　　ما له في ذا الفن قسيم

دور

ومحمد سالم ما ألطف　　صوته وتلحينه ما اظرف
لوكان يسعفني ويشرّف　　يبقى راعي ودّ قديم

دور

وبقية اخواني الساده　　افعال الخير عنهم عاده
سلكوا في الجود احسن جاده　　تشريفهم لي امر عظيم

ادوار في التخلص والاستشهاد

يا نفس خافي مولاك　　لو تعصيه النار مأواك
كم صيرتيني مولاك　　طايع مرسومك وخديم

دور

خايف من ربي الوحداني　　لما يحاسبني وحداني
ما تغني اهلي واخداني　　مال وحميم ما يردوا حميم

دور

لكن بالله احسن ظني　　انهُ قادر يعفو عني
والطهر الماحي يضمني　　يدفع عني كل غريم

دور

يارب بلغني قصدي　　واسترني وعقبى من بعدي
قل حسن الالاتي عبدي　　طمعه في احساني عظيم

كذّب امرء القيس وسفهاء بلبيس وباش خمرجي السويس ما نقله الملعون فرعون ذو الاوتاد والكدرس عنتر ابن شداد عن نصف بعض جرائد اوربا الخاليه عن الصدق والمسبه من ان الموسيو العنيد صاحب الفهم البليد والرأي السديد ستعقد لهُ الافراح ويكرم المعازيم في المناخ والمراح ويهرب من الضيوف ولا يسأل عن الدكتور ابو شادوف وان تساعده الاخوان في احياء المهرجان فاذا صح ذلك والعياذ بالله تعالى وارتفع مجد كل من الاخوان وتعالى فيجب على كل من لعب القمار وتمنطق بالحمار واكل الشمار ان يأتي الى فرح العنيد وهو ماشي ويركب على قبل الجاشي ويضحك الضحكه الخشاشي ويكون تشريف اخواننا العزاز في البيت الكاين بالخليفه بين السماء والارض والحجاز واول الليالي البيض التي لا

يشمئزّ منها الانسان قبل ان يبيض هي ليلة السبت اعني ليلة واحد وعشرين شوال سنة الف وثلثمايه وخمسه الموافقه غرة يونيه الدلال وخمسة وعشرين من بؤنه البلاط وثمانية عشر حزيران رومي وواحد وعشرين تموز عبري فيومي وانتهاؤه ليلة الاربع الذي لا يدور في شهر شوال الفضيل اخر فرح الشيخ العنتيل فعليكم بالمولد الجمعي المعتاد الكاين بين دارفور والحبانيه وجماد ادام الله عليكم السرور وادخل عليكم الانس بالوابور ورزقكم الحج المبرور ويكون التشريف الساعه كذا ليلاً في عز القيلوله وتكون شماشيركم كلها مبلولة

﴿ قال قاري وسامع هذا الملحق الجديد والله العظيم ﴾

{ بالله الكريم لا احيد عن رواحي الى فرح الشيخ العنيد }

{ امين افندم . داعيكم العنيد الحموي والكنت }

{ العدوي حسن افندي علي العاجز الالاتي }

{ المجدع . عبده بخور }

{ البر ينفع }

وهذا زجل جليل يتضمن ما وقع في فرح العنتيل وهو قوة ستة خيل قالناه في آخر الليل

المطلع يقول

احمد الله تمت افراحي الجليله   والحسود مكمود واحزانه طويله

دور

لومنا بت كل شعري لسن تشكر ربنا المنعم واي الشكر تذكر
ما ارى والله الآ الكل نقصر عن حقوق الشكر واصحابه قايله

دور

من كرم ربي واحسانه عليَّ فزت بنسيم الصبا دون البريه
خود رداح نصف ظبيه بهيه عيطالة شمول و بالجمله جميله

دور

كنت يوم في المندره نايم ممطط بعدموت امي وانا زعلان مزقطط
بيتنا بين حمام ومستوقدو مضمط اكرف الريحه نصطل صطله بهيله

دور

ما دريت الآ ونسوان جت بطبله اللي لابسه حبر واللي لابسه سبله
واللي لابسه جلابيه لتحت سابله المزا منهم تجي جدبين وفيله

دور

قلت للزوجه الحقيني يافلانه قالت اسكت دول نسوان اصحاب امانه
ناس اكابر لا خيانه ولا ديانه من بدعهم يضفروا لعانه جديله

دور

فيهم الحرَّه الكريمه اهل السياده ست دلالة حمير تسمي سعاده
كل شيء اطلب لها الآ السعاده غير ماهيه كل جمعه الف نيله

دور

في سنة خمسة والف وثانمايه   في ربيع الثاني كان عقد البنيه
والولد قاصر وامه له وليه   اما ابوه نفسه ما يطفيش القتيله

دور

قالت الزوجه الصداق جاب طقم صيني   قلت مقصودك بخزيك تقمصيني
لما انام عريان تعالي قرفصيني   ان لقيتِ شيء خذيه وانتِ الوكيله

دور

راحت السكره وجاتني الف فكره   صرت احسب في الجهاز كرٍّ دبكره
قالت اخواني الكرام اهل المبرَّه   كل ما تطلب يجيك ولك الجميله

دور

صار جهاز البنت يدخل بالمحارم   شي كثير عم الاجانب والمحارم
من اكارم دأبهم فعل المكارم   لكن الشمسي بدانا بالفضيله

دور

والهمام من يأتي بابه كل وافد   اعني عثمان بيك رفيع المجد خالد
ابن قطب العصر مرشد كل قاصد   اجعله في دفع المهالك وسيله

دور

ابتداء حسنين دسوقي بالكرامه   قام سليمان الزمان احسن مقامه
والهمام القط يستاهل السلامه   اما سيد في الكرم ذكراه قليله

دور

جيت اعيد الشور على الشيخة اطيفه　　قالت اجهر بالدعا لحسين خليفه
يفتح له كنز خيل جوى الخليفه　　يا تقي فيه جوز جاموس وفرس قميله

دور

وانتهى لي كل خير من بذل فكري　　واشتهر بين الخلايق فضل صبري
جت مهمات الفرح والعرس تجري　　مثل ما تجري ورا الناقه الفصيله

دور

قات للطباخ تعالى اكتب لي قايمه　　لاجل تبقى شهرتي في مصر قايمه
جا حلف ما ياخذ الا الاجره صايمه　　كان جدع صادق امين ايده طويله

دور

قال لي اكتب مركبين ملح انجليزي　　واربعين فدان فسيخ مدموغ باريزي
الف قنطار توم و ربع فريك عزيزي　　غير حصانين فجل واردبين بليله

دور

الف قنطار زيت قزازه للقطايف　　متر ميت فول مدمس للخشايف
مش قنطار للبلوطه والنواشف　　عدس فدانين وقطعة جنزبيله

دور

اكتب اردبين فشار من غير عوايد　　واربعين اقة فشيك واثنين زوايد
جبس جوخ دوم كل حاجة رطل واحد　　متر مية نار وخمسين حندويله

دور

اسم طباخنا ابـــو زيد المهذّب وساكن في قامة الكبش المربرب
من امانته كم نهب حاجتي واوهب بالسجاره اقتيـــ لحمه بهيله

دور

زعقـــ الفراش وقال البيت بلفه مطبخك ضيق يعوز ميت الف نجفه
واترك السامر بلا لمضه وصحفـــه واقتبس نور انس اخواني الجاليله

دور

الف حوض جرجير ونعناع ربع حزمه منتنه حملين وحميض ملو جزمـــه
طر بقدونس بسلاً الف رزمـــه يفضحوا السلطه يخلوهـا جميلـــه

دور

بعد عشرين عصر من شوال افندي ليلة السبت ابتدت بالفرح عندي
مـــ عشاها والامر انقطر وتندي مثل كثبان رمل من وادي مهيله

دور

كنت احسب بعض اصحابي ضروعي يدفعوه الاعدا اذ جذبوا دروعي
التقيتهم اسهم انشتكت ضلوعيـــ ضيعوا عشمي وما باليد حيلـــه

دور

فجر يوم السبت لاح وفضلت اهاتي دور اقول يا ناس ودور يا ملكاتي
حين شمعني اشغيث روى لهاتي دقّ ليله ما لهــــا ليله مثيــله

دور

قلت اجيب الشيخ حسن صالح مساعد دا جدع طيب وعنا لا يباعد
رحت له البيت التقيته كان مواعد خلق يسلوا سوى في دار جميله

دور

ليلة الاحد اجتمع عندي الحبايب بعد ما ظهرت لي مناغمي حبايب
سكن السلك انتظم وبدت حبايب من جواهر صنعة اصحابي النبيله

دور

صرت من خوفي نهار الحد ابكي لولا طمعني الهمام عمر الجنبكي
قال محمد سالم ادعيه لك بسبكي من صغرنا صحبته عندي فضيله

دور

جا محمد سالم الشهم المرجى مد بسط الخير للناس وشجى
اسال الله يرزقه عجا وثجا في الحجاز ويزور هناك صاحب الوسيله

دور

ليلة الاثنين بذل جهده واظهر من فنونه شي ترك لهُ ذكر يذكر
لم يزل يروينا حتى الصبح اسفر قلت مزناً أخصبت بقعه محيله

دور

مصطفى الدواف اتاني البيت وأعلم عن محمد نجل عثمان المعظم
قال يجي ليلة الثلاث والحظ نغنم واجتهد لي صاحب النسبه الاصيله

دور

جا الامير ليلة الثلاث انجز وعوده   واشتهر بين الامم طالع سعوده
كم دهش الباب لطيف صوته وعوده   كم شفى منا قلوب كانت عليله

دور

صرت في يوم الثلاث في خوف وحيره   كل دا خايف من الليله الكبيره
قلت لما ما التقيت عندي ذخيره   اترك التدبير تجي الاشيا جميله

دور

ليلة الاربع بقيت اهزي وانكت   ما لقيت لي مخلص اتكلم ولا اسكت
والامم افواج تجي تقعد وتثبت   والمحلات غاصه بالناس الجليله

دور

ما دريت الا وعبده جا وسلم   ابن من صلى عليه الله وسلم
كم شفى منا قلوب لما تكلم   والا له في الخلق له اسرار جليله

دور

يوسف الحسن انفرد وشفى فوآدي   بالمغاني حتى صار مالك قيادي
قلت ياذا المجد يا نور كل وادي   يا رفيع القدر عاداتك جميله

دور

قلت يا عقاد ويا بدر الدياجي   انت في الدنيا مؤمل كل راجي
يا الهي تجعله في الحشر ناجي   كم دفع عن كروب كانت وبيله

دور

والرجال الغرّ اخوانه الاماره ذكرهم بالمجد فات فارس وداره
كم لهم بالفضل عاده واستماره هم لتفريج كل كرب الناس وسيله

دور

يا الهي جد عليَّ بالاماني واعفِ عن ذنبي وبلغني الاماني
جد على حسن الالاتي بالتهاني وارزقهُ حسن الختام والناس وجيله

تم الملحق الجديد في فرح نسيم الصبا
بنت العنيد
(آمين)

وقد ظهر من الحج رجل اعرج بردف اعوج وانف افلج ولسان ماجلج رد على الشيخ العنتيل بكلام قصير طويل وها هو كلامه

خضرة الاستاذ الاصغر والملاذ الاصفر والعفريت الاخضر والكبريت الاحمر عبيد المسلمين والمسلمات ورئيس المجرمين والمجرمات عنتيل المضحكخانه الكبرى وزنبيل الكراخانه في شبرا من اذا قال كذب واذا باض في شعبان فرَّخ في رجب الذي لا يجامع حمارته الاَّ رؤيه وسمعه واذا بعبص نفسه بالليل جات الحجه بالجمعه اذا باض فرحت به ثمود او سمنود واذا حاض انتعشت منه اولاد اليهود اكذب من قال في جميع البلاد واعجب مَن بال على رؤوس الاشهاد افضل من نام وعجيزته مباوله شيخنا واستاذنا سعادتلو الولد حسن

افندي علي بياع المشنه المعموله صبي الشيخ نقوله

شعــــر

لهُ عليَّ ايادٍ لست انكرهــا　　كم لعنته وظلام الليل معتكر

كأنه وهو تحت الجحش تحسبه　　شيخ عمامته سـيـفي قعرها ذكرُ

هذه فاتورة مطالع النازل فيها اكثر من الطالع نقي لروحك منها مطالع لاجل ما اقول وانت تسمع . مطلع زجل دستور يا اهل الفت انا اجيت لكم

والقلب منكم اعتراه الوجل　　اهدي لكم مني اذكى السلام

وبعدها اهدي فاتورة زجل　　وانظم الاشعار واحكي قصص

ومن الكذب حالاً احمل جمل　　شيخنا العنيد شاطر وله معرفه

في الهلس ياهل الفن مالوش مثيل　　ما شفت مثله يزغط الزخلفه

حتى ولا ان كان ثمانين عويل

مطلع غيره

شيخنا العنيد شفته نهار التلات　　واقف علي اودانه بيفتل سمك

فقلت له يا عم انا جيت حداك　　بدي اجيب لك الف كيس واطحنك

قال تعا قرب هنـا ياجدع　　وهات معك خنزير سد الحنك

واسلخ حمارك يافهيم وانعفـر　　وان كان كلامك عام قوام اشحطه

فصرت ادعي له وقلبي عليه　　واقول يارب العباد اسخطه

(غيره)

رحت بعد العصر سوق الظهر بدري　　التقيت شيخنا العنيد ساحب كلامه

وسط بلاعه عليه كنمير بتلي   والجميص وقف هناك يشوف مرامه
حين رآني اجيت بقي وشه مدلي   وانشرح مني واعطاني سلامه
اجيت وراه ادخل براسي ياجماعه   التقيتني رحت في حر السلامه
ست الاف ليله وانا داير ادوّر   من دمشق الشام الى يوم القيامه

مطلع زجل آخر

يا اهل حارتنا تعالوا لي سوى   اسمعوا مني وشوفوا مشربي
اصلكم طيب رواه اللي روَى   امكم سوده وابوكم مغربي
خضت بحر العشق فيكم والهوى   وافتاني كان منكم من صبي
احمر العينين ثقيل الذات حوى   كل شفتوره يجي لها اقتين
اصل ابوه شحات في زرع التوى   له شوارب يجدفوا للركبتين

(غيره)

اهل هذا العصر فيهم ناس ملاح   يعرفوا الواجب ولا يرعوا الحقوق
يقعدوا شهرين جوًّا المستراح   في الضلاله والعباده والفسوق
قبحهم ظاهر واوجههم صباح   ما عليهم باس من كثر النقوق
منهم العتايل استاذنا الكبير   شيخ بلا كركر ووادي الارنبيط
له مقام عالي على اهل البعير   لو رايته قلت دا راجل عبيط

(نوع اخر)

يا طرطور الشيخ الحافي   مرتبتي باضت والحافي
اطلع لي من فوق اكتافي   خليني احكي لي حكايه

{غيره}

الدنيا يا ناس ارتجت والعالم اغلبها ضجت
والشيخه زنوبه هجت على شان فرح الشيخ شلبايه
ذبحوا فيه الفين بلاصي وحمار الشيخ الجعاصي
صبغوهم اصفر و رصاصي ولدوا نطع وميت حدايه

{ مذهب دور }

الموسى يلعب بديله فوق قرون الجلنار
والعنيد من فرط حيله كل يوم يزغط حمار

{موشح}

العز له ناس معدوده شبـــه البدوده
والشيخ عمر راجل طبال قاعـــد بطـال

{ سلسله }

والشيخ سلامه من غير علامه بين كرامه يوم القيامـه

{دور}

والحظ ساعه محدوده مش ممدوده واللي يكذب يا رجال يجري في الحال

{ سلسله}

حدا العنيد شيخ العبيد راح الصعيد يغزل جريد

{دور}

و يلاهي الجاريه السوده بنت البنت مسعوده

ويبلع الفنيل عالم قدر المجدال

{ دور بيت }

يا عنيد انا رأيت شيخ الحاره يبكي طرباً من داخل الخماره
قلي قلبي ونصف كوع فوآدي لا يعجبه العنيد والزماره

{ موال }

من كثر اكل العنيد شبنا وحنينا والحبايب قوي ملنا وحنبنا
لما شربنا وحدّقنا وحلينا جوا العوازل يلوموا في هوى العنتيل
شلنا المراسي وفكينا وحلينا

{ مطلع قصيده }

شجن برف وبرمتان ومدود وغرارة تهدي اليك ومقود
ومن العجايب ما رأيت وما ارى شيخ يقوم اذا اراد ويقعد
وذوي المسارخ لو رأيت حمارهم لطرت كما يطير الفدفد
شوقاً الى شيخ غدت سيئاته تمشي كما يمشي العنيد ويرقد

تم

ما ردّهُ العنيد على ملحق الشيخ العنيد العجيب وهذا رد الشيخ العنيد عليه

حضرة اديب العصر وتارك الظهر والعصر واكل الخبطان من غير عصر جلاب الخير وحصان البها زهير واكذب اهل بني شقير صاحب

النعم الوافره والخيرات المتواتره كذاب الدنيا والاخره مناطح البغال وناكح الجمال مخزن البرد ووابور الشرد خادم العشاق من اذا حلف كاذباً لايحلف الاَّ بالطلاق حمار الوقف وبالع البيت والسقف جعيدي الامرا وكذاب الغبره دهليز الملك وجاموس الفلك سلطان الناموس معدوم الناموس عدو القاموس ناهب الفاوس مأمور التيوس كعب البحر المحيط اكل النبيه والعبيط الشيخ البز رميط تحصلجي القرنبيط

اعلم وانت لا تعلم يا من اخنى عني اسمه المشروح وارسل اليَّ خاتمه المفتوح واكلهُ الشيطان في باب الفتوح لما اتاني جوابك المقبول وتلقيته بالقبول وصرت ادوس عليهِ وابول اكراماً لعجل العرب ومفرج الكرب وبرشمجي الترب ودمنجي الغضب الذي لا يفرق بين بيته وشهر رجب ولا بين لبن العصفور والجبب مشبع الفضل وكرباج العدل الكريم الندل مسحور الدقهليه دكتور الجزمجيه قفاص التمرجيه تليس العزَّاب هرميس الكباب عريان التينه في جنبه سكينه اردنا ان نكافيك على ما فعلت من افعالك واكثرت من ازجالك واكلت من عيالك وبعد ما نزلت من مانع المانع خرجت تقول الزجل والقصايد والمواويل في الشارع وها انا في الردّ عليك شارع لانك انت البادي والبادي في الخير اكرم والبادي في الشر اظلم

قال امرؤ القيس مطلع زجل الناس تقول الخير بالخير يا عمّ والبادي اكرم والشر بالشر يا منشير والبادي بادنكي اظلم

دور

تعمل مطلع للازجال والفن داما هو فنك
ما تخنشي عمك اترجاك يهجر عليك يحزن ظنك
و يباعك خمسين مجدال ويخش في الزاويه باكزنك
ان كنت جاهل بالاحوال او كنت ادرى ما تفهم
بكرا يجي شيخ الافيال يعمــل لصفرتك مرهم

وبعد ذلك ياغندور ياصاحب الحادور يامن يدخل على الامان في الوابور ويأكل البيت المشطور بلا دستور ولا حاضور اعلم وانت الجاهل الاعظم البخيل الاكرم اني نظمت لك بحور الشعر بحرًا بحرًا فان اعجبك نظمي فقل عليك براوه فاسمعها ياماتحي يامؤدب يامن لا يستحي

{ البحر الطويل }

تطاولت في الازجال والنثر والنظم وخنت عنيد القوم ياضايع الاسم
فعولُ مفاعيلُ فعولُ مفاعيلُ فخذ ذلك من داخل الختم

{ المديــد }

يامديد الجرح خذ شبر لحم من عنيد دأبه رقع مثلك
فاعلاتُ فاعلُ فاعلاتُ نصف شهر وبعده رح بفضلك

{ البحر البسيط

بسطت نفسك بين السهل والجبل وقلت ابن عنيد القوم انجب لي
مستفعلُ فعلُ مستفعــلُ فاعلُ فاركع وخذ ذلك العامود من قبلي

{ البحر الوافر }

لقد وفرت عنكم نظم شعري على ان العنيذ ابو الدواعي
مفاعلةٌ مفاعلةٌ فعــول ولكني نصبت لكم متاعي

{ البحر الكامل }

يا كامل الاوصاف يامس دأبه اكل الحشيش مصاحباً ماء البصل
متفاعلٌ متفاعلٌ متفاعــلٌ غضب العنيد عليك فاتخذم خول

{ بحر الهزج }

هزجت القول في شيخ اراد للحق الضررا
مفاعيــلٌ مفاعيــلٌ وقلت الشيخ قــد فشرا

{ بحر الرجز }

ياراجزاً في ملحقي باللوم دع وارجع عن العنتيل واكش يالكع
مستفعلٌ مستفعلٌ مستفعــلٌ كم شاعر من شكلكم منا وضع

{ بحر الرمــل }

لو رملتم او رمحتم في الخلا لا يوازي شوطكم خطو العنيد
فاعلاتٌ فاعلاتٌ فاعلٌ شعركم عندي كطنبور العبيد

{ البحر السريع }

سارع الى رأي الهمام العنيد كي تأخذ العود الطويل الشديد
مستفعلٌ مستفعــلٌ فاعل لو كان متراً قلت هل من مزيد

{ بحر المنسرح }

لم ينسرح للضرنيل فيك سوى   عود حكاه العامود في الدبر
مستفعلن مفعولات مستفعلن   خذه هنيئاً من داخل الوبر

{ البحر الخفيف }

خف كرب العنيد لما اتاكم   طالب القرب منكم في العجيزه
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   هاتها هاتها وهاك البريزه

{ البحر المضارع }

تضارعت يا ابن آوى   ولم تخنشي العنيد
مفاعيلن فاعلاتن   فخذ عوده الحديد

{ البحر المقتضب }

اقتضب قضيب فتى   بالعنيد قد عرف
مفعولات مفتعلن   فيك شيئه وقف

{ البحر المجتث }

اجتث ظهرك غيري   لما رآني شريكك
مستفعلن فاعلاتن   لا بدّ لي ان أشيلك

{ البحر المتقارب }

تقارب الينا وخلي اعتذارك   واكثر لظهر العنيد انتظارك
فعولن فعولن فعولن فعولن   وكل يوم عيد اضاحي حمارك

{البحر المتدارك}

دارك شيخ المضحكخانـــه او طيب ذقنك كالفانـــه
فعلُ فعلُ فعلُ فعلُ واسكن مرحاض السلخانه

{وقلت في البحر المتدارك ايضاً}

داركت عنيد القوم وقد امسيتَ بشعرـــي تترنم
فعلُ فعلُ فعلُ فعل لا بأس بسكناك جهنم

{بحر مخلع البسيط}

ما خلع الضرس منك الأَّ ارسالك الشعر للعنيـــدِ
مستفعلُ فاعلُ فعولُ فاغنج او انخر مع الهريدي

ولما فرغنا من نظم بحور الشعر يا مفضال وعلمناك القيل والقال اردنا ان نعلمك ايضاً فن الموال

{الموال الاول}

يا كاتب الردِ تستاهل خزاين مال
واربع بيوت هبل تفتلهم سنين وجمال
روح للغفارنا يودوك انجيم جمال
تخدم مغفل جعيص في لوندرا والشين

خلي الكربجي يدقك زقلتين وشين
انت قنوع طقتك يومي من العيش مايتين
لك جوز عيون معط تحدف طوب شمال و يمين

{ موال غيره }

يا كاتب الرد تستاهل طبونه ملك
وتخش دار الدواب عند الحصان يقوء لك
اصحى تروح الازبكيه ابن الحلال يزملك
يا كاتب الرد قصدي اجعالك دكتور
اسى طبيب صيدلاني تقلب الديك ثور
ان كان مرادك تروح سنار اوديك طور
يشرف لشيخ البلد خنزير و يدهملك

{ غيره }

يا كاتب الرد من هزلي عظم حابي
حزت حتى سخر بي الناس والحابي
والدهر قلبي النقي بين الضلوع حابي
من بعد ما كنت نيل جاري وغيري هلال
وكنت في عين حسودي والعدو هلال
وكان سوايا ظلام حالك وكنت هلال
والامر للواحد الباقي العلي الحابي

{ موال غيره }

هذا القسم وان كان من باب السخريه

{ فهو من جناس التوريه }

موال

يا طالب الفال من الا قوال ضاع فالك

تبات تبكي ودمع العين صبالك

بعت لك مقطفين من مسك ريح لك

زرعت فدان دره ضيعت فاس خالك

ليش ما حرتش في غيط عمك ونخ لك

{ غيره }

ان خدت مال الغني وباركت صار مالك

تفوق دماغك وتبقى الناس نازله لك

ان كنت عاوز طحين يدوك طحنه لك

اوعى تبصبص تلاقي الناس باصه لك

ان درت يوم بالرّدي تعبك ودار بالك

{ غيره }

ان بارح العصر جا الصياد صاد مالك

وراح على البحر يبني فيه شكمه لك

الناس تجيب جاز تبيعه وانت جاز مالك
لو كنت تكري لمن زارك عليك مركوب
ما كان نهار الخميس في البر طاش مالك

﴿ ولما فرغنا من فن الموال شرعنا بالرد ﴾
﴿ عليك في فن الازجال ﴾

﴿ مطلع زجل ﴾

قبل المزار العفو ياذا الافضال　　عني لانك بالمكارم مشهور
دستور ودستورين على دستورك　　خدمهم على قلبك ونام في مجرور

دور

يا ملجا الفقرا وتاج الامرا　　يا بلوة شيخ السوق نهار الزحمه
يا ثابت الدين واليقين والتمكين　　يا تارك الصلوات وناسي الختمه
يا صاحب الجود والصماط المدود　　ما يوم يخيك سائل وتعطيه لقمه
الأكريم تعطي نهب وتصدّق　　تمنع زكاة المال وبجلك مخرور
يا اشجع الشجعان ومردي الفرسان　　يا من يولي من زنان الدبور

دور

يا اوحد الحكما الجداد والقدما　　يا افرع الراس يا كريه الانفاس
يا انجب النجبا وازكى الادبا　　يا سارق الكاس والمشنه والفاس
يا من اذا جت لك ضيوف تكرمهم　　لو كنت في ميت غمر تهرب في فاس

يا صاحب الجاه المكين الامكن　　يا بالع الكلب الكبير المكسور
يا عمدة الكتاب وازكى الاصحاب　　يا ظاغط الدولاب ولابس الطرطور

مطلع غيره عن زجل ثاني

الشيخ كرسايه　　ارسل لي حكايه

دور

قال لي الناس ضجت　　والدنيا ارتجت
والشيخه هجت　　على شان شلبايه

دور

تكذب يا عمي　　يا عالم عمي
لو دمت تعمي　　ما وصلت عمايا

دور

ان سلم قلبك　　بكرا اروح قلبك
وانتا من قال بك　　غير ابن الدايه

دور

مقصودي تسمع　　وتلذ المسمع
للحظ استجمع　　وبلغت منايا

دور

كان فرحي غالي　　والحظ لغالي
والشر لغالي　　واكمدت اعدايا

دور

مدّوني اخواني مدولي خواني
فتحولي اخواني واخدت كفايا

دور

اسمع يا شاطر ولفني شاطر
طول عمرك شاطر ملفوف في ملايه

دور

كان شخص جهادي سكنه الجهه دي
جاهد اجهادي وروايته روايه

دور

شاف وقته اتعسر مده ما يتيسر
دبر ما قصر وعمله نكايه

دور

كان عنده زوجه بعيون مدعوجه
واسنان مفلوجه في الجمله نتايه

دور

يوم شافها في البيت لابسه حرير وتبيت
قال وصلك حييت وملكتِ اعضايا

دور

لكن يا حيله   قصدي في حيله
نجمع ترحيله   وانجح بتمايه

دور

حارة الشماشرجي   فيها ياسرجي
راجل او نبرجي   ويقيم الرايه

دور

اكتب في رقي   انك لي ورقي
بالله رقي   واشتدي معايا

دور

قالت قول مجمل   مهما شئت افعل
اصحى لي تهمل   تهلك احشايا

دور

راح قال للنخاس   عندي ظبي كناس
شوفته زي الناس   حلوه للغايه

دور

زوجتي شافتها   في الحال عافتها
لما خافتها   عكست وايايا

دور

قالت بكيادك تؤذي اسيادك
ترمي اولادك في حتة بجرايه

دور

بكرا اقلب صورتك واوري الناس عورتك
بيعها وانا شورتك واسترجي دعايا

دور

وثمنها المحدود ميت ليره معدود
لكن باذا الجدود ما بينا حكايه

دور

قال له يا مسكين بيعها بالخمسين
تكسبهم بيقين دا وقت نفايه

دور

الايام دي ضيق ما في بيع لرقيق
من حكمة تدقيق دوله وولايه

دور

قام زيرهاله حين سيرهاله
واخذ امواله قال يابشرايا

دور

ورجع يرمح رمح   في أسرع من لمح
جاب اردبين قمح   وملا الدروايه

دور

خلاً البيت فيه تل   سمن وزيت وعسل
سكر رز بصــل   وعملــه عبايـــه

دور

كله والجاريه   دمعتها جاريه
إفكارها جاريـه   في الف شكايه

دور

حين جا وقت العصر   نزلت حوش القصر
مشيت هزت خصر   فوقه جبلايـــه

دور

الياسرجي شاف   الاعكاف والارداف
قال ياذا الالطاف   جود لي بحمايه

دور

الست تسير   في البيت وتنير
قالت انزير   وارجع لخبايا

دور

قال فضي اطباعك　　سيدك لي باعك
واحنـا اتباعك　　يا اصل بلا يا

دور

قالت يـا غادّار　　يا نسل الاشــرار
تجي الناس زوّار　　تجعلهـا سبايا

دور

اجي يا اخــوان　　انظر للجيران
تفعل فعل جنان　　ونقول دي مشرايا

دور

زوجي يوز باشا　　يفعل فيك ما شا
ويجيب كماشــه　　لك يرمي السنايه

دور

حين عرف الاسباب　　قام مسك الجلباب
والزوج دق الباب　　الشيء ما له نهايـه

دور

صاحب البيت انخض　　فات سنته والفرض
ونسي البيع والقبض　　فات الكدايــه

دور

ان قال كان او مان　　ودّوه اللومان

حين عرف البرهان　　ما ابدى شكايه

دور

استر يا باقي　　في الزمن الباقي

فازوا اسباقي　　بالخير بعنايه

دور

كم وهبوا الصدقات　　في اهل الفاقات

ولهم انفاقات　　بالغه للغايه

دور

لما تركوا الغير　　نالوا كل الخير

فاجتهدوا في السير　　مع حسن طوايا

دور

وانا تأخيري　　من سوء تدبيري

خايف تقصيري　　يحبط مسعايا

دور

لما يجي الجمال　　ما يعطي امهال

القي حملي مال　　والزاد ما معايا

دور

لكن ظني عال بالله المتعال
يصلح لي الافعال بحسن عقبايا

دور

لا تقنط يا قلب من احسان الرب
ماجرمك والذنب في جود مولايا

دور

قال حسن المسكين يا حافظ يا امين
جود لي بالتمكين وارحم شكوايا

دور

بيعني وارجعني اوعى تودعني
بعدك يوجعني ويضر حشايا

دور

قال ياظبي نفار غايته نص نهار
وتعود في للدار ما فيها حكايه

زجل غيره

من ميزان

اخرى

يا مخجل الاقمار يا شمس النهار
يا من يفوق الغصن لما يميل

دور

يا من رآني في نهار الثلاث
واقف على اودانى افتل سمك
تصدق ولكن شفت خمسين حمار
شايلين سباخ داخلين على مبسمك

دور

واربع تلاف برميل كذب في كذب
فيهم خيول لابسين بيوت تشتمك
ان جيت تكذبني اشهد عليك
عمك ابو شحاته يشيب عن قريب
يبعت لولب معدتك لوندره
تصبح تمرجي رتبتك من فيل

دور

يا صاحبي اسمع بنادره جرت

في خطنا تكتب بماء الفسيخ

قصدي احيط علمك بها يا فهيم

من اجل تتعجب وتزداد صريخ

واحد افندي جاب أمه بالكرى

في شهر رمضان للغسيل والطبيخ

راحت على البيت جرّبوها وقال

يا فضل واسع ما رايت لك مثيل

قرّر لها في الشهر بينتوا تمام

من بعد ما قال اعذري في القايل

دور

قالت عليّ خدمتك تفترض

لما رأيتك بالمكارم جدير

قالوا اخدم التركاش ولو كان بلاش

وانت كريم محسن تراعي الفقير

صارت سبع ايام وهي تجتهد

والصعب في الخدمه تقول دا اليسير

زوجة الافندي حين رأَت جهدها
قالت انـا لا ابتغي بكَ بديـل
البيت بقي بينك وامـا انـا
اشبـــه بضيفه والافندي نزيـل

دور

ان كان معاك عفش هاتيه هنـا
يبقى قصادك في المحل القريب
احسن من اتعاب الدخول والخروج
يمكن يكون لك في الاقامه نصيب
قالت معي يا ست صندوق كبير
فيهِ فرشي ونحاسي بمنزل غريب
لما اذنتيني اجيبـه قـوام
يا من لماكِ شهـد يشفي العليـل
قـالت عليّ اجـرة العربجـي
هاتيه على عربه اذا كان ثقيل

دور

من صبحها للقصر غابت وجت
لكن بصندوق مختصر صندره

والعربجي واثنين ثلاثه اربعه

جوا دخلوه بالغصب في المندره

كان كلب رومي عندهم من زمان

في البيت كبير هايم وله زنجره

لما رأى الصندوق نفر وانزعج

وازداد بنبحه والصريخ والعويل

والست تضرب فيه وناس تطرده

لكن لسان حاله يقول مستحيل

دور

الكلب لما زاد عليه العيار

كشر عن الانياب وعض الخشب

ويعافر بالصندوق يريد يكسره

التمت العالم وزادت عجب

برهه وصاحب البيت دخل اخبروه

بالحال واما الكلب زاد في الغضب

قال الافندي لامه بالعجل

هات المفاتيح ما بقي قال وقيل

الكلب عمره ما عمل دي العمل

دا حال عظيم لا بدّ له من دليل

دور

قالت نسيته في المحل القديم

القصد امهالي لحدّ الصباح

قال الافندي دا كلام لا يجوز

الحق لي حصحص وزاد اتضاح

راح جاب قدوم تفري اصول الجبال

وهجم على الصندوق كما سد البطاح

ضرب الغطا طار الخشب راح بعيد

بان عبد في الصندوق مسلخ طويل

التمت العالم قوام كتفوه

ودوه على الحاكم بحاله الوبيل

دور في التخلص والاستشهاد

يا رب مالي جاه ولا لي سند الاَّ جنابك يا مدير الفلك

اني فقير وعديم وقاصد كريم من أمَّ غير باب المهيمن هلك

اعطف على حسن الالاتي الضعيف عفوك وجودك يا كريم اسئلك

يارب قلبي في قلق وانزعاج خايف من اليوم المهول الطويل

مالي عمل صالح وذنبي عظيم هايل وظني بالمهيمن جميل

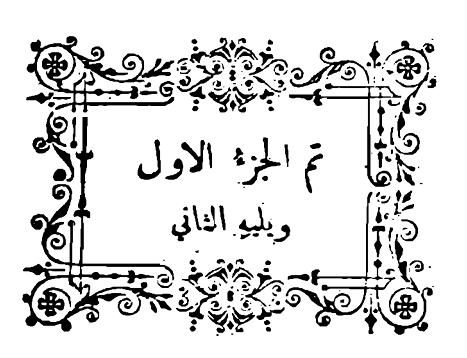


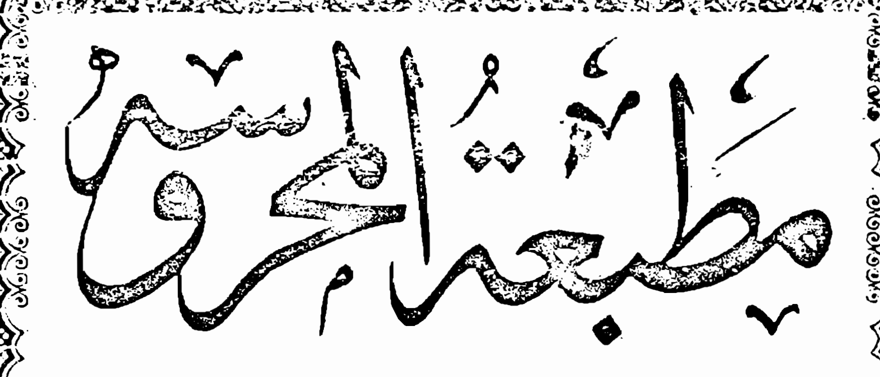
تنبيه

قد وعدنا حضرات المشتركين بهذا الكتاب المستطاب بان نسلمهم اياهُ ناجزًا طبعاً وتجليداً بعد مرور ثلاثة شهور من تاريخ الاشتراك ولكننا بالنظر الى الحاح الجمهور علينا بالاسراع في توزيع الكتاب رأينا ان نجيبهم الى ما يطلبون مرضاةً لخواطرهم واجابةً لداعي الحال · وعليهِ فقد قسمنا الكتاب الى جزئين الجزء الاول (وهو هذا) نوزعهُ على حضرات المشتركين الكرام بمقتضى الايصالات التي بيدهم واستلامهُ يكون من ادارة جريدة المحروسة البهية الكائنة بسراي صندوق الدين العمومي · اما الجزء الثاني فانا نوزعهُ على حضراتهم بعد مرور شهر واحد من تاريخ هذا التنبيه وهو يزيد عن الجزء الاول حجماً ولا يقلُّ عنهُ اتقانـاً بحيث تكون صفحات الجزئين اربعمائة صفحة كما سبقنا فوعدنا بذلك والوعد علينا نحسبهُ ديناً

طابع الكتاب
خليل كنعان

مصر في ١٠ ستمبر سنة ٨٩


تم الجزء الاول
ويليه الثاني



ان اقبال العموم على مطبعة المحروسة واتساع نطاق اشغالها قد دعى الى زيادة معداتها وادواتها والى استجلاب كمية وافرة من انواع الحروف الاوربية والعربية من فارسية واسلامبولية بين كبيرة وصغيرة وعلى ذلك اصبحت المطبعة في استعداد تام لطبع كلما يطلب اليها طبعه من الكتب والجرائد والدفاتر والقصائد والقسائم والكمبيالات والشيركولارات والاعلانات والبوالص وتذاكر الدعوات والولائم والافراح والمناعي وغير ذلك سواء كان باللغة العربية او باللغات الاجنبية كالفرنسوية والانكليزية والايطالية والاسبانيولية واليونانية وغيرها بحروف جميلة ونقوش بديعة وصنعة دقيقة لا تقل ولا تنقص عن مطابع اوروبا الشهيرة في الاتقان والاحكام كل ذلك بسرعة تامه واسعار متهاودة جداً لا تجعل للقاصد سبيلاً للاعتراض . وفضلاً عن هذا الايضاح فان الاشغال المهمة الدقيقه التي انجزناها لغاية هذا اليوم تشير بدون بيان وتنطق بغير لسان بما نالته هذه المطبعة ـ على حداثة نشأتها ـ من الشهرة بين مطابع العاصمه